



عودة المغرد حمد بن جاسم

التقارير بشأن أوضاع العمالة تحاصر قطر

□ لندن - أفاد تقرير حول أوضاع العمال الذين يشاركون في بناء الملاعب في قطر استعدادا لبطولة المونديال 2022، أن البعض منهم عملوا على مدار 148 يوما دون انقطاع، وهو ما يزيد من الضغوط المسببة على قطر سواء ما تعلق بتعدد التقارير الحقوقية المحايدة التي تشير إلى الوضع الصعب الذي تعيشه العمالة أو بسبب فضائح الفساد والرشى، فضلا عن المخاوف الأمنية بسبب احتضان الدوحة كيانا وأشخاصا مصنفيين كإرهابيين.

وذكرت شركة "إمباكت" للاستشارات ومقرها لندن أن ساعات العمل الطويلة لا تزال تمثل مشكلة للعديد من العمال (18.500 عامل) في المشاريع التي تشرف عليها اللجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية المشرفة على تنظيم كأس العالم.

وقالت الشركة التي تعاقدت معها اللجنة لإجراء مراجعة سنوية لظروف العمال، إن 13 من بين 19 من المتعاقدين في كأس العالم لكرة القدم يطلبون من العمال ساعات عمل كثيرة. وأوضح تقرير الشركة أن "ثمانى من بين 19 شركة متعاقدة، سجلت فيها حالات مخالفتا كبيرة لأن ساعات العمل تتجاوز 72 ساعة أسبوعيا و402 ساعة شهريا".

وأضاف "في الحالات القصوى، كان العمل يستمر 14 ساعة في اليوم".

وتابع التقرير أن المخالفات تشمل كذلك "ثمانية متعاقدين دفعوا العمال إلى العمل عددا مفرطا من الأيام على التوالي دون استراحة". وأشار إلى حالة أحد المتعاقدين الذي أرغم "ثلاثة عمال على العمل بين 124 و148 يوما على التوالي دون أي راحة".

وتأتي هذه الخطوة لترصد تقارير حقوقية سابقة كشفت عن الأوضاع المتردية للعمال وتدني الأجور والساعات الطويلة للعمل والإقامة في غرف لا تصلح غالبيتها للعيش آدمي، فضلا عن غياب أي ضمانات قانونية بالرغم من التخلي عن نظام الكفالة.

ومنذ أيام، أعادت طبيلة جنائية بريطانية إلى دائرة الضوء وفاة عامل بريطاني أثناء مشاركته في أعمال بناء "استاد خليفة الدولي"، بإبانتها أن الوفاة لم تكن نتيجة حادث عرضي، بقدر ما هي نتيجة إهمال ممنهج لمعايير ضمان سلامة المشتغلين بورشات المنشآت الرياضية يعود إلى الرغبة في استعجال تقدم العمل بأي ثمن ولو كان حياة العمال أنفسهم.

وسقط زاكاري كوكس المولود في جوهانسبورج بجنوب أفريقيا وانتقل لاحقا إلى بريطانيا، من علو 39 مترا في يناير 2017 عندما انقطعت الرافعة الخشبية التي كان يستخدمها لتثبيت جسر.

«غصن زيتون» تركية في شمال العراق بدعم من إيران

● الحكومة العراقية قد تتغاضى عن التدخل التركي لأن من مصلحتها إضعاف الأكراد



□ الراقصه سعاد عبدالله في الفرقة القومية للفنون الشعبية خلال مشاركتها أمس في حفل فني راقص على المسرح الوطني وسط العاصمة العراقية بغداد بمناسبة عيد المرأة العالمي.

قرب الموصل. وأثار هذا الوجود العسكري الجدل، وطلبت بغداد رسميا من أنقرة سحب جنودها، لكن الأخيرة قالت إن مهمة هذا الوجود تدريبية بحتة.

ومن المنتظر أن يقرر ملف الوجود العسكري التركي في شمال العراق نحو الواجهة مجددا خلال الدعاية الانتخابية للأحزاب العراقية لاقتراع مايو، وربما يستخدم ضد حيدر العبادي الذي يتهم بالتساهل مع تركيا.

ضعفا وأن التدخل التركي سيزيدهم ضعفا، مشيرا إلى أن الطرفين؛ العراقي والتركي، سيسعيان للاستفادة من ذلك التوقيت لكي يحقق كل منهما أهدافه على حساب الأكراد.

واعتبر أن بغداد تنكر معرفتها بما يجري لكي لا تبدو، قبل بدء المعارك، كما لو أنها تخطط لإحراق الأكراد بالسنة في العراق من جهة دفعهم خارج العملية السياسية.

وتملك القوات التركية وجودا فعليا داخل العراق، وتحديدًا في منطقة بعشيقية

2015، ما أضاف المزيد من التوتر على العلاقة مع العمال الكردستاني.

وأسهم ازدهار العلاقة بين البارزاني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في تجفيف معظم منابع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وتحاول تركيا القضاء نهائيا على معازل الحزب في جبل قنديل، في المنطقة الحدودية بين العراق وتركيا وإيران، ونجحت في ذلك إلى حد ما بمساعدة من أكراد العراق مؤخرا. وتأتي العملية العسكرية، التي تحدث عنها وزير الخارجية التركي، في هذا السياق. ولكن الجديد فيها أنها قد تتم بمساعدة إيرانية، ما يشير إلى انقلاب في العلاقات بين حزب العمال وطهران على خلفية تعقيدات المشهد السوري.

ولا تخفي إيران تنسيقها العلني مع تركيا والعراق، فيما تقول إنه "إفشال لمخطط أميركي يستهدف فصل كردستان عن العراق". ويقول رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي في إيران، علاء بروجردي، "هناك تعاون جدي بين إيران وتركيا والعراق لإفشال المؤامرة الأميركية لتقسيم العراق وفصل إقليم كردستان".

وتذكر إيران بلجنة التنسيق التي تجمعها مع العراق وسوريا وروسيا، وهو ما يعتبره مراقبون مدخلا للمزيد من التدخل الإيراني في الشؤون العراقية.

لكن مصادر حكومية في بغداد، أبدت قلة اهتمام بتصريحات وزير الخارجية التركي عن عملية مشتركة في شمال العراق.

وقالت المصادر إن "هذا الملف ليس من أولويات الحكومة العراقية حاليا"، نافية علمها بوجود أي ترتيبات بين بغداد وأنقرة في هذا الشأن.

ويقول مراقبون في بغداد إن تركيا ربما تستغل انشغال العراق بملف الانتخابات لتنفيذ عمليات على الحدود ضد حزب العمال الكردستاني.

ويضيف المراقبون أن أنقرة ربما تقرا في الانشغال العراقي ضعفا يسمح لها بتعزيز وجودها العسكري داخل الأراضي العراقية. وأكد مراقب عراقي أن للحكومة الاتحادية في بغداد مصلحة أكيدة في إضعاف الأكراد وزعزعة قدرتهم على المطالبة بما يروونه حقا لهم، وبالأخص على مستوى حصة الإقليم الكردي من ثروة العراق والتي جرى التحايل عليها في موازنة 2018.

وأضاف المراقب في تصريح لـ"العرب" أن أكراد العراق هم اليوم في أشد مراحلهم

□ أنقرة/ بغداد - تستغل تركيا انشغال بغداد بملف الانتخابات، وحاجتها إلى التهدئة مع الجيران، لإطلاق عمليات ضد الوجود الكردي المسلح في شمال العراق، والذي يمثل حزب العمال الكردستاني.

وكشف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن بلاده تبحث هذه العملية مع العراق، مشيرا إلى أنها ربما تنطلق عقب الانتخابات العراقية المقررة في مايو القادم. وقال جاويش أوغلو إن بلاده تعتزم تنفيذ "عملية عسكرية برية مشتركة مع بغداد ضد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق"، على غرار عملية غصن الزيتون، التي يشنها الجيش التركي وفصائل من الجيش السوري الحر في عفرين شمال سوريا.

ونقلت وسائل إعلام تركية قوله لمراسلي وسائل إعلام محلية، خلال رحلة إلى فيينا، إن بلاده تخطط مع الحكومة الاتحادية العراقية للقيام بعملية عسكرية عبر الحدود في شمال العراق ضد مسلحي منظمة حزب العمال الكردستاني.

وأضاف "حتى إذا لم تكن عملية عفرين، في شمال سوريا، قد انتهت، فإننا قادرون على تنفيذ العمليتين في وقت واحد".

وأشار الوزير التركي إلى أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يريد تخليص العراق من جميع المنظمات الإرهابية، مضيفا أن مسلحي حزب العمال الكردستاني أصبحوا يشكلون تهديدا ليس فقط للحكومة المركزية في بغداد وإنما أيضا لحكومة إقليم كردستان، لكونهم يسعون لتشكيل كتلات تشبه الكائنات في البلاد.

ولم تعد العلاقة بين حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا، والأحزاب الكردية في إقليم كردستان العراق على ما يرام، منذ تقارب الأول مع قوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران، إبان الحرب على تنظيم داعش.

وسيطر الحزب على أجزاء واسعة من منطقة سنجار شمال غرب الموصل معقل الدبابة الإيزيدية، التي يرتبط زعمائها الروحيون بعلاقات وثيقة مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني، عقب استعادتها من تنظيم داعش في العام



جاويش أوغلو
تركيا قادرة على تنفيذ
عمليتين في وقت واحد في
عفرين وشمال العراق

□ واشنطن - تستعد السعودية مرة أخرى للحصول إلى قوة نووية في المنطقة، منهية بذلك سنوات من الهدوء أعقبت توقيع القوى الكبرى الاتفاق النووي مع إيران في صيف 2015.

وشغلت تقارير أميركية أن الولايات المتحدة دخلت في مباحثات مكثفة مع السعودية لبناء مفاعلات نووية بواسطة شركات أميركية على الأراضي السعودية، بعدما أعاد المسؤولون السعوديون الحديث مرة أخرى عن إصرارهم على امتلاك أسلحة نووية، لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة. وانتزامن المباحثات الجديدة مع زيارة مرتقبة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن، عقب انتهاء زيارة تستمر لثلاثة أيام إلى لندن، تعقبها زيارة متوقعة إلى العاصمة الفرنسية باريس. ويشمل الاتفاق السعودي الأميركي السماح

هل تساعد الولايات المتحدة السعودية على امتلاك سلاح نووي

● اتفاق أميركي سعودي على تخصيص اليورانيوم على أراضي المملكة ● تهديد إيران للأمن الإقليمي وراء تمسك السعوديين بالتخصيب

إسرائيل، قوتين نوويتين في المنطقة. وتكرر نفس الكلام على لسان مسؤولين آخرين عام 2012.

وتقول خليل "إذا لم يتضمن الاتفاق بين الولايات المتحدة والسعودية المحاذير المشددة التي عادة ما تفرض على أي اتفاق نووي تكون واشنطن طرفا فيه، فإن السعودية ستكون لديها القدرة على إنتاج أسلحة نووية في وقت قصير".

ويقول دبلوماسيون غربيون إن عودة الحديث في السعودية عن امتلاك أسلحة نووية مرتبطة بجرأة الأمير محمد بن سلمان وطموحه وإصراره على رفع السقف في مواجهة إيران إقليميا.

وأكدوا أن "امتلاك السلاح النووي، إذا ما فعلت إيران، يمثل بالنسبة إليه طموحا مشابها لرؤية 2030، وسيعمل كل ما بوسعه لتحقيقه".

الإيراني، مازال خبراء في الطاقة النووية يحذرون من خطورة المنشآت الإيرانية، التي كان من المفترض تقليل قدراتها بشكل كبير عبر الاتفاق، على إنتاج أسلحة نووية. وإن ثبت ذلك فسيبني أن الاتفاق ليس كافيا لردع طموحات إيران التخريبية.

وقالت لبيدا خليل، الباحثة في معهد "لوي" للدراسات، إن "من الصعب تجاهل الرابط بين طموح السعودية للتحول إلى قوة نووية، والأخذ في الاعتبار نظرتها لإيران كتهديد إقليمي".

وأضافت خليل "قدرات إيران على تخصيب اليورانيوم أثرت بشكل مباشر على قرار السعوديين، الذين يصرون على أن يعاملوا بالمثل".

وفي عام 2011 قال مسؤول سعودي كبير في العلن إن السعودية ستحصل على أسلحة نووية إذا ما أصبحت إيران، ومعها

وتعكس موافقة الولايات المتحدة على توقيع هذا الاتفاق، الذي قد يقود المنطقة إلى سباق تسلح نووي، إصرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تطبيق استراتيجيته لحصار أنشطة إيران ودعمها لمليشيات طائفية، بالإضافة إلى إلغاء برنامج إيران للصواريخ الباليستية، وتضمين هذين الشرطين في الاتفاق النووي. ويقول خبراء إن الولايات المتحدة وحلفاءها التقليديين يرغبون في أن يصبح الاتفاق النووي "اتفاقا لا نوويا"، بحيث يتم إنهاء الحالة التقنية التي يتمتع بها، في ما يتعلق بإجراءات تخصيب اليورانيوم والسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش المنشآت النووية الإيرانية، وتحويله إلى "اتفاق سياسي" يشمل كل أعمال إيران العدائية تجاه دول المنطقة. ورغم البنود الصارمة للاتفاق النووي

للرياض بتخصيب اليورانيوم في منشآت محلية.

وقالت وكالة أسوشيتد برس الأميركية، إن وزير الطاقة الأميركي ريكي بيرس، قاد الأسبوع الماضي وفدا ضم مسؤولين أميركيين إلى لندن، لمناقشة شروط الاتفاق مع السعودية.

وقالت مصادر مطلعة لصحيفة بيزنس إنسايدر الأميركية، إن مسؤولين أميركيين ناقشوا إمكانية تخطي الاشتراطات الأميركية للتعاون في مجال الطاقة النووية مع أي دولة. وتشمل هذه الاشتراطات توقيع هذه الدولة على "اتفاق 123"، الذي تلزم شروطه الطرف الباحث عن امتلاك الطاقة النووية عدم نشرها أو تصديرها لأي دولة أخرى. وتعني هذه الخطوة أن واشنطن ستجعل من الرياض استثناء، انطلاقا من تفهم الأميركيين للمواجهة مع إيران في المنطقة.



«المشروع الإيراني لم ينجح في أن يكون عامل استقرار في أي بقعة وصل إليها، لكن هذا لا يعطينا من السؤال: ماذا فعلنا في المواجهة مع إيران أو في الحوار معها؟».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني

«قرار نظيره الأميركي، دونالد ترامب، باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، كان خطأ حقيقياً؛ ولم يسهم في حل المشكلات القائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



الجيش المصري: الحرب ضد الإرهابيين في سيناء بلا سقف زمني

● ترجيحات باستمرار العملية إلى حين الانتهاء من الانتخابات الرئاسية ● اختباء الجهاديين في المناطق الآهلة أحد العقبات

قوة مصرية سودانية مشتركة على الحدود

□ القاهرة - أعلن عبدالمحمود عبدالحليم سفير السودان لدى القاهرة، الخميس، أن بلاده اقترحت على مصر إنشاء قوة مشتركة لحماية الحدود بين البلدين ومكافحة التهريب بينهما، في محاولة لنفي الاتهامات التي راجت مؤخراً بشأن تحول المنطقة الحدودية إلى ممر لتهريب الأسلحة والعناصر الإرهابية من السودان إلى الأراضي المصرية.

وسبق أن طرحت القاهرة تشكيل قوة حدودية، بيد أنها لم تلق تجاوباً من الخرطوم، الأمر الذي عزز فرضية وجود عناصر داخل السودان تستهدف مصر.

ويتساءل البعض وفقاً لأي رؤية سوف تنتشر القوات المشتركة، فهناك خلاف بين البلدين على خط الحدود في منطقة حلايب المتنازع عليها، وهو ما أعاق المقترح المصري سابقاً، فإذا أخذ السودان برؤية القاهرة فمعناه اعتراف ضمنى بخط الترسيم الذي تراه يقع في نطاق حدودها، وإذا قبلت مصر رؤية الخرطوم فمعناه العكس تماماً، وهي إشكالية يمكن أن تنفجر في وجه مقترح القوات المشتركة الجديد القديم.

وقال عبدالمحمود، في لقاء صحافي عقده الخميس، بعد غيابه شهرين عن القاهرة، إن السودان "جاء بروح جديدة وأكيدة لإزالة العوائق بين البلدين الشقيقين".

وتكشف أن بلاده قدمت للقاهرة قائمة طويلة تضم عناصر موجودة تعمل على تخريب السودان، نافية "وجود عناصر في السودان تعمل على تخريب مصر وأن القاهرة لم تطلب شيئاً في هذا الإطار".

والمح بذلك إلى عدم دقة التقارير التي ذهبت إلى أن الخرطوم أُنذرت عناصر تنتمي لجماعة الإخوان صادرة بحقها أحكام قضائية في مصر، بمغادرة السودان. وبشأن ملف سد النهضة قال السفير السوداني إلى بلاده إنه لا يقف ضد مصر ولا مع إثيوبيا في ملف سد النهضة، وإنما يقف مع مصالح السودان فقط، في إشارة تنبئ بعدم التفاوض بشأن تبني الخرطوم لموقف جديد يدعم القاهرة في هواجسها حيال مشروع سد النهضة الإثيوبي.



على أهبة الاستعداد لمقارعة الإرهاب

خلال السنوات الماضية استقدم أسلحة متطورة عبر الأنفاق، خاصة في الفترة التي كانت تشهد العلاقة بين مصر وحركة حماس توتراً وتصددا متبادلاً.

وقال مصدر أمني لـ"العرب" إن استمرار الاستنفار العسكري بسيناء له عدة أبعاد، بينها منع تسلل الإرهابيين إلى المناطق التي تم تطهيرها مرة أخرى، وأيضاً حماية المشروعات التنموية التي تنفذها الحكومة وتقترب من 300 مشروع، باعتبارها هدفاً حيواً للجهاديين.

وذكر أحد سكان حي العريش في شمال سيناء لـ"العرب" أن قوات الجيش والشرطة تمر على المنازل في أوقات متأخرة للتأكد من هوية السكان في كل منطقة محلية.

وأصبح اختباء الإرهابيين وسط الأهالي أحد مغصات العملية العسكرية في سيناء، لا سيما بعد تمشيط القوات البرية والطيران الحربي أكثر المناطق الصحراوية والجبلية والجرى والدروب التي كان يتم الاحتباء بها.

والتعقيد، وما ترصده التقارير الأمنية مخالف للأوضاع على الأرض.

ويقول هؤلاء إن ارتفاع عدد القتلى والمصابين في صفوف قوات الجيش والشرطة مقارنة بالعتاد العسكري غير المسبوق الموجود في سيناء حالياً، يعكس أن الجماعات الإرهابية ما زالت تمتلك العناصر والأسلحة القوية التي تمكنها من مواجهة القوات المصرية.

وأدخلت مصر مختلف الأسلحة إلى وسط وجنوب سيناء بشكل لم يسبق له مثيل منذ توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979، لأن المنطقتين "ب" و"ج" في سيناء منزوعتا السلاح الثقيل وفق المعاهدة.

ويشارك الجيش في العملية بمختلف أسلحته البرية والبحرية والجوية، والقضاء على 105 عناصر تكفيرية فقط في سيناء خلال 4 أسابيع يبرهن على صعوبة مهمة القوات، ويشي بأن الإرهابيين لن يستسلموا بسهولة. واستطاعت العناصر الإرهابية في سيناء

الإعلان عن تطهير سيناء من الإرهاب ثم تقع أحداث إرهابية تؤثر على الاستحقاق الرئاسي، ما يزيد من تراجع شعبية السيسي في ظل تهديد تنظييمات متطرفة بتنفيذ عمليات تستهدف اللجان الانتخابية.

وقال اللواء نبيل فؤاد مساعد وزير الدفاع الأسبق لـ"العرب" إن استمرار العملية العسكرية لما بعد الانتخابات يهدف إلى النأي بالاستحقاق عن أي تهديدات إرهابية.

وأضاف أن تحديد مدة زمنية لانتهاة المعركة مع عناصر غير نظامية أسلوب خاطئ، بعكس الحرب مع الجيوش النظامية، لأنه غير معروف عددهم ولا أماكن اختبائهم، فضلاً عن أن مساحة سيناء تصل إلى 65 ألف كيلومتر مربع، ومليئة بالجبال والوديان والدروب.

ويرى مراقبون أن عدم تحديد مدة زمنية لانتهاة العمليات العسكرية في سيناء يعكس حجم التحديات الأمنية وأن المواجهات بين القوات والعناصر الإرهابية غاية في الصعوبة

على خلاف تعهد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بإنهاء الإرهاب في سيناء في ظرف ثلاثة أشهر، ألحت المؤسسة العسكرية إلى أن العملية مستمرة وليس هناك سقف زمني لها، ويرى البعض أن تجنب تحديد موعد لنهايتها يعود إلى التعقيدات الموجودة على الأرض.

أحمد حافظ

□ القاهرة - المبح الجيش المصري إلى أن الحرب التي يخوضها ضد الإرهابيين في سيناء مفتوحة، وبلا سقف زمني، إلى حين التخلص من العناصر الجهادية وإعلان سيناء منطقة خالية من التطرف والإرهاب.

وقال العميد تامر الرفاعي الناطق باسم القوات المسلحة في مؤتمر صحافي، الخميس، رداً على سؤال حول قرب انتهاء العملية العسكرية "سيناء 2018" إن "قوات الجيش والشرطة لن تغادر سيناء قبل تطهيرها بشكل كامل من الإرهابيين وإعادة الحياة إلى طبيعتها".

وكان يفترض أن تنتهي مهلة الثلاثة أشهر التي حددها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للجيش والشرطة من تطهير سيناء كاملة من الإرهاب مع نهاية فبراير الماضي. وأضاف الرفاعي "منذ انطلاق العملية العسكرية قتل 16 ضابطاً ومجنداً وأصيب 19 آخرون، خلال مواجهات شرسة مع العناصر الإرهابية".

اللواء نبيل فؤاد:

تحديد مدة زمنية لانتهاة

المعركة مع عناصر غير

نظامية أسلوب خاطئ



وأوضح أنه تم القضاء على 105 تكفيريين وتدمير 471 عبوة ناسفة، و1707 أوكار إرهابية، فضلاً عن ضبط 2829 شخصاً مطلوبين جنائياً ومشتبه في تورطهم بدعم العناصر الإرهابية، ونسف 4 مراكز إعلامية خاصة بالإرهابيين.

وأطلق الجيش المصري في 9 فبراير عملية عسكرية شاملة للقضاء على الإرهاب.

وتوقع خبراء عسكريون أن تستمر العملية إلى ما بعد انتهاء الانتخابات خشية أن يتم

السياحة الخليجية

تعود قريباً إلى لبنان

□ بيروت - كشف رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري أن الدول الخليجية تدرس حالياً إعادة السماح لواطئها بالمجيء إلى لبنان، في خطوة تكرر عودة تدريجية للعلاقات اللبنانية الخليجية التي تضررت خلال السنوات الماضية بفعل ممارسات حزب الله.

وقال الحريري خلال عشاء تكريمي أقامه رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير بحضور رجال أعمال واقتصاديين وشخصيات عامة، "إن عودة السياحة الخليجية سيكون لها انعكاس إيجابي على القطاع الذي لطالما كان أحد مراكز الاقتصاد اللبناني".

وقام الحريري الشهر الماضي بزيارة إلى الرياض تلبية لدعوة رسمية من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، استمرت خمسة أيام ووصفها مقربون من رئيس الوزراء بأنها كانت جد إيجابية، وأنها طوت صفحة الملامسات التي رافقت أزمة استقالته.

وهناك مؤشرات واضحة تفيد بأن المملكة العربية السعودية تنتهج سياسة مغايرة للحد من النفوذ الإيراني في لبنان، الذي استغل الفجوة التي شهدتها العلاقات السعودية اللبنانية للمزيد من التغلغل.

وتأخذ هذه السياسة بعين الاعتبار وضع لبنان الخاص، مع تقديم الدعم للقوى التي تدافع عن سيادة البلد واستقلاله وفي مقدمتها تيار المستقبل. ويرى مراقبون أن ما بعد زيارة الحريري ليس كما قبلها، مرجحين عودة السياح الخليجيين قريباً إلى لبنان. وكانت السياحة الخليجية قد تراجعت بشكل لافت في السنوات الماضية، تائراً بالوضع الأمني وأيضاً بتدهور العلاقات الثنائية.

ويعول اللبنانيون على هذه العودة، كما يقولون على حضور خليجي فاعل في مؤتمر "سيدر" أو "باريس 4" الذي ستحتضنه فرنسا في أبريل المقبل لدعم اقتصاد بلادهم المتعثر.

وقال الحريري "إن ما يميز هذا المؤتمر عن المؤتمرات السابقة، أننا حددنا المشاريع التي نتطلع إلى إنجازها، فهناك 250 مشروعاً ستعرض في المؤتمر، تشمل قطاعات الكهرباء والنفايات والطرق والمياه والاتصالات والثقافة والطبابة وغيرها".

انتخابات الرئاسة بمصر وتحفظ الأردن خلف تأجيل القمة العربية

الالتزام بوقف الدعم للجماعات الإرهابية، وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية. ويستبعد محللون أن تشهد الأزمة القطرية العربية انفراجة قريبة، رغم الحديث عن وساطة أميركية لم تتضح معالمها حتى الآن. وهناك تحبط أميركي في التعاطي مع هذا الملف، وهو ما استغلته الدوحة بشكل واضح للهروب إلى الأمام. ولئن تصف الدول المقاطعة الأزمة القطرية بـ"الصغيرة جداً" حتى أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قال مؤخراً "إن أقل من رتبة وزير يتولى الملف"، فإن التمرد الإيراني يشكل معضلة حقيقية، ستكون على طاولة القمة العربية.

خلال أسابيع، ويخشى من أن تكون الوصفة الأميركية للسلام "ملغومة".

وأكد الوزراء العرب في ختام اجتماعهم على التمسك بحل الصراع العربي الإسرائيلي، وفق مبادرة أميركية لم تطرحها الملك السعودي الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، وتشترط إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية والعربية منذ عام 1967، واعترافها بدولة فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني.

كما تأتي هذه القمة في ظل استمرار مقاطعة كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر لقطر على خلفية تعنت الدوحة ورفضها

وعزا المسؤول السعودي أسباب تأجيل انعقاد القمة إلى إجراء الانتخابات الرئاسية في مصر الذي استدعى اقتراح موعد آخر.

وأضاف "تم اقتراح موعد آخر لم يتناسب مع الأردن (لم يوضح الأسباب)، ولأن هناك مشاورات تجري لتحديد موعد في أبريل".

وتجرى الانتخابات الرئاسية في مصر أيام 26 و27 و28 مارس الجاري، وهو ما يتزامن مع الانعقاد الدوري السنوي للقمة العربية.

وتأتي القمة العربية المرتقبة في ظرف استثنائي حيث من المتوقع أن يعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عما وصفه بـ"صفقة القرن" لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

□ القاهرة - أعلن وزير الدولة السعودي للشؤون الأفريقية أحمد قطان، مساء الأربعاء، تأجيل انعقاد القمة العربية في الرياض إلى أبريل المقبل، بعد أن كان من المقرر عقدها في نهاية مارس الجاري.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك، بثه التلفزيون المصري، مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، في ختام أعمال الدورة 149 لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية بالقاهرة.

وقال قطان، الذي تتولى بلاده رئاسة القمة المقبلة، إن هناك مشاورات تجري حالياً بين الدول العربية لتحديد تاريخ انعقاد القمة.

واشنطن لم تحسم خيارها بتوجيه ضربة للنظام السوري

وأعرب الكرملين الأربعاء عن أمله في امتناع واشنطن "عن أي تحرك يزيد من انتهاكها للقانون الدولي".

وكان المراقبون في نيويورك قد توقعوا أن يخرج اجتماع مجلس الأمن الذي انعقد الأربعاء لمناقشة قرار هدنة الثلاثين يوماً في كامل سوريا والصادر مؤخراً عن المجلس نفسه بجديد يكسر حالة العجز القائمة عن وقف هجمات النظام، إلا أن المجلس أنهى جلسته دون تحقيق أي تقدم باستثناء التأكيد بما يحدث في الغوطة، والمطالبة بالسماح بإيصال المساعدات إلى المحاصرين.

ورغم ضعف رد الفعل الدولي فإن المراقبين دعو إلى مراقبة الدبلوماسية الفرنسية سواء من خلال وزير الخارجية جان إيف لودريان أو الرئيس إيمانويل ماكرون.

ولفت هؤلاء إلى تكرار وزير الخارجية، جان إيف لودريان، ما سبق وأن قاله ماكرون من أن بلاده سترد إذا ثبت استخدام أسلحة كيميائية في سوريا أدت إلى سقوط قتلى.

ورأى هؤلاء أن الضجيج الوارد من واشنطن كما تهديدات باريس ولندن قد يوحيان بتنسيق لتوجيه ضربات لدمشق ترتبط فقط بملف الأسلحة الكيميائية، ولكن لا يمكن الجزم في ظل غموض الموقف الأميركي.

العسكرية التي يشنها الجيش السوري والمليشيات الإيرانية على الغوطة.

وقالت تلك الأوساط إن الضربات الأميركية المحتملة قد يكون سببها حسابات أميركية هدفها توجيه رسائل متعددة نحو جهات مختلفة، لا سيما روسيا.

البيت الأبيض كبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي ومستشار الأمن القومي هيربرت مكماستر ووزير الدفاع جيم ماتيس لندارس توجيه ضربة لنظام الرئيس بشار الأسد.

واستبعدت أوساط غربية قدرة الضربة المحتملة ضد دمشق على تغيير مسار العملية



طفولة تصارع وحشة الأقبية



«زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا تاريخية وهي نوع من إعادة تدشين للعلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة».

إدوين سامويل
المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

«نتعامل بحزم وصرامة وفقاً للقانون لحماية أمن بلدنا وشعبنا، ولن نسلم لأي كان بأن يشغلنا عن مواصلة جهود التنمية».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



انعدام الخيارات يدفع أربيل إلى تهدئة اضطرارية مع بغداد

● كردستان العراق منذ استفتاء الاستقلال أصبح فاقدا للسند ومتروكا لمصيره خصوصا من قبل واشنطن



في انتظار رواتب قد تأتي وقد لا تأتي

كردستان إزاء الحكومة المركزية العراقية عائد لخلافات داخلية شديدة وصلت حد الصراع والتناحر بين الفقاء السياسيين داخل الإقليم، وإلى أخطاء جوهريّة وقعت فيها قيادته، لكنهم يبنّون في المقابل إلى أن أربيل فقدت السند الدولي الكبير الذي كان متمخلا بشكل رئيسي في الولايات المتحدة الأميركية التي لم تستطع بفعل حساباتها المعقدة في المنطقة ومصالحها مع بغداد وأنقرة أن تقف مع مسعود البارزاني في قضية الاستفتاء.

الإقليم. وترقى القضية المالية في إقليم كردستان العراق إلى مقام المعضلة، إذ أن قنّة التمويل المقدم من المركز، وإن كان لا يفي بالحاجة، هي الوحيدة المتاحة حاليا بعد وضع بغداد يدها على نفط كركوك، وعدم إمكانية تصدير نفط الإقليم بشكل مستقل عن المركز.

ولذلك فإن السبيل الوحيد أمام كردستان حاليا هو التفاهم مع بغداد للحصول على عائد مالي بغض النظر عن حجمه. ويرى مراقبون أن ضعف الإدارة السياسية لإقليم

لأكرد البلاد عليها، ضربة جديدة لسلطات إقليم كردستان تجاوزت بكثير بعدها المالي المتمثل في تقليص حصّة الإقليم من الموازنة، إلى أبعاد ذات طبيعة سياسية مكرّسة لسياسة المغالبة والاستقواء وفرض الأمر الواقع التي أصبحت بغداد تنتهجها مع أربيل منذ الاستفتاء المذكور.

ومع تمرير الموازنة "قسرا" وجدت القيادة السياسية الكردية نفسها مجددا في موضع العاجز عن فعل شيء عملي يحفظ لها على الأقل هيبتها التي اهتزت في أعين سكّان

قيادة إقليم كردستان العراق لا تملك في الوقت الحالي الكثير من الأوراق لمواجهة الحكومة المركزية، نظرا لفقداء السند الدولي من ناحية، ولوقوعها تحت ضغط أزماتها السياسية، وخصوصا المالية التي تجعلها مجبرة على المرونة والقبول بحصّة الإقليم من الموازنة العراقية رغم تقلص حجمها.

وما إقرار الموازنة من قبل البرلمان العراقي "عنوة" ورغم اعتراض النواب الأكراد عليها، سوى وجه من وجوه سياسة المغالبة وفرض الأمر الواقع التي باتت بغداد تسلكها حيال إقليم كردستان العراق الذي عاش بعد سنة 2003 أزهى سنواته وتمتع بمساندة أميركية حولته إلى وضع أقرب ما يكون إلى وضع الدولة المستقلة، ما رفع طامح رئيس الإقليم وزعيم الحزب الديمقراطي مسعود البارزاني وأغراه بقطع الخطوة الأخيرة وفرض الاستقلال كامر واقع من خلال الاستفتاء المذكور، لكن العملية لم تسر وفق ما هو مخطط لها.

ولم يقطع البارزاني خلال سنوات الحرب على تنظيم داعش التي شاركت فيها قوات البيشمركة الكردية، وتمكنت بفضلها من بسط سيطرتها على مناطق متنازع عليها، عن التلويح بتوجّهاته الاستقلالية، مجعلا ذلك في شعاره القوي الذي يقول إن حدود الإقليم الجديدة رسمت بالدم.

وقال دزني في مؤتمر صحافي إن "إقليم كردستان يؤكد دائما على تطبيق الدستور وحل المشاكل عبر الحوار"، لافتا إلى "أننا لا نتحدث عن استخدام الضغوط لا من قبل الإقليم ولا من قبل بغداد".

ويعيش إقليم كردسان العراق أزمة اقتصادية واجتماعية حادة بفعل قطع بغداد التمويل عنه وتمسكها بإعادة إحصاء عدد موظفيه الذين تقول إنه مبالغ فيه. وعجز الإقليم عن دفع رواتب الموظفين، وشهد بسبب ذلك موجة احتجاجات عارمة.

وأعرب دزني عن أمله بأن "ينفذ رئيس الوزراء ما أعلن عنه بشأن رواتب الموظفين وفتح المطارات في الموعد الذي حدده"، مشيرا إلى "إكمال عملية التفتيشات في قوائم رواتب موظفي وزارتي الصحة والتربية بالإقليم". وكانت الحكومة المركزية العراقية قد وجّهت بنجاحها قبل أيام في تمرير موازنة العام 2018 على الرغم من الاعتراض الشديد

لـأربيل (العراق) - خبت نبرة التصعيد التي ميّزت خطاب أكراد العراق، تجاه الحكومة المركزية في بغداد إثر تمرير الموازنة العامة للبلاد مع تقليص حصّة للإقليم إلى نسبة 12.6 بالمئة بدل نسبة الـ17 بالمئة التي كان معمولا بها سابقا.

ومن التنديد بـ"الظلم والاضطهاد" والتلويح بالانسحاب من العملية السياسية برمتها، ارتدّ الخطاب السياسي لأكراد العراق إلى الحديث عن تقارب مع الحكومة المركزية، واستبعاد استخدام أسلوب الضغط من قبل أي طرف تجاه الآخر.

وقال المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان سفيّن دزني، الخميس، إن رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس حكومة الإقليم نجيرفان البارزاني بحثا مسألة رواتب الموظفين وفتح مطارات الإقليم، وإنّ تقاربا مبدئيا تحقق بين الجانبين.

سفيّن دزني:
حققنا تقاربا مع حكومة بغداد ولا ضغوط من أي طرف على الآخر

ولا يبدو خطاب التهدئة هذا خبيرا سياسيا لإقليم كردستان العراق بقدر ما هو ضرورة فرضها انعدام الخيارات، خصوصا وأن أربيل في المرحلة التي أعقبت تنظيم استفتاء الاستقلال في سبتمبر الماضي بدت فاقدة للسند ومتروكة لمصيرها خصوصا من قبل الولايات المتحدة، فيما اتّكت بغداد إلى مساندة إيرانية تركية قوية لاتخاذ إجراءات قاسية أحبطت الاستفتاء ومنعت تنفيذ ما تمخّص عنه.

ووصلت تلك الإجراءات إلى حدّ انتزاع السيطرة على مناطق متنازع عليها في مقدّمها كركوك الغنية بالنفط من سيطرة القوات الكردية من بيشمركة وأسايش.

إسلاميون يضغطون لمنع الحفلات الفنية في الكويت

تويت "لن نسمح بأن تكون وزارة الشباب مخصصة للغناء والرقص"، مضيفا "معدنا معكم قريب، والسعيد من انعط بغيره"، في تهديد باستجواب الوّزير خالد الروضان الذي يحمل حقيقتي الشباب والتجارة.

وكثيرا ما يشتكى كويتيون، لا سيما من أبناء الجيل الشاب، ممّا يعترضونه تصعيدا من قبل قوى الإسلام السياسي لضغوطها على المجتمع، ومحاولتها فرض قراءتها المتشددة للدين، وسعيها لفرض أخلاقيات منافية للتطور من خلال تكفير وتجريم ممارسات لا تنطوي على أي تجاوزات أخلاقية أو مخالفات لتعاليم الدين.

وسبق للكويت أن شهدت ضجة كبيرة أثارها نواب إسلاميون، ومن بينهم

ساعة فقط لتقديم عرضه بدلا من 45 دقيقة. وأثار تصرف النواب الإسلاميين حفيظة عدد من نواب مجلس الأمة والفعاليات السياسية المدنية حيث اعتبره "التحالف الوطني الديمقراطي" في بيان "مدخلا لمطالبات مشابهة مستقبلا لوقف مظاهر الفرح في البلاد"، مشدّدا على حق إقامة الاحتفالات، ومحذّرا من أن "الرضوخ لهذه التهديدات تسليم لزمّام الأمور إلى نواب الإسلام السياسي".

ومن جهتها وصفت البرلمانبة صفاء الهاشم النواب الذين يدعون إلى إيقاف الحفلات والأنشطة الفنية بالفلسين والمختلقين للأسباب لإعادة تسليط الأضواء عليهم.

الطبيبائي والمطيري، حول إقدام عدد من طالبات إحدى الثانويات على تنظيم احتفال تحت إشراف أوليائهن، الأمر الذي اعتبره هؤلاء النواب "عملا خطرا يهدّد المجتمع بالانهيار".

ويبدو رموز الإسلام السياسي في الكويت منقطعين عن واقع التطور في البلاد ودافعين نحو الصدام مع جيل الشباب من خلال تعاليمهم الغربية من قبيل تحريم الحفلات والتظاهرات الفنية.

وقالت صحيفة القبس المحلية، إنّ التهديد النيابي بالتصعيد اضطر وزارة الشباب إلى تقليص فعاليات احتفالية مهرجان "عدسة 3"، واختصارها في الأغاني الوطنية ومنح كل فنان مشارك في الحفل مدّة زمنية بربع

الكويت - سلّط نواب إسلاميون بمجلس الأمة (البرلمان) الكويتي، ضغوطهم على الحكومة بمناسبة تنظيم وزارة الشباب احتفالية استهجن هؤلاء النواب احتواءها على فقرات غنائية، ما فجّر جدلا واسعا حول سطوة الإسلاميين في الكويت ومواصله احتلالهم لمواقع في مؤسسات الدولة يهدّدون من خلالها الحريّات العامة ويمارسون ضغوطهم على المجتمع، في محاولة لخلق أي مزع لإصلاح والتطوير. وهدّد النواب ولبد الطبيبائي ومحمد المطير ومحمد هايف وزير الشباب لسماحه بتنظيم مهرجان تحت عنوان "عدسة 3" يتضمّن فقرات سينمائية ومسرحية وعروضا غنائية. وقال الطبيبائي في تغريدة على

الحزام الأمني يواصل

خنق القاعدة في أبين

لـزنجبار (اليمن) - واصلت قوات الحزام الأمني المدعومة بشكل أساسي من القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، الخميس، عملياتها العسكرية النوعية "السيّل الجارف" الموجهة ضدّ قُلول تنظيم القاعدة المستحكمة في بعض المناطق الوعرة بمحافظة أبين بالجنوب اليمني.

ومثلت مقارعة تنظيم القاعدة جزءا حيويا من مهمّة التحالف العربي في اليمن، الأمر الذي منع استغلال التنظيم لظروف عدم الاستقرار لتركيّز أقدامه في البلد ذي الموقع الاستراتيجي المهمّ.

وأظهرت قوات محلّية سهّرت خبرات إماراتية على تكوينها وتدريبها، كفاءة عالية في مواجهة القاعدة.

وقامت قوات الحزام الأمني والتدخل السريع في محافظة أبين بمداهمة أوكار مسلحي التنظيم في جبال مديرية المحفد ووادي حمارا وشرعت في تطهيرها.

ومن أهمّ المواقع التي استهدفتها العملية مقرّ القيادي في التنظيم الملقب بزكي لشعب في الجبال الواقعة شمال مديرية المحفد، حيث عثر على كمّ كبير من الأسلحة والذخائر من ضمنها صواريخ كاتيوشا. كما تمّ استهداف القيادي الملقب بابي محسن باصبرين وقتله.



لـولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال استقباله المبعوث الأميركي الجنرال المتقاعد أنتوني زيني الذي زار دولة الإمارات ضمن جولته في المنطقة. وشهد اللقاء بحث العلاقات الإماراتية الأميركية والتطورات في المنطقة.

« باختصار

◀ وجّه العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة رسالة شفوية إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي نقلها وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة و"تتعلق بتعزيز العلاقات المتنامية بين البلدين.. وآخر التطورات والمستجدات في المنطقة"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن موضوع الرسالة.

◀ بحث وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، مع موسى فكي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، تطوير الشراكة بين دولة الإمارات ودول الاتحاد. وجرى اللقاء في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا حيث كان للشيخ عبدالله بن زايد أيضا لقاء مع رئيس الوزراء الإثيوبي هالي ماريام ديسالين.

◀ أعلن الخميس عن نجاح مقاتلات التحالف العربي في استهداف وتدمير مخزن كبير للصواريخ ومختلف الأسلحة تابع لميليشيا الحوثي ويقع في مديرية الجراحي جنوبي محافظة الحديدة على الساحل الغربي اليمني.

◀ أيدت محكمة استئناف بحرينية أحكاما سابقة على 15 شخصا تراوحت بين السجن 10 سنوات والسجن المؤبد إضافة إلى إسقاط الجنسية البحرينية عنهم. وذلك بعد إدانتهم بالتخابر مع الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني وتلقي الدعم المالي والفني منهما لتنفيذ مخططات إرهابية داخل مملكة البحرين.

◀ أعلنت حكومة الفلبين أنّ نظيرتها الكويتية أبدت موافقتها المبدئية على مطالب مانيلّا بشأن تحسين أوضاع العمال الفلبينيين في الكويت ومن ضمنها عدم مصادرة جوازات سفرهم وهواتفهم من قبل مشغليهم وكفلائهم. وكشفت أنّ وفدا كويتيا سيحل بالفلبين قريبا للتوقيع على مذكرة تفاهم تتضمن تلك المطالب.



«المدرسة العصرية التي تعلم الطالب الحس النقدي هي أساس التغيير المجتمعي والسييل الناجع لتحقيق النهضة في البلاد».

نبيلة منيب

الأمينة العامة للحزب الاشتراكي المغربي

«شبكة الإنترنت باتت تمثل تحديا أمنيا للبلدان العربية، وأضحت ملاذا للتنظيمات الإرهابية لتجنيد المقاتلين والبحث عن التمويل بعد تجفيف المصادر التقليدية».

عبدالعزیز بوتقليلة

الرئيس الجزائري



الجيش الليبي يحبط مساعي لإحداث تغيير ديموغرافي في الجنوب

● إهمال الأفارقة الأجانب 10 أيام لمغادرة الجنوب ● التوتر الأمني في سبها يندرج في سياق الصراع الإيطالي الفرنسي على فزان



عازمون على النصر

الدول بأن الجنوب الليبي الغني بالموارد هو مجال حيوي يستوعب أعدادا كبيرة من شعوبهم ليخففوا العبء عليهم ويستفيدوا من إيراداتهم.

وتابع "أما فرنسا فستكون الرابع الأكبر من هذه الصفقة، حيث ستسيطر مباشرة على الموارد وتستغلها بعمالة من دول الجوار"، معربا عن اعتقاده بأن "هذا المخطط ليس جديدا بل رثب له منذ زمن وما نشر قواعدها العسكرية بالقرب من حدودنا إلا خطوة استباقية للتفنيد".

وكانت إيطاليا رعت العام الماضي مصالحة بين قبيلتي أولاد سليمان والتبو تم التوقيع على بنودها في العاصمة الإيطالية روما، ما اعتبر مسعى لاختراق نفوذ فرنسا التاريخي في إقليم فزان.

ويعتبر متابعون أن الصراع في جنوب ليبيا يخرج من سياقه المحلي إلى سياق إقليمي ودولي.

وقال مولاي قديدي، رئيس المجلس الأعلى لطوارق ليبيا، "اعتقد جازما أن الأوضاع في الجنوب الليبي أكبر من مجرد صراع بين قبيلتين ولكنه يتدخل أجني لتنفيذ أجندات خارجية باياد ليبية". واعتبر في تصريح لـ "العرب" أن ما يحدث مرتبط بالصراع الفرنسي الإيطالي على جنوب ليبيا.

ولم يتردد مولاي قديدي في اتهام فرنسا بالانخراط في مشروع تغيير الخارطة الديموغرافية لجنوب ليبيا بالنظر إلى "يدها الطولى" في دول كتشاد والنيجر. وأضاف "تستطيع فرنسا إقناع أنظمة تلك

وقال مكتب الإعلام في القيادة، إن غرفة العمليات تضم تجهيزات عسكرية ضخمة من بينها مقاتلات سلاح الجو لمساندة وحدات القوات المسلحة في إعادة استباب الأمن في مناطق الجنوب الليبي.

ورغم الجهود التي يبذلها الجيش لفرض النظام في الجنوب بعد استرجاعه من "القوة الثالثة" المؤيدة للإسلاميين، إلا أن مراقبين يشككون في قدرة العملية التي أطلقها على وضع حد لمحاولات تغيير الخارطة الديموغرافية للجنوب.

ويقول هؤلاء إن عددا كبيرا من الأفارقة القادمين من تشاد والنيجر تمكنوا من تزوير وثائق هوية ليبية، الأمر الذي سيجب من مهمة الجيش في تحديد التبو الليبيين وغير الليبيين في الجنوب.

أكد تجدد الصراع بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان في مدينة سبها الليبية مؤخرا المخاوف من وجود مسعى لتغيير الخارطة الديموغرافية لجنوب ليبيا، وهو ما دفع الجيش الليبي للتحرك لإنقاذ الموقف.

منى المحروقي

أعلنت القيادة العامة للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الخميس، عن منح مهلة للأجانب الأفارقة المتواجدين في جنوب ليبيا لمغادرتها، في خطوة رأى متابعون أنها تهدف للتصدي إلى مساعي إحداث تغيير ديموغرافي جنوب ليبيا.

وأضاف بيان القيادة العامة أن "المهلة ستكون حتى تاريخ 17 مارس الجاري، ويعتبر هذا التاريخ آخر موعد لتواجدهم في ليبيا، وسيتم استخدام القوة بعده".

وأعلنت القيادة العامة للجيش الليبي الأسبوع الماضي عن إطلاق عملية "فرض القانون" في الجنوب عقب تجدد المعارك بين قبيلتي أولاد سليمان والتبو في سبها. وكانت غرفة عمليات سلاح الجو الليبي أعلنت عن استعداد طائراتها لشن ضربة جوية، مع أي تهديد لأراضي البلاد في الجنوب ولإعادة أمن ليبيا.

◀ التوتر جنوب ليبيا يحرج القيادة العامة للجيش وربما يسهم في توتر علاقته بقبيلة التبو، أحد أبرز الداعمين له في الجنوب

وأوضحت الغرفة في بلاغ لها الأربعاء أنها بدأت في تنفيذ طلعات جوية من قاعدة براك الشاطئ الجوية بشكل مكثف، لاستطلاع كل مناطق الجنوب، مؤكدة أن هذا يأتي في إطار عملية تأمين الجنوب، التي أطلقها مؤخرا القائد العام للجيش الوطني الليبي، بهدف استتباب الأمن وفرض هبة الدولة. وطالبت القيادة العامة للجيش الخميس قبائل جنوب ليبيا برفع الغطاء الاجتماعي عن أي فرد من أبنائها يساهم في حماية أو إيواء الوافدين الأفارقة بأي شكل من الأشكال. ويتكون الجنوب الليبي المعروف تاريخيا باسم فزان من مجموعة من القبائل العربية

تمرد داخل حركة النهضة يكرس أزمة الإسلام السياسي في الجزائر

● تناقض الخطاب السياسي والممارسة الميدانية يهز ثقة الجزائريين في الإسلاميين

◀ حركة النهضة تعيش حالة انكماش وتراجع، وهي الحالة التي تنسحب على جل القوى السياسية الإسلامية في الجزائر

لإجهاض المشروع، وذلك دون المصارحة أو العودة إلى المؤسسات الشرعية (المكتب الوطني ومجلس الشورى)، فضلا عن التآمر مع بعض المكاتب الموالية لقطع الطريق على ممارسة الهئتين لصلاحياتهما.

ولم يخف رئيس مجلس الشورى محمد الهادي غثامية، هواجسه مما أسماه بأن "النهضة تختنق وتضيق أنفاسها شيئا فشيئا، وقد تتحول إلى حزب مجهري في ظل هذه الممارسات".

وتشهد الحركة حالة انكماش وتراجع وهي الحالة التي تنسحب على جل القوى السياسية الإسلامية، رغم عدم اعتراف أكبر الأحزاب الإخوانية (حمس)، وتعليقها لفشلها على شماعة نذويي، وتحرك الكوادر الغاضبة الانتخابية من طرف السلطة.

وتوحي خلاقات قيادات حركة النهضة، ونبرة رئيس مجلس الشورى، بأن الوضع النظامي بلغ درجة متقدمة من التعفن، في ظل تمسك القيادة الحالية بمسار الأمين العام محمد نذويي، وتحرك الكوادر الغاضبة لسحب البساط من تحته.

وتشير أيضا إلى أن فرص الذهاب إلى مؤتمر في الآجال العادية باتت في خانة المستحيل، بسبب اهتزاز الثقة بين الطرفين، ما يؤشر على بوادر أزمة قد تمحوهما من الخارطة السياسية.

واطلق تيار الإسلام السياسي بالجزائر في مطلع التسعينات بثلاثة أقطاب تتمثل في جبهة الإنقاذ المنحلة وحركة المجتمع الإسلامي (حمس حاليا)، وحركة النهضة إلا أن المطاف انتهى به إلى تفریح كل قطب لحركات وأحزاب جديدة.

المتواضعة للإسلاميين في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، على شماعة فشل الأمين العام محمد نذويي، وتأثير الوضع النظامي الداخلي على نتائج الحزب، فإن نشر الخلافات يعكس حالة الترهل التي تعيشها أحزاب الإسلام السياسي في الجزائر.

وسبق للمؤسس الأول عبدالله جاب الله، والقائد الحالي لجبهة العدالة والتنمية أن اعترف بـ "فشل الإسلاميين في الحفاظ على ثقة ولاء الناخب الجزائري بسبب ممارسات الإسلاميين في مواقع المسؤولية، وتناقض خطابهم السياسي مع الممارسات الميدانية". ودعا جاب الله حينئذ "إلى ضرورة إجراء مراجعة فكرية وسياسية ومرجعية لأحزاب التيار الإسلامي".

ولفت المصمر القيادي في النهضة إلى أن الأمين العام الحالي، كان يقوم بنشاط مواز خلال إطلاق مشروع التحالف من أجل النهضة والعدالة والبناء. وأشار إلى أنه كان يمارس عملا خفيا برفقة بعض العناصر

تسير الأوضاع في حركة النهضة الجزائرية نحو الانفجار، في ظل تفاقم الخلافات بين الأعضاء القياديين في الحزب ذي المرجعية الإخوانية، ما يكرس حالة الانكماش التي تعيشها الأحزاب الإسلامية في الجزائر.

صابر بليدي

وأضاف "وهو ما تجسد في قيادة الحركة لعدة مبادرات سياسية في البلاد، كإطلاق هيئة الدفاع عن الذكرة والسيادة، والانخراط في تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي المعارضة، وتكتل الجزائر الخضراء (تحالف نيابي إسلامي)".

وتابع "الأمين العام لم يستطع مواكبة الديناميكية الداخلية ولا الحفاظ على المكتسبات السياسية المحققة، بسبب ضيق الأفق ومحدودية الأداء والتفرد بالقرار وتهميش المؤسسات والكوادر القيادية، من أجل الاستمرار في مواقعه والتشبث بمصالحه الضيقة، ما أثر على حضور وأداء الحركة في الاستحقاقات السياسية الهامة، كالانتخابات التشريعية والمحلية". ورغم تعليق الغاضبين في حركة النهضة، للنتائج



رؤى متضاربة

« باختصار

◀ أجلت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة 1334 لاجئا من ليبيا إلى دول أخرى، وتأمل بالتتمكن من إجلاء عدد يقارب ثمانية آلاف لاجئ هذا العام، بحسب ما أعلن ممثل المفوضية روبيرتو مينوني.

◀ ندد المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة الموريتاني بتمديد حبس عضو مجلس الشيوخ المنحل محمد ولد غده لسةة أشهر على ذمة التحقيق.

◀ كشف السفير السويدي بليبيا فريدريك فلورن، عن قرب عودة البعثة الدبلوماسية لبلاده للعمل من العاصمة طرابلس، دون تحديد موعد بعينه.

◀ رأى حزب الاستقلال المغربي (محافظ) في قرار محكمة العدل الأوروبية استفتاء إقليم الصحراء من اتفاق الصيد البحري بين المملكة والاتحاد الأوروبي، "تشويشا" على مسار تسوية النزاع.

◀ قالت وسائل إعلام بلجيكية الخميس، إن أكثر من عشرة مليارات يورو من الأموال الليبية المجمدة منذ العام 2011 بقرار من الأمم المتحدة، اختفت من الحسابات المفتوحة في بنك يوروكليبر بنك خلال الفترة بين 2013 ونهاية 2017.

◀ أعلنت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس (دستورية)، الأربعاء، عن إحالتها 246 ملفا للنيابة العامة بمختلف المحاكم الابتدائية، ضمن شبهات فساد إداري ومالي في 2017.

◀ رفض البنك الليبي الخارجي الأربعاء، تقريراً لفريق الخبراء الأممي المعني بليبيا يتهمه فيه بإصدار مجموعة من الاعتمادات المستندية غير القانونية لصالح شركات تعمل لدعم جماعات مسلحة.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«من يلجأون إلى حرب تجارية إنما يختارون العلاج الخاطئ، لأنّ جلّ ما يفعلونه هو أنهم يعاقبون أنفسهم بأنفسهم».

وانغ يي
وزير الخارجية الصيني

«لا أشعر بخيبة الأمل تجاه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بل تجاه المنظومة السياسية الأميركية المتآكلة من الداخل».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



التنمية في أفريقيا استراتيجية واشنطن الجديدة لوقف زحف بكين

● **تيلرسون يحذر القارة السمراء من ألغام الاستثمارات الصينية ● روسيا تسعى إلى إيجاد موطن قدم في خارطة النفوذ الأفريقية**



المستقبل في أفريقيا

الجغرافية 4 دول وهي الصومال، وجيبوتي، وإريتريا، وإثيوبيا، لكن تعريفات سياسية أخرى تضيف إلى هذه الدول دولاً أخرى وهي السودان، وكينيا، وأوغندا، وتنزانيا، وغيرها. وتكتسب هذه المنطقة أهميتها الاستراتيجية من كونها تطل على المحيط الهندي من ناحية، وتتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر حيث مضيق باب المندب من ناحية ثانية؛ ومن ثم فإن دول هذه المنطقة تتحكم في طريق التجارة العالمية، خاصة تجارة النفط القادمة من دول الخليج، والمتوجهة إلى أوروبا والولايات المتحدة وكندا.

وتعني السيطرة على القرن الأفريقي السيطرة على ممرات مائية حيوية، وهو مركز عبور السفن والطائرات العابرة من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، وكذلك نقطة تزود بالوقود.

أولوياتها، الذي هو ثابت في مفهوم السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية، كما نولي أهمية كبرى لتعزيز العلاقات مع المنظمات الأفريقية الإقليمية وشبه الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي».

ويرى محللون أن الاهتمام الروسي بمنطقة القرن الأفريقي بدأ برغبة ملحة في استعادة علاقات السبعينات من القرن الماضي مع دول كانت قد فقدتها بعد الحرب الباردة مع الولايات المتحدة، خصوصاً إثيوبيا والصومال وجيبوتي وإريتريا، حيث سارعت إلى تحسين علاقاتها بالصومال حليفها الاستراتيجي في السبعينات، وإثيوبيا لاستعادة علاقتهما الجيدة إبان فترة حكم «منجستو» الاشتراكية، ما يعني أن التحركات الروسية الأخيرة بالمنطقة تحمل رسائل عن رغبتها في العودة بقوة إلى المنطقة من جديد. وتضم منطقة القرن الأفريقي من الناحية

جنوب الصحراء الكبرى، أنغولا وناميبيا وموزمبيق وزيمبابوي وإثيوبيا، في مسعى لاستعادة النفوذ الروسي في أفريقيا والذي فقد بعد انتهاء الحرب الباردة وهزيمة الاتحاد السوفييتي.

وأعلن الوزير الروسي أن زيارته إلى أفريقيا تهدف إلى بناء علاقات متنوعة، وبحث اتجاهات الجهود المشتركة، في التجارة والاقتصاد والمجالات العلمية والتقنية والإنسانية وغيرها.

وأضاف «نتطلع إلى تبادل شامل لوجهات النظر حول مجموعة واسعة من القضايا العالمية والإقليمية، بما في ذلك مكافحة الإرهاب، وحل الأزمات، بما في ذلك في منطقة الصحراء والساحل والقرن الأفريقي ومنطقة البحيرات الكبرى».

وتابع «روسيا تنتهج سياسة خارجية متعددة التوجهات، والتوجه الأفريقي ضمن

بدأ وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون الخميس، من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا جولة أفريقية، تشمل أيضاً تشاد، وجيبوتي، وكينيا، ونيجيريا، لمدة أسبوع، يسعى خلالها لتعزيز التحالفات الأمنية في قارة يزداد تقاربها مع الصين في ما يتعلق بالمساعدات والتجارة.

الحالات 200 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بسبب قروض ميسرة من الصين». وأعلن تيلرسون عن مساعدة إنسانية أميركية تزيد على 530 مليون دولار لمكافحة الجوع وغياب الأمن الغذائي في إثيوبيا والصومال وجنوب السودان ودول بغرب ووسط أفريقيا مجاورة لبحيرة تشاد، في خطوة تعكس توجهات جديدة للإدارة الأميركية في أفريقيا بعد أن كانت استراتيجياتها تقف عند حدود المساعدات الأمنية والعسكرية لمكافحة الإرهاب.

وقال إن «الولايات المتحدة تريد تشجيع نمو دائم يعزز المؤسسات ودولة القانون ويسمح للدول الأفريقية بالاكتفاء الذاتي». وأضاف أن «هذا يأتي بعكس المقاربة الصينية التي تشجع التبعية عبر عقود غامضة وقروض توقع الدول في المديونية». وتابع «عندما نجمع ذلك إلى الضغوط السياسية والمالية فإن هذا يعرض للخطر الموارد الطبيعية الأفريقية واستقرارها الاقتصادي والسياسي على المدى الطويل». وكانت الصين أعلنت مؤخراً تخصيص 124 مليار دولار لخطة طريق الحرير لتعزيز الروابط بين آسيا وأفريقيا وأوروبا ومناطق أخرى.

وقارن الوزير الأمريكي بين جهود الولايات المتحدة تجاه القارة وتلك التي تقوم بها الصين موضحاً أن المساعي الأميركية تهدف إلى الترويج «لنمو المستدام» بينما وصف الاستثمارات الصينية في القارة بأنها «تشجع على الاعتماد على الغير».

وأشار إلى أن التبادل التجاري بين بلاده وأفريقيا يزداد عاماً بعد عام، حيث ارتفع من 33 مليار دولار في 2016، إلى 39 مليار دولار العام الماضي.

وتأتي زيارة تيلرسون إلى أفريقيا، تزامناً مع زيارة لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى القارة السمراء ما يعكس الصراع المحموم حول خارطة النفوذ في أفريقيا التي أصبحت تمثل مستقبل كبرى اقتصاديات العالم لما تتمتع به من ثروات طبيعية وجغرافيا استراتيجية. وبدأ لافروف الاثنين، جولة أفريقية تشمل خمس دول

□ **أديس أبابا -** حذر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، من الأنشطة التجارية للصين في أفريقيا مشيراً إلى أنها تهدد استقلال دول القارة وتحضر على تبعيةها لبكين، في وقت تسعى فيه موسكو بدورها إلى تعزيز تواجدها في القارة السمراء وإيجاد مركز نفوذ يبقيا لاعبا أساسيا في المنطقة التي تواجه تحديات أمنية وتنموية جمّة.

وقال تيلرسون في مؤتمر صحفي جمعه برئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، إن الاستثمارات الصينية مهمة لتنمية أفريقيا وتعزيز بنيتها التحتية، لكن ذلك دفع أفريقيا إلى هاوية الديون بدرجة رهيبه، مضيفاً أن الصينيين «خلال هذه الفترة، قدموا ديونا ملغمة، وقاموا بالفساد، ودخلوا في اتصالات خطيرة».

ووصف محللون جولة تيلرسون الأفريقية الأولى التي سيزور خلالها أيضاً تشاد وجيبوتي وكينيا ونيجيريا، بأنها «رحلة للاستماع» إلى الدول الأفريقية وقالوا إنها لن تتضمن أي إعلان مهم.

ويقول مراقبون إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ركز أساساً على القضايا الأمنية في أفريقيا في وقت تعزز فيه الصين وتركيا ودول أخرى علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع القارة.

وقال دونالد ياماموتو، مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية «إن الدبلوماسيين الأميركيين قلقون من حجم الديون التي تراكمت على بعض الدول للصين».

وأضاف ياماموتو «الولايات المتحدة قلقة من بعض القروض الصينية التي تعيد الديون الثقيلة إلى الدول بعد فترة ليست بالطويلة من تلقيها إعفاءات من المؤسسات المالية الدولية». وتابع «نرى دولاً لديها ديون بنسبة 50 في المئة و100 في المئة وفي إحدى

دونالد ياماموتو:

قلقون من حجم الديون التي تراكمت على بعض الدول الأفريقية للصين



مجلس الأمن يناقش دعوة أميركية لحظر السلاح في جنوب السودان

بعد أكثر من عامين بقليل، اندلعت حرب أهلية على خلفية نزاع بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق وخصمه السياسي الحالي ريك مشار.

واتسعت رقعة العنف التي بدأت بين أنصار كير من عرقية الديكا وأنصار مشار من عرقية نوير لتشمل جميع أنحاء البلاد مع انضمام مجموعات عرقية أخرى إلى النزاع. ولم تستمر آخر هدنة تم توقيعها في ديسمبر أكثر من ساعات، قبل تجدد القتال في حين تعثرت محادثات السلام.

ويعاني نحو نصف سكان جنوب السودان الذي يشهد حرباً أهلية منذ ديسمبر 2013 ومن الجوع الشديد بزيادة بنسبة 40 بالمئة عن العام السابق، بحسب تقرير أعدته ثلاث وكالات تابعة للأمم المتحدة قد نشر الاثنين. وكانت لجنة أممية لحقوق الإنسان حددت في فبراير الماضي أسماء 41 مسؤولاً رفيعاً من جنوب السودان لملاحقتهم بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية من بينها عمليات اغتصاب وقتل بطابع إرثني. واستقل جنوب السودان عن السودان عام 2011، لكن

إطلاق النار الثلاثة التي أقرت منذ يوليو 2016. وجاء في النص أن مجلس الأمن «يعبر عن نواياه لأخذ كل التدابير المواتية بعين الاعتبار بما في ذلك فرض حظر للأسلحة لنشل قدرة أطراف النزاع على اقتناء أسلحة وذخائر حتى تصبح بالإمكان مباشرة عملية السلام». ويبدأ التشاور حول النص في مجلس الأمن الخميس بينما سيتم التصويت في 15 مارس الحالي، فيما توقع دبلوماسيون أن تعترض كل من روسيا والصين على مشروع القرار.

أوروبا تهدد بإجراءات شديدة ردا على الرسوم الجمركية الأميركية

بعض دول اتفاق التبادل الحر لأميركا الشمالية بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا لنهزم ذكروا أيضاً المملكة المتحدة وربما دول أخرى».

وأكد أن الاتحاد الأوروبي يواصل مساعيه لإقناع الولايات المتحدة بعدم فرض رسوم جمركية على واردات الصلب والألومنيوم، مشيراً إلى أن الرسوم التي كان قد تم إعلانها في مطلع العقد الماضي كلفت الولايات المتحدة الآلاف من الوظائف.

وأضاف «لن يأتي هذا المسار بأي شيء مفيد»، في إشارة إلى رسوم الجمارك على الواردات التي فرضتها الولايات المتحدة عام 2002.

وغرّد ترامب الخميس، على تويتر قائلاً «علينا حماية وبناء صناعات الصلب والألومنيوم لدينا، في الوقت نفسه نظهر أكبر قدر من المرونة والتعاون مع هؤلاء الذين يعدون أصدقاء حقيقيين لنا، ويعاملوننا بطريقة نزيهة، سواء على الصعيد التجاري أو العسكري».

وكان الرئيس الأميركي قد أعلن الأسبوع الماضي، أنه ينوي فرض رسوم جمركية تبلغ نسبتها 25 بالمئة على ما تستورده الولايات المتحدة من الفولاذ و10 بالمئة من الألومنيوم، في خطوة قد تشعل حرباً تجارية بين الولايات المتحدة وعدد من حلفائها، من بينها الاتحاد الأوروبي.

وقال في مؤتمر صحفي في بروكسل «إذا حاولوا (الأميركيون) أن يستغنوا إحدى الدول الأعضاء فهذا يعني استغناء مجمل دول الاتحاد الأوروبي»، إذ أن السياسة التجارية في الاتحاد هي سياسة جماعية.

وأشار إلى أن «ما قرأته اليوم هو أنهم (الأميركيون) ينظرون على الأرجح في إعفاء

الرد إطلاقاً، الحمائية هي النزعة القومية، إنها الحرب لا تؤدي سوى إلى خاسرين». وذكر نائب رئيس المفوضية الأوروبية جيركي كاتابنن بأنه لا يمكن لترامب إعفاء دولة عضو في الاتحاد الأوروبي من الرسوم التي ينوي فرضها على الفولاذ والألومنيوم من دون أن يؤدي ذلك إلى إعفاء دول الاتحاد كلها.



في حالة تأهب

□ **بروكسل -** أكد المفوض الأوروبي للاقتصاد والشؤون المالية بيار موسكوفيسي الخميس، أن الاتحاد الأوروبي يملك ترسانة إجراءات للرد، في حال نفذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب تهديده بفرض رسوم جمركية كبيرة على واردات الفولاذ والألومنيوم.

وقال موسكوفيسي «إذا ثبت ترامب هذه الإجراءات، عندها لدينا ترسانة كاملة»، مشيراً إلى أن المفوضية الأوروبية تحتفظ أيضاً «بحق نقل الخلافات المحتملة إلى منظمة التجارة العالمية».

وتشمل الإجراءات الأوروبية جملة من العناصر بينها «إجراءات مضادة تتعلق بامتيازات تم الاتفاق عليها بشأن منتجات بينها البرتقال والتبغ والويسكي الأميركي».

وأضاف المفوض الأوروبي أن الهدف هو الوصول بذلك إلى «منتجات يتم تصنيعها في دوائر» يسيطر عليها الجمهوريون، حزب دونالد ترامب، وخصوصاً تلك المرتبطة برئيس مجلس النواب بول راين.

وتابع «الهدف هو إلهام الكونغرس أنها خسارة للجميع»، مشيراً أيضاً إلى «إجراءات إنقاذية» لتجنب إغراق السوق الأوروبية بكميات من الفولاذ لا يمكن تصريفها في الولايات المتحدة.

وأكد «علينا ألا نقبل بأن يصبح كل طرف لا يهتم إلا بمصالحه في العالم وعلينا الإبقاء على التعددية»، مضيفاً أن «الحمائية ليست

« باختصار

◀ كشفت المؤسسة المكسيكية المعنية بالأمن العام الخميس، أن 42 مدينة في بلدان أميركا اللاتينية تعتبر ضمن أخطر 50 مدينة حول العالم، وقد تضمنت القائمة 17 مدينة في البرازيل، و12 في المكسيك، و5 في فنزويلا، و3 في كولومبيا، و2 في هندوراس، وواحدة في كل من السلفادور، وبورتوريكو، وغواتيمالا.

◀ قالت وزيرة الداخلية البريطانية أمبر راد الخميس، إن شريطاً بريطانياً أصيب بغاز الأعصاب في هجوم على الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال، صار قادراً على الحديث بعد إسعافه رغم أن حالته لا تزال خطيرة.

◀ أكد زعيمار غابرييل القائم بعمل وزير الخارجية الألماني الخميس، إنه لن يكون في حكومة المستشارة المحافظة أنجيلا ميركل التي ستقود ائتلافا يضم الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وذلك في إطار اتفاق على تشكيل الائتلاف يختار فيه الحزب الديمقراطي الاشتراكي وزير الخارجية.

◀ دعت الصين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية إلى بدء حوار في أسرع وقت، في حين يزور مبعوثان كوريان جنوبيان رفيعان الخميس واشنطن، لرفع تقرير حول الانفراج المفاجئ الذي شهدته العلاقات بين سول ونظام كيم جونج أون.

◀ سحب متحف الهولوكوست في واشنطن، من زعيمة ميانمار أونغ سان سو تشي جائزة إيلي ويسيل التي منحتها إياها في 2012، وذلك بسبب موقفها السلبي وعدم تحريكها ساكناً في أزمة مسلمي الروهينغا، حيث منحت سو تشي آنذاك هذه الجائزة تكريماً لها على مقاومتها للحكم العسكري في بلادها.



«إيران اليوم أصبحت ملجأ لمن يرتكب جرماً ومطلوباً للعدالة، وقد تجاوزت الأعراف الدولية فهي لا تلتزم بما هو صادر عن المنظمة الدولية وبالنشرات الحمراء».

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزير الداخلية البحريني



«العلاقات بين فرنسا وإيران قديمة وراسخة، والمعرض الذي لم يسبق له مثيل يسمح لنا بإقامة رابط بين هذه اللحظة والعلاقات التي تعود إلى القرن التاسع عشر».

جان لوك مارتينين
رئيس متحف اللوفر

إيران في الشرق الأوسط: طموحات قديمة وتكتيكات جديدة

● طهران لن تتفاوض مع الغرب بشأن نفوذها بالمنطقة ● هبة إيران للعرب عبارة عن مثلث أضلاعه الفقر والجهل والعنف



الشباب العراقي ضحية المشروع الطائفي الإيراني

قال المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي إنه لا مجال للتفاوض بشأن الوجود الإيراني في المنطقة في تصريحات تأتي كرد على زيارة وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان إلى طهران والتي سلطت الضوء على دور طهران في الصراعات الإقليمية وكشفت عن تبدل في مواقف حلفاء إيران الأوروبيين في الاتفاق النووي ما يهدد بنسف كل ما كسبته طهران خلال السنوات الماضية.

لكن، رغبة إدارة أوباما وأوهام المكاسب الاستثمارية الكبرى التي سيطرت على القوى الأوروبية غطت على تلك الأصوات، بل إنها أصمّت الأذان الغربية حتى على تهديدات قادة الحرس الثوري الإيراني الذين توعّدوا أوروبا بزيادة مدى الصواريخ الباليستية لأكثر من ألفي كيلومتر لتكون قادرة على الضرب في العمق الأوروبي.

اليوم، وعندما استفاق الأوروبيون وأيقنوا أن ثمن الاتفاق النووي كان باهظاً، وجدوا إيران أخرى غير تلك التي سوّق لها وزير الخارجية جواد ظريف بابتسامته الهادئة والرئيس حسن روحاني بحديثه عن الاعتدال والحوار مع الجوار. ذهب لودريان إلى إيران وهو يحمل هذه الصورة.

وتوقع لودريان أن يلقى حديثه مع روحاني وظيف، المعتدلين والمنفتحين، عن سياسة إيران في الشرق الأوسط وبرامج الصواريخ الباليستية صدى مختلفاً عما رُوّج له مستشار المرشد الأعلى للشؤون الخارجية علي أكبر ولايتي الذي حذر لودريان من التطرّق إلى موضوع برنامج إيران الصاروخي خلال زيارته إلى طهران، وعن المقايضة التي استقبله بها جزائري، المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية، حين قال إن "التفاوض حول الصواريخ الإيرانية مشروط بتدمير الأسلحة النووية وصواريخ أميركا وأوروبا بعيدة المدى".

لكن، تبين أن المعتدلين كما المحافظين وجهان لايدبولوجيا واحدة، وكل وجه يتولى مهمة. المعتدلون يسوّقون لإيران في الخارج والمحافظون يهتمون بامر تخيير الداخل الإيراني بالقطاعات الحماسية ومؤامرات "الشيطان الأكبر" وشعارات "الموت لإسرائيل".

ويبدو أن نظام الجمهورية الإسلامية لا يتقن غير لغة التصعيد والوعيد. ففي مواجهة حديث لودريان في ختام زيارته أطلع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف والرئيس حسن روحاني والأميرالي علي شمخاني الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، على موقف فرنسا من البرنامج الباليستي الإيراني والنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، جاء الرد العنيف من المرشد الأعلى الذي أكد أن "إيران لن تتفاوض مع الغرب بشأن وجودها بالمنطقة".

وفي حديث لا يختلف في المضمون وإن اختلف في النبرة الهادئة، أشار روحاني إلى أن قوة الجيش الإيراني لا تمثل تهديدا لأي دولة في المنطقة.

ونقل الإعلام الرسمي عنه قوله "أسلحتنا تهدف إلى تعزيز السلام وترسيخ الاستقرار والأمن ومنع الآخرين من غزو بلدنا. يجب ألا يقلق أي أحد بشأن أسلحة إيران وصواريخها".

وأردف أمير حاتمي وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية، على ما قاله المرشد الأعلى والرئيس، بأن "محاولات الأعداء الممومة تتركز على إضعاف القدرات الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية". وأضاف في خطابه الذي بدا موجّها للداخل الإيراني، الذي لم يهدأ وبدأت نذر غضب جديد تطل برأسها "أن العدو لن يكف أبداً عن عدائه للشعب الإيراني الشامخ" وأن تدخلات بلاده الخارجية تأتي في سياق تقديم المساعدات "الاستشارية والأمنية" من أجل الحرب على الإرهاب.

قراءة السياق التاريخي

أكثر ما أفاد إيران في زيارة لودريان، هو مقتنيات اللوفر المعروضة في المتحف الوطني، في بلد يبني نظام شرعيته وخططه التوسعية على أنقاض أمجاد تاريخية انهارت منذ قرون. تصريحات خامنئي، ليست بالأمر الجديد، بل هي امتداد لتصريحات لطالما تكرّرت حتى من قبل أن يلبس خامنئي عباءة المرشد الأعلى، وبل ومن قبل أن تستبدل دوافع الإمبراطورية الفارسية تاج الشاه بعمامة الولي الفقيه، وتأتي بروح الله الخميني من فرنسا وتدعم ثورته "الإسلامية" التي لا تختلف سياستها في بعدها القومي، كثيرا عن سياسة الشاه محمد رضا بهلوي، فكلاهما كان ينظر إلى المنطقة من منظار تاريخ الإمبراطورية الفارسية. السياق التاريخي والجيوستراتيجي مهم لفهم مثل هذا الخطاب ولفهم طبيعة النظام الإيراني وأدواره في العراق

وعلى مستوى الخارج، يبحث النظام من خلال تصدير الثورة على من يحميه في الداخل عندما يقوم الشعب ضده وفي نفس الوقت يوفر له سب البقاء حيا لأطول فترة ممكنة، سواء من خلال افتعال الأزمات والمشاكل والصراعات كما هو حاصل الآن أو من خلال توفير مداخل مادية من خلال الاستفاد من بيع الأسلحة وتجارة المخدرات والاستفادة من الأسواق الداخلية، كما هو حاصل اليوم مع لبنان وسوريا والعراق، وأيضا من خلال وضع حدود للقوى الدولية، وهنا تأتي الديباجة الأشهر وهي التهديد بضرب إسرائيل.

ما تفعله إيران في سوريا مثلا يقع في صميم التفكير الإسرائيلي من جهة ما يؤدي إليه من تفكير لسوريا الدولة والشعب. فإيران موجودة في سوريا لأهداف طائفية، وهو ما يعزز رغبة إسرائيل في أن ترى سوريا بلدا ممزقا، تعادي مكوناته الاجتماعية بعضها البعض الآخر. ما تقوم به إيران في سوريا لا يشكل خطرا على إسرائيل، بل العكس هو الصحيح تماما. الطرفان متفقان على تدمير الهوية السورية. أما النظام السوري فلا أحد منهما يشغله التفكير في طريقة التعاطي معه. يبدو حضور النظام السوري أشبه بغيبابه في المعادلة الإيرانية- الإسرائيلية. وهي معادلة حظيت بمباركة أميركية. روسية.

ويصف الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف إيران "هي ذلك العدو المقتنع الذي اخترق الجسد العربي من خلال مرزقته، وهو ما لن يتمكن من القيام به إسرائيل مهما حاولت. وهكذا فإن ما حدث في سوريا ليس أزمة عابرة، بقدر ما هو محاولة لتلميع صورة إيران في عيون المغرر بهم من العرب". ويقول "لم تثبت إيران أنها دولة نافعة في المنطقة. على العكس من ذلك تماما، كل ما قامت به أثبت أنها دولة ضارة. لا صداقتها تخفف من شرورها، ولا الحوار معها بشروط متكافئة ومتوازنة ممكنا".

وفي جميع الحالات، فشل النظام الإيراني، فلا هو كسب الداخل ولا نجح في إحكام السيطرة كما يدعي على "بيروت وبغداد وصنعاء ودمشق"، فالمواجهة متواصلة في العراق ولبنان وسوريا واليمن ضد المخططات الإيرانية، والطريق مقطوعة نحو إثارة الفتنة في البحرين مهما حركت طهران من خلائيا أو أرسلت من قوارب محملة بالأسلحة.

يقول فاروق يوسف "هبة إيران للعرب هي عبارة عن مثلث، أضلاعه الفقر والجهل والعنف. وهو ما يمكن التحقق منه في كل مكان تضع إيران يدها عليه. وليس العراق ببعيد. البلد الثري، تزداد أعداد الفقراء والمشردين والابتسام والمعوزين والمحرومين فيه يوما بعد آخر"، لكن حال إيران في الداخل لا يختلف كثيرا حيث يعيش أكثر من نصف الشعب تحت خط الفقر ويدفع العوز الإيرانيين إلى بيع أعضائهم وأبنائهم، لذلك فالغضب على إيران متصاعد في الداخل كما في الخارج، وسيستأكد لفرنسا وللأوروبيين، أن حديث الدبلوماسية الناعمة لا تفهمه إيران.

وسوريا واليمن ولبنان، وتهديده للبحرين وموقف المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة منه.

وغيب الأوروبيون هذا السياق حين تحاوروا مع الشق المعتدل للنظام الإيراني، لذلك يجدون أنفسهم اليوم في مأزق الاتفاق النووي من جهة ومخطط الممر الإيراني نحو المتوسط من جهة أخرى، يضاف إليه سيطرة إيران على العراق والفرض الذي ستخسرهما فرنسا في سوريا، كما في لبنان. وكانت هذه الأخيرة المنعطف الذي أعاد تشكيل الموقف الفرنسي على خلفية أزمة استقالة سعد الحريري، والتي لم يهدأ لفرنسا بال إلا عندما عادت الأمور إلى نصابها.

ويشير الباحث في معهد بيغن السادات لدراسات السلام، دوبرون اتزاكوف، إلى أن مسعى إيران لفرض إيران سيطرتها على الخليج العربي يعود إلى عوامل جيوسراتيجية وجيوسياسية تتعلق بأهمية المنطقة في كل المجالات، من الأمن وحتى القطاعات الاقتصادية والتجارية. ويركز الباحث على المطامع الإيرانية التي البحرين التي يقول إنها تعود إلى ما قبل نشأة الجمهورية الإسلامية. ويشير إلى أنه في عهد الشاه، حاولت إيران أن تستغل علاقاتها الدبلوماسية بمصر، في فترة جمال عبدالناصر، لدعم مطالبها المهددة لاستقرار دول أعضاء في جامعة الدول العربية، التي حينها عبد الناصر، وقد قوبلت مطالب إيران باعتراف شديد من قبل الجامعة.

ونذهبت طهران إلى حد تهديد الدول العربية بأنها إذا لم تعترف بسيادتها على البحرين، فإنها ستوقطد علاقاتها مع إسرائيل، وهو تهديد، يؤكد اتزاكوف، أنها "بقيت على الورق فقط"، حتى في عهد الجمهورية الإسلامية التي ترفع شعار "الموت لإسرائيل"، والتي ولئن غيرت في استراتيجيتها إلا أنها حافظت على الخطوط العريضة للأجندة التوسعية لإيران الشاهنشاهية.

إيران الشاهنشاهية كانت أقل تدخلًا في شؤون الدول الإقليمية وأغلب مطالبها كانت شفهية، أما إيران الإسلامية، فبنت نظامها على مبدأ تصدير الثورة، وذلك لغايتين داخلية وخارجية. على مستوى الداخل، يعلم النظام الإيراني أنه سيأتي يوم ويذوق ما أذاقه هو للشاه رضا بهلوي، خاصة أنه انقلب على المبادئ الأصلية للثورة التي خرج الإيرانيون في مواجهة الآلة القمعية للشاه منادين بالفساد والفقر ومطالبين بالمساواة. اليوم، وبعد حوالي ثلاثة عقود من انهيار نظام الشاه، يجد الإيرانيون أنفسهم يعيشون وضعًا شبيهًا بل وأشد قسوة. ففي عهد الشاه لم يكن هناك انغلاق وتشدد وقيود اجتماعية وباسيخ يراقب أدق تفاصيل الحياة.

وجود غير قابل للنقاش

الدول الأوروبية تريد أن تتفاوض مع إيران بشأن نفوذها في المنطقة. هذا ليس شأنها



جون إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسية
المرشد الأعلى في إيران



لا يزال هناك الكثير من العمل بشأن النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط

الغضب من النظام متواصل في إيران

طهران – تشهد إيران في الفترة الأخيرة تجمعات لعمال يحتجون على عدم تلقيهم أجورهم أو تراجع قدراتهم الشرائية بعد شهرين على موجة الاحتجاجات على الوضع الاقتصادي والسلطة في العشرات من المدن.

وما زال الاستياء الاجتماعي مستمرا في إيران مع تراجع سعر العملة الوطنية. وتحدثت الصحف الإيرانية منذ 15 يوما عن إضرابات متكررة للمئات من العمال في الأحواز (جنوب غرب) وارك (غرب). وظهر في تسجيل فيديو وضع على موقع تلغرام متظاهرون في مصنع هيكو في أراك يرددون ساخرين "العامل الفقير يجب أن يشق والمفسد الاقتصادي يجب أن يحرق".

ويلمّح الهتاف إلى سلسلة من القضايا المدوية لفساد واختلاس أموال أو جرائم اقتصادية وقعت في السنوات الأخيرة. وكانت شركة هيكو التي تنتج آلات ثقيلة والمعروفة في إيران، قد خضعت للخصخصة قبل نحو عشر سنوات. وقد تعثرت نشاطاتها وبطال موظفوها بالحصول على رواتبهم التي لم تدفع منذ ثمانية أشهر، حسب مطالبهم التي وضعت على مواقع التواصل الاجتماعي. ويتظاهر عمال المجموعة الوطنية للصناعات الفولاذية في الأحواز حيث يعمل نحو أربعة آلاف شخص، أيضا للحصول على متأخرات رواتبهم والدفاع عن تقاعدهم في مواجهة إدارة جديدة.

وفي نهاية فبراير حاول شاب إيراني إحراق نفسه في فريديس بالقرب من طهران عندما جاءت الشرطة لهدم محله المبني بلا ترخيص. وأثار فيديو الحادثة ضجة كبيرة على الإنترنت. وقد سبقَت حوادث عدة في الأشهر الأخيرة عمله اليأس. وكانت العشرات من المدن الإيرانية شهدت في فترة رأس السنة اضطرابات أودت بحياة 25 شخصا على هامش تظاهرة لم يسمح بها ضد الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسلطة. واتخذت السلطات الإيرانية بعض الإجراءات لتهدئة الوضع.

وقام البرلمان الذي ما زال يدرس ميزانية السنة الجديدة التي تبدأ في 20 مارس، بتعديل خطط الحكومة لمساعدة الطبقات الاجتماعية الأكثر فقرا. وتقضي صيغة جديدة للنص بزيادة الرواتب بنسب تصل إلى 18 بالمئة للموظفين الذي يحصلون على أدنى الأجور اعتبارا من رأس السنة الفارسية.

وأشارت سيدة من سكان طهران إلى ارتفاع سعر الأرز الصادة الغذائية الأساسية في إيران، بنسبة ستين بالمئة خلال أشهر. وفي منتصف فبراير، اتخذ البنك المركزي الإيراني إجراءات للحد من تدهور سعر العملة الوطنية. لكن تأثيرها كان قصير الأمد واستأنفت انخفاضها.

لم تثبت إيران أنها دولة نافعة في المنطقة. على العكس من ذلك تماما، كل ما قامت به أثبت أنها دولة ضارة. لا صداقتها تخفف من شرورها، ولا الحوار معها بشروط متكافئة ومتوازنة ممكنا

ونقل الموقع الرسمي لخامنئي عنه قوله "تأتي الدول الأوروبية إلى طهران ونقلو إننا نريد أن نتفاوض مع إيران بشأن وجودها في المنطقة. هذا ليس شأنكم. هذه منطقتنا. لماذا أنتم هنا؟".

وأضاف المرشد الأعلى الذي عكس تصريحات حدة وقلقا في نفس الوقت أن "إيران ستحدث فحسب بشأن هذه القضية مع الدول الأخرى في المنطقة... سنتفاوض مع أميركا عندما نريد أن نكون في أميركا".

خطوط حمراء

سافر وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان إلى طهران الاثنين بهدف تأكيد مساندة أوروبا للاتفاق النووي وإلقاء الضوء في نفس الوقت على المخاوف الأميركية بشأن البرنامج الصاروخي الإيراني ونفوذ طهران في المنطقة.

وبدا واضحا من تصريحات المسؤولين الإيرانيين، عشية زيارته لودريان، وبعدها، أنه ليس محل ترحيب وأن الزيارة جاءت فقط في سياق ترتيبات سابقة كانت حينها فرنسا أقرب للموقف الإيراني، بسبب الاتفاق النووي وصفقات رفع العقوبات.

وكانت زيارة لودريان إلى إيران مقررّة في يناير الماضي، لكنها تأجلت بسبب المظاهرات الشعبية التي هزت إيران وكشفت عن سياسات النظام القمعية وكيف أنه يصدر أزماته إلى الخارج للتغطية عن غليان الداخل. وفي تلك الفترة بدأت القوى الأوروبية المشاركة في الاتفاق النووي، ومنها باريس، تراجع موقفيها، وتحدثت بخطاب مختلف عن ذلك الذي استحسنته إيران العام الماضي وخلال جولة المفاوضات.

كان ذلك الخطاب من أهم الأدوات التي ساعدت إيران على التوغل في المنطقة، ومواصلة ما بدأتها في العراق بعد 2003، حتى أصبحت تتجسس بأنها تسيطر على أربع من أهم العواصم العربية، "بغداد وبيروت وصنعاء ودمشق". في تلك الفترة، حذرت الدول الخليجية من خطر هذا الاتفاق وارتفعت الأصوات محذرة من عقيدة أوباما التي تعطي إيران الضوء الأخضر لتحقيق أجندة توسعية سيطل تهديدها الحدود الأوروبية.



«لندن لم تقدم أي طلب للحصول على مساعدة في التحقيق الذي أطلقته الشرطة بعد العثور على العقيد السابق في جهاز الاستخبارات الروسي، وموسكو مستعدة للتعاون».

ديميتري بيسكوف
المحدث باسم الرئاسة الروسية

«بريطانيا ستتحرك بطريقة حازمة عندما تصبح الوقائع أكثر وضوحا في محاولة تسميم وقتل سيرغي سكريبال».

أمير راد
وزيرة الداخلية البريطانية



في القمع

«لا مجال للإفلات».. حرب المخابرات الروسية على الجواسيس في الغرب

● قضية سكريبال تطلق حربا أكثر من باردة بين روسيا وأوروبا ● تعقيد نظام بوتين لا يسمح بتعقب الجريمة للوصول إلى القاتل الحقيقي



الفاعل معروف ولكن..

بريطاني بالصدفة، وكشف هذا الهجوم، الذي نفذته قراصنة مرتبطون (بشكل غير رسمي) بالحكومة الروسية.

وتعكس فلسفة بوتين استعداده لخوض «الحرب الباردة» من المربع الأول، بحيث تكون نهايتها هذه المرة مختلفة. ويقول مسؤولون سابقون في مخابرات غربية إن بوتين يحلم بتفكك منظومة العالم الغربي، بدءا بتصدع جسم الاتحاد الأوروبي وضعفه، وانتقال هذا الإحساس العام لاحقا إلى الولايات المتحدة، «وهو ما يفسر تركيزه على التدخل في الانتخابات في عدة دول أوروبية، ومحاولة إضعاف بريطانيا بأي ثمن، باعتبارها الضمان العسكري والأمني لأوروبا».

لكن التهديدات التي أطلقتها الحكومة البريطانية للرد على روسيا في حال ما ثبت وقوف الكرملين وراء محاولة اغتيال سكريبال، تكاد تكون غير واقعية.

ولا تملك بريطانيا اليوم أوراقا من الممكن أن تستخدمها لمعاقبة روسيا، في وقت تكافح فيه للخروج باتفاق مناسب من الاتحاد الأوروبي.

«

أكثر ما يمكن أن ترد به بريطانيا عملية مماثلة وسرية على الأراضي الروسية، تقوم بها المخابرات البريطانية دون الإعلان عنها في وسائل الإعلام تجنبا لاستفزاز موسكو

«

وأكثر ما يمكن أن ترد به بريطانيا عملية مماثلة وسرية على الأراضي الروسية، تقوم بها «إم إي 6» دون الإعلان عنها في وسائل الإعلام تجنبا لاستفزاز موسكو.

والخيار الثاني أمام بريطانيا هو فرض عقوبات اقتصادية على مؤسسات محورية في روسيا، أو بعض الأشخاص سواء كانوا مسؤولين في الدول أو مواطنين يعملون بشكل شبه مستقل. والخيار الثالث هو زيادة الدعم المالي والعسكري لدول البلقان ودول أخرى، كانت جزءا في السابق من الكتلة الشرقية الحليفة لموسكو. لكنها باتت تستقبل اليوم على أراضيها قوات أميركية وبريطانية ضمن بعثة حلف شمال الأطلسي (ناتو).

ورغم مرور قرابة 8 أعوام على الإفراج عنه ومبادلة بجواسيس روس كانوا يعملون في الغرب، تمثل محاولة اغتيال سيرغي سكريبال، الذي لا يزال يصارع الموت في أحد المستشفيات البريطانية، مؤشرا واضحا على عزم بوتين استكمال «حرب الجواسيس» وحرصه على نقلها إلى أراضي الغرب.

ودوره في السيطرة على شبه جزيرة القرم عام 2014.

وبالطبع تم إرسال الجنود المرتزقة للمشاركة في الحرب السورية بأوامر من بوتين، لكن الحكومة الروسية تعمل بطريقة لا تسمح لأي محققين بمسكون ببداية الخيط، بأن تصل نهاية هذا الخيط إلى بوتين شخصيا. ومع هذا النظام المعقد، الذي يطلق عليه في الغرب «النظام الموزاعي»، يظل من الصعب إثبات سلسلة جرائم الاغتيال التي تقع في لندن أو مدن أخرى في العالم.

حرب أكثر من باردة

تشبه محاولة اغتيال سكريبال الاحتراافية والجرأة اللتين اغتيل بهما جورجي ماركوف الصحافي البلغاري المعارض للاتحاد السوفيتي، عام 1978، إذ تعرض لغمزة بسيطة وسريعة من مقدمة مظلة معلقة كان يحملها عميل في مخابرات بلغاريا (التي كانت وقتها لا تزال جزءا من الاتحاد السوفيتي)، بينما كان ينتظر الحافلة على جسر ووترلو وسط لندن.

وبعد تحليل المادة التي حقنت بها ساق ماركوف اتضح أنها «الريسين»، وهي مادة شديدة السمية. ولم يستغرق الأمر بماركوف، الذي كان يعمل في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ودأب على مهاجمة سياسات الاتحاد السوفيين بقوة، أياما قليلة قبل أن يفارق الحياة.

وعكس اغتيال ماركوف درجة الاندفاع إلى أقصى درجة في القسوة دون تردد، والذهاب إلى أبعد مدى في ابتكار أساليب جديدة لتنفيذ عمليات اغتيال، إذ استخدم القاتل مظلته التي يحتوي بها من المطر كسلاح أطلق السم في جسد ماركوف.

ومنذ صعود بوتين للحكم مع مطلع القرن الجاري، استعاد الغرب هذه المشاهد مرة أخرى، واستعاد أيضا إصرار الرئيس الروسي على بدء الشوط الثاني من «الحرب الباردة» مع الغرب.

ويعتقد بوتين أن الاتحاد السوفيتي تعرض لحرب «ظالمة» وأنه «لم تكن لديه الفرصة للرد»، وتعهده في أكثر من مناسبة باستعادة أمجاد الاتحاد السوفيتي مرة أخرى. لكن هذه المرة الحرب ستكون أكثر من «باردة» قليلا، إذ اختلفت أساليب التجسس والتتبع ومهاجمة أهداف العدو وتعطيل قدراته على الرد. وتشهد أجهزة المخابرات اليوم عصرا جديدا تلعب فيه العمليات السيرية دورا بارزا في جمع المعلومات وتحقيق اختراقات في أماكن حساسة وتعطيلها. واتهمت السلطات البريطانية هذا الشهر روسيا بالوقوف وراء هجوم سيبيري العام الماضي استهدف عدة دول ومؤسسات مالية ومراكز صحية وشبكات كهرباء في العالم، قبل أن يوقفه مراقب

ومع الوقت صار واضحا أن روسيا تستهدف فئتين محدنتين: رجال الأعمال وعملاء المخابرات السابقين.

ويقول متخصصون في الشؤون الروسية إن أغلب رجال الأعمال الذين يتم استهدافهم في بريطانيا هم شركاء سابقون لبوتين شخصيا أو كبار رجال الحكم من دائرته المقربة، الذين يمارسون أعمالا ولديهم استثمارات متداخلة مع استثمارات الدولة أو رجال أعمال يلعبون دور المقاولين أو الوسطاء لتشغيل أموال السياسيين الذين يحرصون على عدم الظهور في سوق الأعمال بأنفسهم.

وغالبا ما يكون الاغتيال عقاب من يعتقد بوتين أنه «خان» ثقته أو خدع مساعديه، لكن غالبية الاغتيالات تركزت في السنوات الأخيرة في لندن.

ويقول سياسيون بريطانيون إن السبب في ذلك هو أن بريطانيا غالبا ما تفتح ذراعيها لمعارضين روس وعملاء مخابرات منشقين، كما أن المخابرات الخارجية البريطانية «إم إي 6» تملك نفوذا قويا داخل روسيا، ولديها شبكة عملاء واسعة في مواقع وأجهزة روسية حساسة.

ولا تجمع بريطانيا وروسيا اتفاقية لتبادل المطلوبين، وهو ما يمنح طمانينة للفاشرين من روسيا بأنهم لن يعودوا إليها مرة أخرى، لكنهم لا يدركون أن روسيا هي من ستأتي إليهم. والمشكلة هي أنه من الصعب في كل الأحوال إثبات أن الحكومة متورطة في كل جريمة تقع في الخارج عموما، إذ ليس

أقل أن تتبع خطوط الجريمة بين صفوف «السيستيتما» المحيطة بروسيا.

و«السيستيتما» هو نظام الحلقات المقربة من بوتين في قمة السلطة. وليس شرطا أن يضم هذا النظام المساعدين المباشرين والمسؤولين الرسميين في الدولة، لكنه، في جزء كبير منه، يقوم على المتعاقدين والوسطاء وشخصيات تعمل مع الدولة لكن تحت غطاء من العمل على الحرب.

وظهر ذلك جليا بعد العملية التي تبنتها القوات الأميركية في شمال سوريا في يناير، وأعلن عنها الشهر الماضي، وأدت إلى مقتل حوالي مئتي مواطن روسي، من المرتزقة الذين يعملون لدى شركة تدعى «فاغنر».

وقالت رويترز إن قائد المرتزقة الروس في سوريا هو العميد السابق، ديميتري أوتكين، وهو من المقاتلين السابقين في منطقة دونباس شرقي أوكرانيا.

وتفيد تقارير إعلامية روسية نقلا عن مصادر عسكرية أن أوتكين خدم في وقت سابق في لواء القوات الخاصة التابعة للمخابرات العسكرية الروسية، وأن «فاغنر» تتلقى تمويلا من رجل الأعمال المقرب من بوتين، يفيغيني بريغوزين، الموضوع على لائحة العقوبات الأميركية بسبب أنشطته الداعمة للانفصاليين في شرق أوكرانيا،

السابق في المخابرات الروسية «أف أس بي» ألكسندر ليتفينينكو عام 2006 في أحد فنادق وسط لندن.

واتهمت السلطات البريطانية أندريه لوكوفوي، عميل المخابرات السابق ورجل الأعمال وعضو البرلمان الحالي، بوضع مادة «البولونيوم 210» المشع في كوب الشاي الذي كان ليتفينينكو يحتسيه معه في الفندق.

ويقول مؤرخون متخصصون في «حرب الجواسيس» إن سياسة بوتين كسرت قاعدة تقليدية وضمنية تتبناها جميع أجهزة المخابرات في العالم.

وتقوم هذه القاعدة على عدم تعقب العملاء الذين حصلوا على عفو رئاسي وتمت مبادلته مع عملاء آخرين، إذا ما اختاروا العيش على أراضي دولة معادية أو الانتقال إلى دولة محايدة.

وتهدف هذه القاعدة إلى التحكم في سير عمليات الاغتيال وعدم تركها للفوضى، كما تطمح أيضا لمنح الثقة للعملاء بالعمل في بيئة يعلمون أنهم يتمتعون فيها بقدر من حماية الأجهزة التي يعملون لصالحها.

والعمل الاستخباراتي في حد ذاته مصنف كأحد الأعمال غير القانونية ومجرم على مستوى العالم، لكن في نفس الوقت يتمتع عملاء المخابرات بالعمل بحرية، خصوصا في بيئات معادية، بشرط عدم اكتشافهم أو القبض عليهم.

الفاعل يبقى مجهولا

في عام 2013، عثر على رجل الأعمال والسياسي الروسي بوريس بيريزوفسكي مشنوقا في حمام منزله بإحدى ضواحي لندن. وتعتقد الشرطة البريطانية إلى الآن أن بيريزوفسكي، الذي كان مؤيدا لبوتين قبل أن يغير ولاءاته وينقلب عليه بعد انتهاء فترته الرئاسية الأولى، أقدم على الانتحار، لكن المخابرات الأميركية تشك في أنه تعرض للاغتيال.

وقبل بيريزوفسكي بستة أعوام، عثر على شريكه رجل الأعمال الروسي بوري غوليفيف، الذي كانت تصفه وسائل الإعلام الروسية بـ«عدو الكرملين»، مقتولا في شقته في لندن، بعد عامين فقط من توجيهه انتقادات لاذعة لطريقة حكم بوتين وسياساته.

وفي عام 2014 عثر على جثة سكوت يونغ، الملياردير وسمسار العقارات، والصيديق المقرب لبيريزوفسكي، مطعونة بوثد حديدي من سياج منزله، بعدما سقط من نافذة في الدور العلوي لمنزله.

وأغلقت القضية بعدما اعتقدت الشرطة البريطانية أن يونغ انتحر، لكن تقارير جنائية وأخرى مصدرها المخابرات الأميركية، أكدت أن بونغ تعرض للاغتيال على يد المخابرات الروسية، مثلما كان يخشى دائما.

لا تجمع بريطانيا وروسيا اتفاقية لتبادل المطلوبين، لكن ذلك لا يعني أن العملاء والحلفاء الروس الهاربين من الرئيس فلاديمير بوتين إلى بريطانيا سيكونون بـمأمن، فبد العمل السابق في المخابرات السوفيتية (كا جي بي) يمكن أن تطالهم أينما كانوا. والكثير من الأسماء وردت في هذا السياق، أحدثها سلطت الجاسوس الروسي سيرغي سكريبال، الذي تعرض لعملية تسميم مؤخرا في جنوب غرب بريطانيا، ووجهت أصابع الاتهام إلى روسيا، في قضية جديدة توجع التوتر بين لندن وموسكو. ورغم أن الشرطة البريطانية قالت إنها منفتحة على جميع الاحتمالات بشأن ما حصل، ألح وزير الخارجية بورييس جونسون إلى روسيا بحديثه عن «أوجه تشابه» بين تسميم سكريبال وتسميم الجاسوس الروسي السابق منتقد الكرملين ألكسندر ليتفينينكو في لندن في 2006 في حادثة وجهت بريطانيا فيها أصابع الاتهام لروسيا. وفيما قال وزير الدفاع البريطاني غافين وليامسون للتلفزيون البريطاني إن روسيا «تمثل تهديدا أكثر من أي وقت مضى». وغرد النائب المحافظ نيك بولز «لا أرى كيف يمكننا الإبقاء على علاقات دبلوماسية مع دولة تحاول أن تقتل أشخاصا على الأراضي البريطانية».

أحمد أبودوح

□ لندن - تصر روسيا على نفي أي علاقة لها بتسميم العقيد السابق في المخابرات العسكرية الروسية سيرغي سكريبال، في مدينة ساليسبري جنوبي بريطانيا، طالبة بذلك من المجتمعات الغربية شيئا مستحيلا وغير منطقي، وهو تحول الانتظار إلى موسكو بعد كل حادثة من هذا النوع.

وسكريبال هو عميل مزدوج، عمل على نقل معلومات حساسة عن الأجهزة الأمنية والمخابراتية والقوات المسلحة في روسيا، قبل أن يكتشف أمره ويحاكم ويسجن في روسيا.

”

أغلب رجال الأعمال الذين يتم استهدافهم هم شركاء سابقون لبوتين شخصيا أو كبار رجال الحكم من دائرته المقربة الذين لديهم استثمارات متداخلة مع استثمارات الدولة

“

لكنه أفرج عنه، مع جاسوسين آخرين، عام 2010 في صفقة تبادل مع 11 جاسوسا روسيا اعتقلوا في الولايات المتحدة. وبعد الإفراج عنه قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن سكريبال «خان رفقاء السلاح وخدع قاداته، أعدم أن نهايته، وغيره من الخونة، ستكون سيئة».

ومنذ إطلاق سراح سكريبال، توفي تبعا شقيقة الأكبر وزوجته وابنة المقيمون جميعا في روسيا. وتقول السلطات إنهم ماتوا لأسباب طبيعية، لكن العائلة تشك في ذلك، باعتبار أن ظروف موتهم كانت غامضة.

واليوم تتعقب المخابرات البريطانية ووحدات مكافحة الإرهاب «شبكة» من القتل المحترفين، تعتقد الأجهزة الأمنية أنهم متورطون في استهداف سكريبال وابنته بولينا الأحد الماضي بغاز أعصاب «نادر للغاية»، بعدما تناولوا وجبة الغذاء في مطعم «ريزي» الإيطالي الشهير، ثم قضيا وقتا في حانة محلية بالقرب من الحديقة العامة التي وجدا مستلقين فيها على مقعد.

وتوصلت السلطات، بعدما فحصت العينات التي سحبت من سيرغي وبولينا في معامل خاصة تابعة لوحدة الحرب الكيميائية في الجيش البريطاني، إلى نوع غاز الأعصاب الذي استخدم في الحادث، لكنها لم تعلن بعد عنه.

ومثل هذه العمليات لا تتم في العادة إلا بعد اتخاذ القرار من قبل مستوى سياسي عال في روسيا، وهو ما رجّح كفة وجهات النظر التي تصرّ على أن بوتين قد يكون هو من أعطى الأمر بشكل مباشر لاغتيال سكريبال.

وأثبتت تحقيقات أجرتها لجنة أمنية بريطانية أن بوتين يقف وراء اغتيال العميل



«زيارة الأمير محمد بن سلمان للمملكة المتحدة تؤذن بحقبة جديدة من العلاقات المتميزة وستسهم في تعزيز تلك العلاقات وتمتين أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين».

الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز
سفير المملكة العربية السعودية لدى المملكة المتحدة

«زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا تأتي في بداية تحول مهم في توجه المملكة، بريطانيا تعيش مرحلة الخروج من الاتحاد الأوروبي وتعيش السعودية أجواء انتقالية».

ناصر بن محمد المطوع
رئيس مجلس الأعمال السعودي البريطاني

السعودية الجديدة: الصدمة وما بعدها



أن السلطة السياسية هي التي كانت مسؤولة في السابق عن عدم العبور نحو هذه الإصلاحات، وأن المجتمع بكافة قطاعاته، حتى تلك التي لطالما اعتبرت تقليدية منغلقة، جاهز للتأقلم ومواجهة الإرادة السياسية في هذا المجال.

وربما يجب ألا يغيب عن البال أن السعودية التي لطالما كانت جزءاً من كل في مراحل الحرب الباردة، تعيد اكتشاف وظيفتها الراهنة بصفتها قطبا منفصلا في هوموه ومهامهات عن تلك التي تشغل واشنطن وباريس ولندن وموسكو.

تقود الرياض خيارات إقليمية تضعها في مواجهة التحديات المتعددة الأحداث، بحيث أن غياب دول عربية أخرى في زمن "الربيع العربي" ألقي على كاهل المملكة حصرية قيادة رؤية عربية تقف مانعا أمام التقدم التركي والإيراني في المنطقة، كما تقف رادعا أمام تيارات الإرهاب الجهادي، كما تعيد ترتيب المشهد الإقليمي المضطرب والمهدد بزوال قواعده التقليدية القديمة.

يحتاج العالم إلى وقت لكي يعيد ضبط ساعته وفق التوقيت السعودي النهائي. تبدو العواصم الإقليمية كما تلك الدولية متأنية في التعامل مع ظاهرة السعودية الجديدة، كما تبدو الرياض نفسها رشيقة في تطوير قراراتها وأدائها بما يتناسب مع عالم شديد التبدل وحاد التحول. تكفي مراقبة البراغمة التي تتعامل بها السعودية الحالية مع كافة الملفات، بحيث أن في ما يصدر عن ملك البلاد وولي عهده ما يعكس حسن قراءة موازين القوى وقوانين الممكن والمستحيل.

عهد الملك فهد، واشتدت أعراضها في عهد الملك عبدالله. بيد أن هذه النخب نفسها كانت حذرة في التطلع إلى ذلك متمسكة بنظرية الإيقاع البطيء الذي لا يحدث صدمة مجتمعية فيها الكثير من المخاطرة. يحسب لأهل الحكم في السعودية هذه الأيام أنهم اختاروا مخاطرة كان بإمكانهم عدم الخوض بها. يتحدث الأمير محمد بن سلمان عن العلاج بالصدمة وهو يطل على العالم حاملا تلك "الصدمة" مروجاً لها كعلاج تحتاجها بلاده لتسريع وتيرة التحاق السعودية بلغة العصر.

تبدو العواصم الإقليمية كما تلك الدولية متأنية في التعامل مع ظاهرة السعودية الجديدة، كما تبدو الرياض رشيقة في تطوير قراراتها بما يتناسب مع عالم شديد التبدل

لم يعترض المجتمع على قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة، ولم يمانع بان تتولى هيئة رسمية وظيفتها الترفيه تنظيم ما كان السعوديون يفتشون عنه خارج بلادهم، ووقفت البلاد تتأمل بصمت يستنبطن الدهشة حملات مكافحة الفساد.

وفيما مازال يمكن تخيل دهشة المتحفّظين على السرعة التي مرر بها الحاكم في السعودية إصلاحاته، يمكن أيضا استنتاج

العالم، وأن ما اتخذ من تدابير وإجراءات وما صدر من أوامر ملكية، يتأسس على "حاجة"، وليس على ترف للتصدي لتحديات حقيقية تواجه المملكة، وهي تحديات جرى الففز عنها أو تأجيل مقاربتها في السابق. والواضح أن التحولات السعودية تنهل لزوميتها من مشهد حسابي حقيقي لواقع البلد، بحيث لم يعد باستطاعة المملكة أن تمارس نعمة "الاستثناء" الذي جعلها لعقود تعيش عزلة مجتمعية وثقافية بات العالم يؤمن أنها من ثوابت البلد ومن أصول قيام الدولة السعودية فيه.

يتعرف العالم على السعودية الجديدة التي تطمح، للمفارقة، أن تكون بلدا طبيعيا يشارك العالم قيمه وقواعد العيش في الزمن الراهن. بات مطلوبا من السعوديين أن يألخوا ما لم يعتادوه سابقا من مشاركة في كلفة إدارة البلد والتخطيط لمستقبله، كما في ممارسة يومياتهم على النمط الذي تمارسه شعوب الأرض من التحام بالحياة في واقعها الحقيقي. لم يعد من عائق "مجهول" يمنع السعوديات من قيادة السيارة، بما يعني أيضا في طباط ذلك، من قيادة مصيرهن كشرى فاعلات داخل الوطن في العمل والاقتصاد والرأي والقرار. كما لم يعد مانع قانوني ومنطقي يعزل المجتمع السعودي عن عروض الموسيقى والمسرح والسينما والرياضة. باختصار فإن "صدمة" هذا العالم أن السعودية توقفت عن كونها حالة "صادمة".

من زار السعودية قبل عقود كان يلحظ إجماع النخب على ضرورات الإصلاح والاعتدال والانفتاح. بدت ملامح ذلك في

لم تمثل السعودية الجديدة منذ تبوء الملك سلمان بن عبدالعزيز عرش بلاده حلقة أساسية من سلسلة من التحولات التي شهدتها العالم في السنوات القليلة الماضية. فإذا كان تصويت البريطانيين على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، ثم انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة بمواكبة صعود روسيا-بوتين في المشهد الدولي العام هي علامات للزمن الراهن، فإن ما شهدته السعودية خلال السنوات الأخيرة يعتبر "ثورة" غير متوقعة لم تستشر فيها مراكز البحوث في العالم، ولم تتوقعها أجهزة العواصم الكبرى.

والحال أن السعوديين الذين كانوا يتأملون اندلاع "الربيع" العربي في شوارع مدن المنطقة، لم يتخيلوا أن ربيعهم سيأتي من منابع أخرى تنطلق من قصور الحكم. وبغض النظر عن تقييم هذا وذاك للتحولات التي طرأت على المملكة، وبغض النظر عن تفاوت الآراء السعودية الداخلية كما تلك في العالم عما تحدثه تلك التحولات من "صدمة" محلية وإقليمية ودولية، فإن الأمر بات واقعا بعيد العالم تموضعه حوله بصفته محدد استراتيجيا نهائيا وجب أخذه في أي حسابات تتعلق بمستقبل الخليج والشرق الأوسط كما بموازين القوى في العالم.

واللافت أن السعوديين، كما العالم أجمع، كانوا اعتادوا على رتابة في يوميات المملكة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأن الخروج من تلك الرتابة على النحو الذي شهدته البلاد في مجالات كانت محرمة في السابق، أصاب الداخل السعودي كما العربي كما ذلك الدولي بجمود وتحفظ وحذر إزاء تطور غير متوقع (ليس بهذا الإيقاع على الأقل)، وأثار لديهم غريزة القلق والتوجس وربما التشكيك في عدم جدية تلك التحولات، بما فضح النزوع الدائم للاكتفاء بما هو ثابت، والخشية من مواكبة ما هو متحول.

وفيما كتب من كانوا يدعون خبرة في شؤون السعودية في العالم، ظهر مدى الجهل بالطاقات الكامنة التي يمكن للسعودية أن تفعلها، ومن قبل الحاكم نفسه، والتي لم تلحظها قريحة المتخصصين. وحتى حين سعت المنابر البحثية الدولية لتفسير الظاهرة المستجدة، انزلت تعبيراتها باتجاه إدراج التحولات داخل تفصيلات "مشوقة" داخل أروقة الحكم وغرفة المغلقة.

ولا شك أن قصور المتخصصين عن فهم السعودية في نسختها الجديدة، اضطر العواصم الكبرى لتجاوز فتاوى المتخصصين والدفع بوفودها للاطلاع مباشرة على ما يجري في المملكة ومستقبل ذلك على البلد والمنطقة والعالم.

من يعرف السعودية وسيرة الحكم داخلها يعرف أيضا أن الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان لم يكونا مضطرين للوثوب نحو زمن التغيير صيانة لحكم أو رعاية لمستقبله. بدا أن مفردات الحكم الحالي تنهل مضامينها من سياق آخر يختلف عما عرفتته المملكة في العقود الأخيرة. وبدا أيضا أن العهد السعودي الحالي يتأسس على معطيات البلد وشعبه وثروته وموقعه في

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

قصور المتخصصين عن فهم السعودية في نسختها الجديدة، اضطر العواصم الكبرى لتجاوز فتاوى المتخصصين والدفع بوفودها للاطلاع مباشرة على ما يجري في المملكة ومستقبل ذلك على البلد والمنطقة والعالم

يوم الثامن من مارس هو مناسبة حية بمكتسبات السعوديات، وما يمكن أن يحققه في المستقبل القريب والتأكيد على أن تصحيح المفاهيم والأوضاع التي نالت من النساء لوقت طويل هو تصحيح مسار جدير بالدعم والترحيب

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

الثامن من مارس.. المرأة السعودية والحقوق المكتسبة

مؤخرا، وما يمكن أن يحققه في المستقبل القريب والتأكيد على أن تصحيح المفاهيم والأوضاع التي نالت من النساء لوقت طويل هو تصحيح مسار جدير بالدعم والترحيب.

لا ينبغي أن يعبر يوم الثامن من مارس ويسقط من روتنامة الزمن دون أن نتطلع إلى مكان أبعد مما كان، ونأمل بتحقيق مكاسب أكثر من أن نحظى بقانون منع التحرش، أو وقف التمييز ضد النساء أو ممارسة حق مدني كقيادة السيارة، فهناك ما يمكن أن يقال في معنى أن تكتسب الحقوق.

على مستوى عربي أيضا ولأن المرأة العربية تحمل ذات القاسم المشترك في مسألة الحقوق نجد على سبيل المثال أن مشاركة النساء في تشكيل الحكومات ليست بقدر كبير من التمكين في الشرق الأوسط، وليست حصرا على النساء في الخليج فهناك حق الكوتا والتمكين ومشاركة القرار السياسي محدود بل يكاد يكون منعدما. الإنجازات التي حققتها النساء العربيات معودة ومع هذا يجب أن تكون نوعية، ومن هنا فإن النساء في السعودية تطلعن إلى هذا واستطعن في السنوات الأخيرة أن يصنعن أسلوب حياة مختلف بهدف تغيير الثقافة المجتمعية في ما يتعلق بوجودهن، وكل الأيام القادمة في المستقبل القريب ستكون يوما عالميا للمرأة، أو كما قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قائد المرحلة الجديدة للمرأة السعودية "إن المستقبل ستحدث فيه متغيرات يكون للمرأة فيها دور كبير".

4 حقائق وزارية. على أن الترشح كمكسب ليس إلا جزء صغير من حقوق عديدة تطمح لها المرأة العربية والخليجية، إلا أنها عدت فعليا خطوات عملية أعقبها حراك نسوي في هذا الشأن للضغط على القوى المجتمعية والسياسية في المنطقة للمطالبة بوقف تهيمش نصف المجتمع. بالرغم من تفاوت المراحل التي قطعتها المرأة من بلد لآخر، لما لكل بلد من خصوصيات اجتماعية وسياسية، إلا أن هناك رابطا مشتركا بين النساء الخليجيات بشكل خاص، وتحقيق أي مكتسبات هنا أو هناك هو قفزة نوعية على صعيد الحقوق العامة للمرأة من أجل التمكين لها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

في السعودية كان الأمر أكبر وقعا وتأثيرا في مجمل القضايا التي تخص المرأة لما عانته النساء من تطرف وإقصاء في الكثير من حقوقهن، بحيث بدا وكأن الخروج من تلك الدائرة أشبه بعائق شديد الصلابة. وليس بمستغرب كون هذه العوائق تمثلت في التعاطي مع المرأة من منطلق ديني، ومن منطلق صور نمطية لعادات وتقاليد أخذت طابع القدسية. وهنا كان على رؤية 2030 تحريك وتغيير هذه النمطية وأن تركز على التمكين للنساء تماشيا مع قوى التنمية المستدامة العالمية، ومع حاجة المرأة السعودية لكسر العوائق، ومن هنا لاقت القرارات السعودية بخصوص المرأة قبولا كبيرا لدى المجتمع.

إن يوم الثامن من مارس هو مناسبة حية للإشادة بإنجازات ومكتسبات السعوديات

في مجتمعاتنا العربية؟ بالتأكيد ليس هذا ما يجب أن يكون. إن الأيام العالمية باتت كثيرة وشكلية وتأخذ طابعا كرنفاليا قد لا يمثل بشكل عميق وحقيقي الهدف من تكريس يوم عالمي للذكرى به، أو انفتاح العالم عليه باعتباره يوما مهما في حياة الشعوب العربية والمرأة العربية على وجه الخصوص. نعم لا نريد ليوم المرأة أن يكون عادة سنوية وتقليدا شكليا، أو سد خانة يوم عالمي علينا أن نذكر به ثم يمضي دون أي تأثير يذكر باستثناء تداول بعض التهاني من هنا وهناك. إن نساء كثيرات في هذا العالم لا يعلمن عن هذا اليوم الذي يبدو بشكل من الأشكال كنوع من البرجوازية الاحتفالية ليس أكثر. مازال في العالم العربي الكثير من ضحايا العنف الأسري والتمييز والحقوق المهدورة، ومازالت هناك ثغرات كثيرة وحقوق كثيرة لم تأخذ القدر الكافي من الجدية أو التغيير.

نالت المرأة الخليجية حقوقا لا يمكن وصفها بالحقوق الكاملة، بقدر ما هي خطوات متأهية نحو التغيير، بحيث أنه في الكويت على سبيل المثال أقر مجلس الأمة في 2005 حق المرأة الكويتية في الترشح للانتخابات البرلمانية، كما تقلدت المرأة وزارة التخطيط. وفي البحرين منح الدستور حق الترشح للمرأة في العام 1997، بينما سبقتهن لهذا المرأة العمانية في 1994. وفي الإمارات حصلت النساء على 9 مقاعد من 40 في المجلس الوطني الاتحادي عام 2005، وعينت المرأة الإماراتية في منصب وزير عام 2004، وفي عام 2008 تقلدت المرأة الإماراتية

يُخلد العالم يوم الثامن من مارس من كل عام كاحتفاء رمزي عرف باليوم العالمي للمرأة، وهو مناسبة للذكرى بقضايا النساء في العالم العربي، حيث أن قضايا المرأة من أكثر القضايا جدلا في المجتمعات العربية والخليجية تحديدا. وهي من الأهمية بمكان بحيث أنها تتجاوز الحدود الزمانية والمكانية تماما ككل القضايا العادلة التي تحتاج إلى إيمان كبير بعادتها وجهود جادة لمناصرتها.

حل يوم الثامن من مارس يوما عالميا لحقوق المرأة منطلقا في توجهه من خلال حراك عالمي ضد كل ما يسلب النساء حقوقهن داعما لقضاياهن، بحيث تنصدر ملفات العنف والتمييز ضد النساء أهم الملفات الحقوقية دوليا ومحليا.

يأتي الثامن من مارس لهذا العام محملا بمكتسبات ومعطيات ورؤية جديدة تصدرت القرارات التي تخص المرأة السعودية. إن قضايا المرأة في وطني ولوقت طويل مضى وقعت تحت طائلة مزادات دينية وسياسية عديدة انتصرت فيها مؤخرا رؤية الحكومة التي أظهرت جانبا من التقدمية في ما يخص المرأة السعودية لتتجاوز العقبات المجتمعية والدينية كنظيراتها في المنطقة العربية والخليجية. فانتصرت لها على مستويات متعددة وأصبحتنا نشهد وقف كل ما يجعل من المرأة السعودية مغيبة أو مهمشة، وهو ما يعد مسؤولية مضاعفة بالنسبة إلى كل النساء وليس للحكومة فقط.

هل بشكل الثامن من مارس مجرد مناسبة احتفالية ليوم آخر يسقط من روتنامة الأيام



«زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى مصر تعكس الأهمية الاستراتيجية للقاهرة ووحدة التحديات التي يواجهها البلدان والتدخلات الخارجية التي تهدف لبث الفرقة في المنطقة».

ناصر حمدي
السفير المصري في المملكة العربية السعودية



«الفلسطينيون لن يتعاملوا مع أي خطة أميركية للسلام ما لم تتراجع واشنطن عن إعلانها بشأن القدس، ولن يستطيع أحد أن يفرض على الفلسطينيين أمرا لا يقبلونه».

صالح رافت
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

السعودية الجديدة في ضيافة مصر الجديدة

مصر شيئا من أي ضرر يلحق بالسعودية. والعكس صحيح.

لم تعد المسألة من يقود العالم العربي أو ما بقي من العالم العربي الذي صار منذ فترة طويلة عوالم عربية. صارت المسألة مرتبطة بحاجة المملكة إلى مصر وحاجة مصر إلى المملكة. ثمة حاجة إلى المحافظة على وجود عربي يحققه التكامل المصري - السعودي من دون أن يعني ذلك التغاضي عن مشاكل كبيرة تواجه البلدين. هذه المشاكل مرتبطة بتأهيل الإنسان في كل منهما وتعليمه كي يكون في الإمكان الكلام عن مشاريع مشتركة كبيرة في المستقبل وعن وعي لدى المجتمع لخطورة نشر التطرف الديني.

كانت السعودية الجديدة في ضيافة مصر الجديدة. ما قام به الأمير محمد بن سلمان كان ثورة في السعودية. لم يقتصر الأمر على تحرير المجتمع من عقد تحكمت به طويلا، بدءا بمنع الحفلات الموسيقية ومنع المرأة من قيادة السيارة على سبيل المثال وليس الحصر، بل شمل حملة على الفساد لم توفر أمرا.

ليس صدفة أن زيارة مصر جاءت بعد صدور «رؤية 2030» وبعد الكشف عن مشروع «نيوم» الذي يستهدف بناء مدينة جديدة على البحر الأحمر، مع الاستفادة من قرب مصر والأردن إلى هذه المدينة. من هذا المنطلق كان طبعيا أن يكون الطريق الذي سلكه ولي العهد السعودي في زيارته لمصر مرتبطا برموز عدة تظهر أهمية قناة السويس والبحر الأحمر للبلدين، بما في ذلك مدينة الإسماعيلية التي كانت تعبر عن ازدهار مصر في مرحلة ما قبل تأميم قناة السويس الذي ترافق مع رحيل الجاليات الأجنبية عن المدن المصرية، وخسارة مصر لهذه الجاليات التي لم يكن وجودها يقدّر بئمن.

إضافة إلى منطقة قناة السويس ومدينة الإسماعيلية، التي زارها محمد بن سلمان لافتتاح مشروع إعماري كبير، كانت زيارته لبادا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية تواضروس الثاني ودعوته إلى المملكة حدثا في حد ذاته. تبين أن الوحدة الوطنية المصرية والحرب على الإرهاب هم سعودي



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليست زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لمصر، التي انتقل بعدها إلى بريطانيا، من النوع العادي بأي مقياس من المقاييس. أعطت الزيارة صورة عما يمكن أن تكون عليه العلاقات العربية - العربية مستقبلا. هناك مصر الجديدة وهناك السعودية الجديدة.

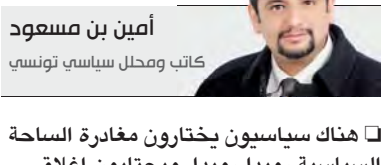
هناك تجاوز لعقد الماضي لا أكثر ولا أقل. هناك إضافة إلى ذلك، وبكل وضوح، بعد جديد ذو طابع إقليمي للعلاقة السعودية - المصرية. يتناول هذا البعد الشكل والمضمون وما هو أكثر بكثير من ذلك بين بلدين عربيين يبحثان عن التكامل بينهما بشكل عملي، وليس بمجرد إطلاق شعارات فارغة لا معنى لها.

كان هناك تجاوز للبروتوكول عندما حضر الرئيس عبدالفتاح السيسي ليكون في استقبال ولي العهد السعودي في القاهرة. ليس الموضوع موضوع بروتوكول، بمقدار ما أنه دليل على مرحلة متقدمة في التنسيق بين البلدين والرغبة المتبادلة في الاستفادة كل منهما من الآخر. يحصل ذلك في ضوء التحديات المشتركة التي تفرض التعاطي مع الواقع بعيدا عن كل ما عداه.

في المضمون كان كل شيء خلال الزيارة

يوحي بأن هناك خططا للتعاطي الكلاسيكي بين البلدين، أي لاقتران العلاقة بينهما على دعم سعودي لمصر واستعانة المملكة بالعمالة المصرية. هناك انتقال إلى بداية

مرحلة من التكامل في مجالات عدة من زاوية أمنية واقتصادية وسياسية. يشمل ذلك التكامل الامتداد الجغرافي للسعودية في اتجاه مصر، والامتداد المصري في اتجاه السعودية، بعيدا عن عقد من نوع من يمتلك السيادة على هذه الجزيرة أو تلك في البحر الأحمر.



هناك سياسيون يختارون مغادرة الساحة السياسية رويدا رويدا، ويجتابون إغلاق مرحلتهم النضالية على غرار سناتر السينما والمسرح التي تنغلق بهدوء مع إتمام الفصل الفني.

يختار اليوم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الانسحاب الهادئ والأمن من مشهدية سياسية معقدة التفاصيل ومتداخلة الملفات وكثيرة الاشتباكات.

وسواء اختار أبوമാزن بوابة المرض أو مبرر الطعن في السن، فإن حقيقة واضحة للعيان قوامها أن الظروف والسياسات وطبيعة الفاعلين الجدد في عواصم القرار الأميركي، لم تعد موافية لبقاء أبوമാزن على رأس السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

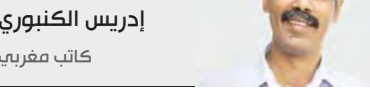
والحقيقة أن مرض التيبس والشلل ضرب القضية الفلسطينية في الصميم، وعضال السكتة القلبية اخترق مسار التسوية الفلسطينية الإسرائيلية والتي عادت اليوم جثة هامة مدودة على سرير الموت، يستنقذ القريب قبل البعيد إعلان وفاتها، ويرفض البعيد قبل القريب نزع آلات الشحن والدفق العاملة على الإلهاء بأوهام الحياة.

كانت كلمات أبوമാزن في اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، أقرب ما يكون إلى «خطب الوداع» السياسي وتوديع الرفاق والأصدقاء، أكثر منها خطابات سياسية تقدم الحرير وتلوح بالحديد، وترمي بذكاء بالمضامين والرسائل السياسية للفاعلين الإقليميين والدوليين، وتشير بطرف خفي إلى «الغرماء» من أبناء الوطن الذين استوطنوا غزة، بدل محاربة الاستيطان الزاحف على الضفة المتهم للقدس الشرقية.

فلأول مرة تقريبا، يفتح الدبلوماسي الذكي والحصيف والأكاديمي المتوازن، (حاصل على الدكتوراه في التاريخ) النار على تل أبيب وواشنطن، ولأول مرة يتحدث بجرعة زائدة عن الضغوط الإقليمية، ولأول مرة أيضا يحرق قوارب العودة مع البيت الأبيض، فلا لقاءات علنية أو سرية مع المبعوث الرسمي لدونالد ترامب أو مع مبعوثيه السريين وما أكثرهم.

وفي الوقت الذي كانت فيه مندوبة واشنطن في منظمة الأمم المتحدة، نيكي

الظاهري يطل برأسه في الساحل



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

في رسالة جديدة عاد زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري إلى تهديد فرنسا في منطقة الساحل الأفريقي، عبر الدعوة إلى استهدافها بسبب ماضيها الاستعماري في المنطقة، وذلك في شريط حمل عنوان «فرنسا عادت يا أحفاد الأسود». وهذا هو الشريط الثاني للظاهري في أقل من عام، إذ سبق أن وجه نفس الدعوة في شريط تم بثه في سبتمبر من العام الماضي، حين دعا مقاتلي التنظيم إلى ضرب المصالح الفرنسية في الساحل الأفريقي، وخص بالذكر أبيدجان وتومبوكتو وواغادوغو، بهدف منح فرنسا «درسا»، كما جاء على لسانه، بسبب «عودتها» إلى المنطقة.

تأتي رسالة الظواهري بعد أيام قليلة فقط على تبني جماعة نصرة الإسلام والمسلمين للتفجيرات الإرهابية التي حصلت في واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو، واستهدفت مقر السفارة الفرنسية ومقر القيادة العسكرية العامة البوركينابية، مخلفة العشرات من القتلى والجرحى لكن دون سقوط أي قتيل فرنسي. ولعل من الملاحظات المهمة أن تفجيرات واغادوغو وقعت في الثاني من مارس الجاري، وهو التاريخ نفسه الذي شهد ميلاد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في العام الماضي، عندما اتفقت أربع جماعات إرهابية مسلحة على توحيد صفوفها ومبايعة الظواهري وتنظيم القاعدة، وهذه الجماعات هي حركة أنصار الدين وكتائب ماسينا وجماعة المرابطين للجزائري مختار بالمختار، وإمارة منطقة الصحراء، واتفقت على إعطاء زعامتها إلى إباد أغ غالي، زعيم حركة أنصار الدين. ولم يكن اختيار ذلك التوقيت اعتباطيا، ففي الأمر رسالة إلى باريس بأن تلك الجماعة تستعد لمنازلة أوسع في المراحل المقبلة، ويأتي شريط الظواهري لكي يعزز هذا التوجه. بل يمكن التأكيد على أن ذلك الاتحاد بين الأربع مجموعات المسلحة أريد منه أن يكون نسخة إقليمية أفريقية من «الجهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين» التي أطلقها الظواهري وأسامة بن لادن في نهاية التسعينات، بعد اندماج تنظيم القاعدة لبن لادن ومقاتلي جماعة الجهاد، التي كان يترعهم الظواهري. فقد أصبح هذا الأخير يرى في منطقة الساحل الأفريقي الساحة المرشحة لتصبح جبهة قتال جديدة ضد «العدو البعيد»، ممثلا في فرنسا، خاصة في ظل الاهتمام الفرنسي والأوروبي الأكبر بهذه المنطقة، والذي يظهر من خلال عقد المؤتمرات واللقاءات الأفريقية الأوروبية، كما هو الأمر مع المؤتمر الأخير في العاصمة البلجيكية بروكسل قبل أسبوع للدول الأوروبية المانحة، من أجل تفعيل القوة العسكرية المشتركة بين الدول الخمس في الإقليم، وهي النيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا وتشاد ومالي.

ويظهر التسجيل الصوتي للظواهري أن تنظيم القاعدة يسعى إلى إعادة التمويع على خارطة الجماعات الإرهابية العالمية وطرح نفسه بديلا من جديد لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لأبي بكر البغدادي، بعدما تلقى ضربات قاتلة في سوريا والعراق قُزمت من نفوذه. ويتمثل مركز القوة في تنظيم القاعدة، مقارنة بتنظيم الدولة، في أنه يتبنى استراتيجية القتال

بعيد المدى ولا يقيد نفسه بشروط جغرافية أو بفكرة الدولة، كما حصل مع تنظيم داعش. ولهذا السبب نفهم كيف أن الظواهري لم ينظر أبدا إلى العمليات التي كان ينفذها داعش أي أنها إضافة في «الكسب الجهادي»، بحسب تعبيره في أحد مؤلفاته، بقدر ما اعتبرها معزولة ولا تلزم «حركة الجهاد العالمي». ولا شك أن الظواهري يعتبر كل ضربة يتلقاها تنظيم البغدادي خطوة على طريق التقدم في استراتيجية القاعدة.

وقد ظل تنظيم الظواهري يرى في منطقة الساحل والقرن الأفريقي، حيث ينشط تنظيم الشباب التابع له في الصومال، معقلا تاريخيا لا يمكن التنازل عنه لأي تنظيم جهادي آخر، إذ يعود حضوره في المنطقة إلى نهاية التسعينات، عندما قام بالتنظيم بتفجير مقر السفارة الأميركية في دار السلام بنزانيا ونيروبي في كينيا عام 1998، ولذا يرى أن لديه تراكما في الخبرة الإرهابية وتجذرا في مخيلة الجهاديين في المنطقة.

ظل تنظيم أيمن الظواهري يرى في منطقة الساحل والقرن الأفريقي، حيث ينشط تنظيم الشباب التابع له في الصومال، معقلا تاريخيا لا يمكن التنازل عنه لأي تنظيم جهادي آخر، إذ يعود حضوره في المنطقة إلى نهاية التسعينات، عندما قام بالتنظيم بتفجير مقر السفارة الأميركية في دار السلام بنزانيا ونيروبي في كينيا عام 1998، ولذا يرى أن لديه تراكما في الخبرة الإرهابية وتجذرا في مخيلة الجهاديين في المنطقة.

ظل تنظيم أيمن الظواهري يرى في منطقة الساحل والقرن الأفريقي، حيث ينشط تنظيم الشباب التابع له في الصومال، معقلا تاريخيا لا يمكن التنازل عنه لأي تنظيم جهادي آخر، إذ يعود حضوره في المنطقة إلى نهاية التسعينات، عندما قام بالتنظيم بتفجير مقر السفارة الأميركية في دار السلام بنزانيا ونيروبي في كينيا عام 1998، ولذا يرى أن لديه تراكما في الخبرة الإرهابية وتجذرا في مخيلة الجهاديين في المنطقة.

ظل تنظيم أيمن الظواهري يرى في منطقة الساحل والقرن الأفريقي، حيث ينشط تنظيم الشباب التابع له في الصومال، معقلا تاريخيا لا يمكن التنازل عنه لأي تنظيم جهادي آخر، إذ يعود حضوره في المنطقة إلى نهاية التسعينات، عندما قام بالتنظيم بتفجير مقر السفارة الأميركية في دار السلام بنزانيا ونيروبي في كينيا عام 1998، ولذا يرى أن لديه تراكما في الخبرة الإرهابية وتجذرا في مخيلة الجهاديين في المنطقة.

ظل تنظيم أيمن الظواهري يرى في منطقة الساحل والقرن الأفريقي، حيث ينشط تنظيم الشباب التابع له في الصومال، معقلا تاريخيا لا يمكن التنازل عنه لأي تنظيم جهادي آخر، إذ يعود حضوره في المنطقة إلى نهاية التسعينات، عندما قام بالتنظيم بتفجير مقر السفارة الأميركية في دار السلام بنزانيا ونيروبي في كينيا عام 1998، ولذا يرى أن لديه تراكما في الخبرة الإرهابية وتجذرا في مخيلة الجهاديين في المنطقة.

ظل تنظيم أيمن الظواهري يرى في منطقة الساحل والقرن الأفريقي، حيث ينشط تنظيم الشباب التابع له في الصومال، معقلا تاريخيا لا يمكن التنازل عنه لأي تنظيم جهادي آخر، إذ يعود حضوره في المنطقة إلى نهاية التسعينات، عندما قام بالتنظيم بتفجير مقر السفارة الأميركية في دار السلام بنزانيا ونيروبي في كينيا عام 1998، ولذا يرى أن لديه تراكما في الخبرة الإرهابية وتجذرا في مخيلة الجهاديين في المنطقة.

ظل تنظيم أيمن الظواهري يرى في منطقة الساحل والقرن الأفريقي، حيث ينشط تنظيم الشباب التابع له في الصومال، معقلا تاريخيا لا يمكن التنازل عنه لأي تنظيم جهادي آخر، إذ يعود حضوره في المنطقة إلى نهاية التسعينات، عندما قام بالتنظيم بتفجير مقر السفارة الأميركية في دار السلام بنزانيا ونيروبي في كينيا عام 1998، ولذا يرى أن لديه تراكما في الخبرة الإرهابية وتجذرا في مخيلة الجهاديين في المنطقة.

”

أعطت زيارة ولي العهد السعودي

الأمير محمد بن سلمان لمصر صورة

عما يمكن أن تكون عليه العلاقات

العربية - العربية مستقبلا. هناك

مصر الجديدة وهناك السعودية

الجديدة. هناك تجاوز لعقد الماضي

لا أكثر ولا أقل

أيضا. لم تعد السعودية مصدرا للفكر المتطرف كما يرّوج بعض الذين امتنهنوا الإساءة إلى المملكة من دون معرفة في العمق بالتطورات التي شهدتها منذ قيامها. هناك ولي للعهد في السعودية يأتي إلى مصر حاملا رسالة. تقول هذه الرسالة إن مصر لكل المصريين سواء أكانوا أقباطا أم مسلمين. تقول الرسالة أيضا إن السعودية مفتوحة على كل ما هو حضاري في العالم. كان مجيء ولي العهد السعودي مع الرئيس المصري إلى دار الأوبرا في القاهرة لحضور مسرحية "سلم نفسك" رسالة ذات بعد حضاري بحد ذاتها.

ما يدل على الرغبة في تغيير في العمق لا يقتصر على الزيارة التي سيقوم بها البابا تواضروس للسعودية قريبا، وقد زارها قبله البطريرك الماروني في لبنان، بل ستكون هناك أيضا دار للأوبرا في الرياض. إقامة دار للأوبرا تعطي فكرة عن مدى زهاب المملكة في طلائعها مع بعض ممارسات الماضي. تلك الممارسات التي ترسّخت مع بدء التراجع أمام المذ الإيراني الذي بدأ في العام 1979. لا بد من العودة دائما إلى السنة 1979، تاريخ قيام "الجمهورية الإسلامية" في إيران بقيادة آية الله الخميني الذي باشر تطبيق فكرة "تصدير الثورة". كانت السعودية مستهدفة وقتذاك. كانت مستهدفة إيرانيا، وكانت مستهدفة أيضا من فكر جهيمان العتيبي الذي هاجم مع عصابته المسلحة الحرم المكي. كان الرد على إيران - الخميني وعلى جهيمان بانغلاق على الذات بدل أن يكون بمزيد من الانفتاح على الآخر.

المهم الآن أن تكون مصر والسعودية قررتا الاستفادة من التجارب الأليمة التي مر بها البلدان ومرت بها العلاقات بينهما، وأن تكون هناك متابعة يومية لما تحقق في الزيارة. لم يعد مطلوبا الإكتفاء بتكامل بين البلدين بمقدار ما أن المطلوب نظرة ذات طابع استراتيجي إلى المنطقة كلها بدءا بحماية البحر الأحمر التي هي حماية لقناة السويس ولأي مشاريع مستقبلية مثل "نيوم". ثمة حاجة إلى نظرة واحدة لأهمية ما يدور في اليمن، وكيف التعاطي

أبوമാزن: الخروج السالم مع نهاية مسار السلام

”محور تل أبيب وواشنطن“ فرفض الانصهار مع مقولة الدولة الموهومة والتسوية الملغومة.

ويمغادرته يطرح ألف استفسار عن خليفته في المسيرة والمسار، وعن التوجهات المقبلة للسلطة الفلسطينية في ظل تعدد الخيارات وكثرة الوكلاء.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

غير أن الخروج الهادئ لعباس، صار فرضية راجحة بعد أن جال في عواصم القرار الأوروبي والأفريقي والآسيوي مستحلبا قائلين جددا ومستندرا بدائل للوسيط الأميركي.

جاء الرد الروسي ضعيفا، حيث أنّ فلاديمير بوتين يريد سوريا أولا ويتفادى الصدام مع واشنطن في شرق نهر الفرات، فما بالنا بدخول على ملف تعتبره واشنطن عمقها الاستراتيجي.

مثل موسكو تحدثت باريس وبرلين بلسان واحد، انتظروا منا دعما سياسيا ولوجيستيا ولكن دون ضغط على تل أبيب أو مكاسرة في وجه واشنطن، فقضابا التباين الأوروبي الأميركي كثيرة وعلى رأسها الملف النووي الإيراني، وإن خاضت بروكسل اليوم حرب إدانة الاتفاق النووي ضد أميركا فلا داعي لجلب ملف ثان يحول الخلاف إلى تناقض وتضاد أوروبي أميركي.

أما أفريقيا التي تحدث إليها أبوമാزن في قمته الأخيرة، فلم تعد أفريقيا جمال عبدالناصر ولا هوري بومدين بعد أن تغفل الوجود الإسرائيلي في الكثير من عواصمها وباتت الأسواق الإسرائيلية ورجال الأعمال الصهيونية قوة تغيير ناعمة للسياسات والتوجهات.

في مقابل ذلك، كان الأداء العربي الضعيف والعاجز عن اتخاذ موقف حقيقي ضد إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، بل واختيار شهر مايو شهر النكبة العربية والاستقلال الصهيوني لتدشين السفارة، أبرز رسالة لساكن رام الله أن جزءا كبيرا من العرب قلوبهم مع الفلسطينيين وسيوقفهم مع ترامب.

مكانم اللوم على أبوമാزن أكثر من أن تعد، ولكن الحقيقة أن الرجل كان منسجما مع أدائه وتفكيره وخطابه طيلة نصف قرن من العمل السياسي.

فالرجل كان ولا يزال مؤمنا بالتسوية وبمسار السلام وبخيار المقاومة الشعبية غير العنيفة، ولا أدل على كلامنا من رفضه الانخراط في محور "طهران دمشق بيروت الجنوبية"، في زمن اللابدايل واللاخيارات أيضا وتقصيعة الانسحاب بهدوء.

حافظ أبوമാزن على تمايزه عن كافة الأطراف المتعاقبة والمتضادة والمستثمرة في القضية الفلسطينية، شعارا أو لصيقة من حيث الخطاب، تمايز عن "محور المقاومة" فرفض السلاح ومعه التناقض الاستراتيجي مع إسرائيل، واختلف عن

هايلي، تعلن فيه عن قرب إتمام صفقة القرن كان الرئيس أبوമാزن يعلنها باللكنة الفلسطينية "إلي موش راضين بيه موش حنوافك عليه".

ربط أبوമാزن دوره السياسي والتاريخي بإنهاء إبرام اتفاق تسوية مع إسرائيل على ضوء حدود 1967، وفي التوقيت الذي تتقن فيه أن العواصم تغيرت تفكيراً وسياسة عن تلك التي وقعت اتفاق أوسلو 1993، وأن رجالات أوسلو ذهبوا حقيقة ورمزا، اختار أن ينزوي عن المشهد بذات الهدوء الذي دلف به القضية الفلسطينية.

”

الظروف والسياسات وطبيعة الفاعلين الجدد في عواصم القرار الأميركي لم تعد موافية لبقاء أبوമാزن على رأس السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية

منذ سنة تقريبا دق المستشار السياسي الأردني والسفير السابق مروان المعشر ناقوس الخطر حيال مسار التسوية وحيال الأردن أيضا التي تحتوى ويحتمل جزءا من تعقيدات القضية الفلسطينية ديموغرافيا ودينيا.

ما أعلنه المعشر أمس استشفه أبوമാزن اليوم، فالنخبة السياسية في إسرائيل تمثل "تطرف التطرف" والخيارات صارت بين يمين ديني ويمين قومي، وثلاثية تنتبأهو وليبرمان وليفيت، من الواضح أنها ثلاثية الإجماع السياسي والعمق المجتمعي الإسرائيلي.

وحيث أن الترويك الحاكمة في الكيان الصهيوني تتحدث بكل صفاقة عن خيار "الدولة النصف" و"الدولة الفلسطينية الناقصة"، عوضا عن حل الدولتين، وحيث أن هناك رباعية لا تقل تطرفا عن مثيلاتها في إسرائيل موجودة في واشنطن من خلال مايك بينس وجريس غرينبالت وديفيد فريدمان وجاريد كوشنير، لم تكلف نفسها عناء تضمين عبارة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 أو ذكر متلازمة "حل الدولتين" في خطابها السياسي والدبلوماسي، وبالتأكيد فإن خيار تصفية التسوية بات الاقرب إلى عقول والسنة ساكني واشنطن وتل أبيب.



«الحروب التجارية لا يربحها أحد وعواقب فرض رسوم أميركية على الواردات ستكون خطيرة على الاقتصاد العالمي إذا ردت الدول الأخرى بفرض رسوم مضادة».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«الحقيقة هي عكس ما قاله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تماما... الحروب التجارية سيئة جدا ومن السهل خسارتها».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



اقتصاد

مصر تخوض معركة معقدة لإصلاح صناعة الإعلام الحكومية

● القاهرة تؤسس شركة «إبداع» لتطوير استثمارات القطاع ● شكوك بقدرة الحكومة على تفكيك ترهل وبيروقراطية «ماسبيرو»



مغامرة شاققة في غابة متشابكة

وتدير شركة إن أي كابيتال، برنامج الحكومة لطرح أسهم وزيادات رؤوس أموال الشركات الحكومية في البورصة، حيث تسعى الحكومة لطرح نحو عشر شركات تابعة لها في سوق المال خلال العام الحالي، في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وأكد الباحث المصري صعوبة إصلاح الإعلام الحكومي وتحويله إلى قطاع يدر الأرباح في ظل البيروقراطية التي تعج بها ماسبيرو، إلى جانب الصعوبات التي تواجه أي إدارة ترغب في إصلاح التلفزيون المحلي.

ويصل متوسط إنفاق المصريين على الثقافة والترفيه إلى نحو 2 بالمئة، ما يوازي حوالي 42 دولارا سنويا، وفق بيانات الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء.

وشك صفوت العالم، الباحث والأكاديمي في كلية الإعلام بجامعة القاهرة في نجاح الشركة الجديدة في مهمتها وذلك لعدم قدرتها على إدارة المشهد الإعلامي الرسمي الذي يتضمن الكثير من التعقيدات.

وصرح لـ «العرب»، أن الإدارة الإعلامية تحتاج إلى كفاءات ذات طابع خاص، أما الشركة الجديدة فهدفها عمليات إعادة هيكلة، وهو الإطار الذي تسير فيه شركة إن أي كابيتال، لأن نطاق عملها يركز على الأنشطة الاستثمارية ذات الطابع الإنتاجي.

وجرت محاولات سابقة للإصلاح على مستوى المضمون أملا في تقديم رسالة إعلامية جيدة، تجذب الجمهور وتجلب الإعلانات وتحد من الخسائر، غير أن جميعها باء بالفشل.

والآن جاءت إعادة الكرة بتشريك القطاع الخاص، لكن المؤشرات الحالية لا تشي بالتفاؤل، لأن التطوير يبدو مرتبطا بتوجهات رسمية معينة منحت الأجهزة الأمنية دورا فاعلا في توجيه دفته، وهو ما يتناقض مع خطة الإصلاح الطموحة.

وأشار العدل لـ «العرب»، إلى أن شركة إبداع، تستهدف تحقيق أرباح من هذه الصناعة وتريد الابتعاد عن المشكلات المعقدة في ماسبيرو، وتشفي الميول الظاهرة للحكومة بالرغبة في الترفع من الإيرادات أملا في تقليل خسائر الإعلام الحكومي بوجه عام.

شكك خبراء اقتصاد وإعلام في قدرة الحكومة المصرية على إصلاح وتطوير الهيئة القومية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، والتي يطلق عليها اصطلاحا «ماسبيرو» نسبة للمكان الذي تقع فيه بالقاهرة، نتيجة تراكمات الديون والبيروقراطية التي تضخمت على مدار عقود طويلة.

محمد حماد

محمود منتصر:

1.7 مليار دولار ديون
التلفزيون لبنك الاستثمار
القومي والخسائر مستمرة



السياسي، ومن الممكن أن يتم استبدال ديونها للبنوك مقابل هذه الأراضي، ورفض الإفصاح عن تفاصيل أكثر إلى حين بت مجلس الوزراء في دراسة اللجنة.

وقال محمود منتصر نائب رئيس بنك الاستثمار القومي لـ «العرب»، إن «الشركة الجديدة ستقوم بهيكل للقطاعات الخاسرة في مختلف وسائل الإعلام الحكومي».

وأوضح أنها ستنتج كذلك إلى الإنتاج السينمائي والدراما التلفزيونية، في ظل التوسع في صناعة الإعلام ودخول القطاع الخاص فيها بقوة، فضلا عن الرغبة في المساهمة الفاعلة في زيادة الإيرادات الحكومية في هذا القطاع، وهو ما يخفف من أعباء الخسائر المتضخمة.

ويصل إجمالي الأجور في ماسبيرو سنويا إلى نحو 125 مليون دولار، وتقول وزارة المالية إن عدد العاملين في التلفزيون يصل إلى نحو 50 ألف عامل، وهو رقم كبير يمثل عبئا على ميزانية اتحاد الإذاعة والتلفزيون في مصر.

وأوضح منتصر أن حجم ديون ماسبيرو للبنك يبلغ 1.7 مليار دولار، وهو مرجح للارتفاع بسبب فوائد التأخير ونزيف الخسائر المستمر دون وجود خطط إصلاحية.

وهناك فرص استثمارية أمام شركة إبداع، ليس على نطاق الإنتاج فقط، بل على صعيد تأسيس دور العرض السينمائية حيث تحتاج صناعة السينما إلى استثمارات جديدة لزيادة عدد الدور من 400 إلى ألف دار.

وقال المنتج محمد العدل، إن «الشركة الجديدة سوف تتجه إلى الإنتاج فقط ولن تدخل في معركة ماسبيرو»، واصفا الاتجاه نحو إصلاح ماسبيرو بأنه «معركة خاسرة».

موديز تعمق جراح الاقتصاد التركي بتخفيض تصنيفه الائتماني

وأضافت الوكالة أن حملة القمع في أعقاب الانقلاب الفاشل أدت إلى «تقويض سلطة القضاء»، واتهمت الحكومة بالتركيز على «إجراءات قصيرة الأمد... على حساب سياسة نقدية فعالة وإصلاح اقتصادي في العمق».



وكالة موديز:

حملة القمع منذ الانقلاب
الفاشل أدت إلى تقويض
سيادة القانون في تركيا

وركزت على أن التضخم لا يزال كبيرا وأن الخلل في توازن الاقتصاد في تزايد رغم النمو القوي. كما أشارت إلى مخاطر حصول اضطرابات مالية نتيجة انعكاس مسار رؤوس الأموال الأجنبية أو أزمة في توازن المدفوعات لا يزال «متمدينا» إلا أنه ازداد مقارنة مع 2017. وأشارت موديز أيضا إلى دور تركيا في سوريا، حيث أطلقت منذ شهر يناير الماضي عملية عسكرية على نطاق واسع ضد المقاتلين الأكراد في منطقة عفرين.

وقالت الوكالة إن تركيا تواجه «مخاطر متزايدة بالتعرض لصدمة من الخارج نظرا للجزء الكبير في الحسابات الجارية والدين الخارجي الذي ازداد حجمه».

وذكرت أن علاقات تركيا مع أكبر حلفائها التجاريين وخاصة الولايات المتحدة ومعظم بلدان الاتحاد الأوروبي شهدت تدهورا كبيرا في السنوات الأخيرة.

وقالت إنه من غير المرجح أن يتحسن تصنيف تركيا على الأمد القريب طالما لا تزال البلاد مكتشوفة أمام مخاطر من الخارج. وتشير البيانات إلى رحيل أعداد كبيرة من الشركات من تركيا بسبب تراجع سيادة القانون، وأن من بينها 66 ماركة عالمية كبيرة. كما تراجع صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بنحو 17 بالمئة في العام الماضي بمقارنة سنوية.

وحذرت الكاتبة الاقتصادية التركية نسرين ناس من خطورة تجاهل الانخفاض في التدفقات الرأسمالية الدولية الصافية، التي أرجعت سببها إلى تجاوز الحكومة لحدود النظام القانوني العالمي.

لندن - عمقت وكالة موديز للتصنيف الائتماني مناعب الاقتصاد التركي بخفض تصنيف قدرتها على تسديد ديونها. وعبرت عن قلقها إزاء سياستها النقدية والتأخر في الإصلاحات ومدى صلابة المؤسسات. وأعلنت الوكالة في بيان صدر في وقت متأخر الأربعاء أنها خفضت التصنيف الائتماني للسيدى لتركيا من «بي.أي 1» إلى «بي.أي 2» ومنحتها نظرة مستقبلية مستقرة، لكنها حذرت من وجود مخاطر كبيرة يمكن أن تعصف بالوضع الهش للاقتصاد التركي.

وقالت موديز إن تصنيف «بي.أي 2» يشير إلى عدم استقرار وتقرّب عليه مخاطر تسليف كبيرة. ويعتبر المستثمرون السندات الصادرة تحت هذا التصنيف «بلا قيمة».

وأضافت أن المؤسسات الحكومية «تضعف» بشكل متواصل بسبب السياسات الأمنية التي تتبعها الحكومة والتي تؤدي إلى اختلالات كبيرة في مناخ الأعمال، والتي تؤدي إلى صعوبة ممارسة النشاط الاقتصادي بسبب الأجراءات السياسية في إدارة البلاد.

ويقول محللون إن سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه قوضت علاقات تركيا بأكبر شركائها التجاريين وخاصة بأوروبا والشرق الأوسط. كما أن وطأة القبضة الأمنية وحملة الاجتثاث الواسعة التي قادتها أنقرة منذ محاولة الانقلاب في منتصف عام 2016 قوضتا مناخ الأعمال وثقة المستثمرين الأجانب، إضافة إلى عدم الاستقرار بسبب تعرض البلاد لهجمات إرهابية كثيرة وتدخلها العسكري في سوريا.

واعتبرت وكالة موديز أن «ضعف قوة المؤسسات ينعكس على عدة أصعدة اقتصادية ومالية وسياسية رغم معدلات نمو قوية»، لكن ذلك تستنزفه معدلات التضخم المرتفعة وتراجع معظم المؤشرات المالية والاقتصادية.

ماركة عالمية انسحبت من
العمل في تركيا بسبب
تردي مناخ الأعمال في
العامين الماضيين

66

فولكسفاغن تتخلّى عن عجلة القيادة بحلول 2022

كيلومترا مدى سير أي.دي
فيزيون قبل الحاجة لإعادة
الشحن وهي مستويات
قياسية جديدة

665

الشركات المصنعة الكبرى نحو رفع سقف مزايا سيارات المستقبل.

ولا يقتصر السباق على شركات صناعة السيارات، بل يضم أيضا شركات التكنولوجيا مثل أبل وغوغل التي تجري من فترة طويلة اختبارات واسعة في شوارع الكثير من دول العالم استعدادا لعصر جديد.

كما تتسابق السلطات الحكومية لوضع التشريعات القانونية للتعامل مع عصر السيارات الذكية، بينما تتصاعد التحذيرات من التداعيات الجانبية وخاصة فقدان أعداد هائلة من الوظائف إن تعد قيادة السيارات من أوسع الوظائف في العالم.

رفعت ذلك السقف إلى مستويات قياسية غير مسبوقة تصل إلى 665 كيلومترا، وذلك من خلال سعة البطارية الكبيرة التي تصل إلى 111 كيلوواط ساعة. كما زودتها بخاصية الشحن السريع.

وأوضحت أن النموذج الاختباري يعتمد على محركين كهربائيين بقوة 225 كيلوواط أي ما يعادل 306 حصان، وأن تلك القوة تمكنها من الوصول إلى سرعة قصوى تبلغ 180 كيلومترا في الساعة.

وتقول فولكسفاغن إن السيارة ستضم أقصى الحلقات التكنولوجية ويمكنها التفاعل مع المستخدم وترتبط بكافة أجهزته الذكية.

وذكرت أن السيارة يمكنها التعرف على مستخدميها من خلال خاصية التعرف على الوجه لتقوم بضبط المقاعد بالمستويات التي يفضلونها.

وقال محللون إن سيارة فولكسفاغن الذكية أي.دي فيزيون تضمنت الكثير من النقلات النوعية التي يمكن أن تشعل سباق

جنيف - فاجأت شركة فولكسفاغن زوار معرض جنيف الدولي للسيارات الذي تتواصل فعالياته حتى 18 مارس الجاري، بعرض سيارة اختبارية تنقل سباق مصنعي السيارة على عدة جبهات إلى مرحلة جديدة. وتشفت الشركة الألمانية عن النموذج الأولي لسيارة صالون فاخرة أطلقت عليها أي.دي فيزيون (I.D. Vizzion) وقالت إنها تعتمد على نظامي الدفع الكهربائي والقيادة الآلية.

وذهبت الشركة الألمانية في رهانها على هذه السيارة إلى التخلي نهائيا عن عجلة القيادة والمكابح لتؤكد أن التحكم بها سيتم بطريقة ذاتية بالكامل.

وأكدت فولكسفاغن أنها تخطط لإنتاج السيارة الاختبارية الجديدة تجاريا وأنها تستهدف طرحها في الأسواق بحلول 2022.

وتجاوزت في تلك السيارة أهم عقبات انتشار السيارات الكهربائية وهو مدى السير المحدود قبل الحاجة إلى إعادة الشحن، حيث



معايير جديدة لسيارات المستقبل الذكية



«مصر تسلمت آخر مليار دولار من قرض البنك الدولي البالغ 3 مليارات دولار وتسلمت 570 مليون دولار مساعدات لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي».

سحر نصر
وزيرة الاستثمار المصرية

«منظمة أوبك والمنتجون المستقلون المتحالفون معها يسعون لإيجاد أرضية مشتركة لتحقيق اتفاق طويل الأجل، بشأن الإنتاج والتعاون المستمر».

بخيت الرشيد
وزير النفط الكويتي



البنك المركزي التونسي يعلن عجزه عن حماية الدينار

● تعطل محركات النمو الاستراتيجية يشنت إصلاحات الحكومة ● تزايد القلق من تأثير انفلات الأسعار على قدرة المواطنين الشرائية



ارتفاع الأسعار يقضم القدرة الشرائية

وأظهرت الحكومة إصرارا على إدخال تغييرات جذرية في النمط القائم في نشاط المؤسسات المالية المترهلة، وفي مقدمتها البنك المركزي، بعد أن أثبتت فشلها وأدى لإدراج البلاد ضمن القوائم الأوروبية السوداء. ويشكك خبراء في قدرة الحكومة على حسم معركتها مع تلك المؤسسات لأن يتطلب إصلاحا شاملا لجميع مفاصل النظام المالي الذي وصفوه بالحلقة الأضعف.

وواجهت تونس سلسلة من الصدمات منذ الأزمة المالية العالمية في 2008 ليشهد معدل نموها هبوطا في 2011، لكنه بدأ بالتعافي منذ 2014. وتتوقع الحكومة أن نموا بنسبة 2.3 بالمائة هذا العام و3 بالمائة العام المقبل.

إجراءات حثائية لوقف هذا النزيف، مؤكدا أن النتائج لن تظهر إلا بحلول العام المقبل. ويبدو أن معاناة تونس لن تنتهي قريبا لا سيما مع تواصل الاقتراض الخارجي ومع الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي عليها لإصلاح اقتصادها المنهك من أجل الحصول على القسط المتبقي من قرض بقيمة 2.9 مليار دولار.

وكشف العباسي أن بلاده أحرزت تقدما في المحادثات مع الصندوق بشأن الشريحة التالية من برنامج قرضها وتأمل بالحصول على تقييم إيجابي في وقت لاحق من هذا الشهر. وقال "تأمل أن يصدر صندوق النقد مراجعة إيجابية في الـ23 من مارس الجاري".

ورغم التدابير التي اتخذتها السلطات المالية لكبح جماح الواردات منذ نوفمبر الماضي بهدف معالجة الاختلال الكبير في الميزان التجاري الذي تجاوز سقف 6 مليارات دولار، إلا أنها لم تساعد حتى الآن في برون نقطة ضوء في نفق الأزمة المظلم.

وقال وزير التجارة عمر الباهي أمام البرلمان الشهر الماضي إن "قيمة الصادرات بنهاية 2017 بلغت نحو 35 مليار دينار (14.4 مليار دولار) مقابل واردات بنحو 50 مليار دينار (20.6 مليار دولار)".

وأوضح أن العجز التجاري يعود لارتفاع الواردات القادمة من تركيا والصين وروسيا، ما اضطر الحكومة للإعلان عن سلسلة

حمل أول ظهور لمحافظ البنك المركزي التونسي الجديد مروان العباسي أمام الإعلام، في طياته غيوما من التشاؤم بشأن اقتصاد البلاد المتعثر، في ظل استمرار تعطل محركات النمو الاستراتيجية، الذي شنت تحركات الحكومة في تجسيد خطواتها الإصلاحية.

رياض بوعزة

مروان العباسي:
لا يمكننا حماية قيمة
الدينار في ظل تراجع
احتياطات العملة الصعبة



وأشار العباسي إلى أن عجز ميزان المعاملات الجارية والمتمثلة، على سبيل المثال، في التصدير ومداخيل الاستثمارات والسياحة وتحويلات المغتربين، بلغ للمرة الأولى في تاريخ تونس نحو 10 بالمائة. ولا تزال الحكومة تبحث عن حلول لعودة قطاع الفوسفاط الاستراتيجي مجددا للنشاط بهدف دعم خزائن الدولة بعوائد تصدير الإنتاج، والذي يفقدها نحو ملياري دولار سنويا.

وتأتي تصريحات العباسي بعد يومين من قيام المركزي برفع أسعار الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس لتبلغ 5.75 بالمائة والتي ستدخل حيز التنفيذ الاثنين المقبل، في قرار هو الأول منذ مايو الماضي، أكد أنه اتخذ بسبب المخاوف من خروج التضخم عن السيطرة.

وقال أمام الصحافيين في مقر المركزي إنه "لا يوجد أخطر من التضخم لأن مستواه المرتفع قد يضر بالاستثمار ونعلم أن القرار مؤلم لكنه ضروري".

وبلغ التضخم في فبراير الماضي 7.1 بالمائة، مقابل 4.6 بالمائة بمقارنة سنوية، وذلك للمرة الأولى منذ قرابة ثلاثة عقود.

وتتوقع مديرة استراتيجية السياسة النقدية بالبنك ريم القصبي أن يبلغ متوسط التضخم السنوي حوالي 7.2 بالمائة بنهاية العام الجاري ليتراجع إلى حوالي 6 بالمائة أو أقل بقليل بنهاية العام المقبل.

وتتفاقم محنة صناع السياسات المالية في تونس بين مواجهة ارتفاع التضخم وغياب الأسعار وبين حماية النمو الاقتصادي الهش، في محاولات شاقة للصمود والابتعاد عن شبح الإفلاس غير المعلن، كما يقول محللون.

خطة مغربية طموحة لإنعاش قطاع العقارات

● حوافز حكومية سخية لتشجيع البناء وسد عجز المساكن ● الرباط تضع برنامجا لتسهيل حصول الطبقة الفقيرة على منازل



بدر الكانوني:

سنواصل خلال العام
الجاري عمليات التطوير
وفق الخطط المرسومة

أسعار مواد البناء وشح السيولة النقدية بالنسبة للمستثمرين، إلى جانب التعقيدات والبيروقراطية في إسناد القروض للشركات الصغيرة والمتوسطة.

ومن الواضح أن هذه الأسباب ليست وحدها من تسبب في ركود القطاع، بل إن المضاربات في السوق كانت وراء تراجع عمليات التطوير، بحسب الفهري، الذي أشار إلى أن أكثر من 2300 شركة أعلنت إفلاسها بسبب تلك المشكلات.

ولإنعاش القطاع، ستقوم السلطات بإعفاء المتأخرين في سداد الضرائب من الغرامات والزيادات المترتبة على التأخير بشكل كلي أو جزئي، لكن مشكلة المطورين العقاريين ما زالت تتمثل في تشدد البنوك في منح التمويل لهم. وتخطط الحكومة في برنامج دعم الطبقات الفقيرة والمتوسطة لبناء 800 ألف وحدة سكنية بحلول عام 2021 للحد من المساكن غير اللائقة باستثمارات تقدر بنحو 330 مليون دولار.

ويؤكد محلو "أكسفورد بزنس"، أن برنامج "المدن دون أحياء فقيرة" في المغرب يعد من المشاريع الرئيسية للقضاء على ظاهرة السكن العشوائي في المدن.

وأظهرت وثيقة مشتركة بين بنك المغرب المركزي والوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية حول وضعية السوق بأن أسعار العقارات تراجعت في الربع الأخير من العام الماضي.

وأشارت الوثيقة إلى أن أسعار العقارات السكنية تراجع بنحو 1.7 بالمائة في انخفضت أسعار الأراضي بنحو 1.2 بالمائة بمقارنة مع الربع الثالث من العام ذاته.

ولوحظ بين شهري يونيو 2017 ويناير الماضي ارتفاع الطلب على العقارات المعدة لاستقبال مقرات الشركات الأجنبية، وفق المصالح الاقتصادية لولاية جهة الدار البيضاء سطات.

التي تعمل في مجال التهيئة الحضرية والإسكان. في مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي إن "المجموعة ستواصل خلال العام الجاري عمليات التطوير وفق الخطط المرسومة".

وأشار إلى أن المجموعة ستبدأ في تشييد 22 ألف وحدة سكنية مع إتمام بناء 24 ألف وحدة سكنية أخرى باستثمارات تقدر بنحو 5.7 مليارات درهم (620 مليون دولار).

وانجزت المجموعة خلال العقد الأخير، 465 ألف وحدة جديدة وما يناهز عن 1.12 مليون وحدة في إطار التأهيل الحضري، إلى جانب استصدار 410 آلاف رسم عقاري، باستثمارات تقدر بنحو 7.9 مليارات دولار.

ويعد القطاع العقاري من القطاعات الاستراتيجية التي تعول عليه الدولة كثيرا حيث يساهم بحوالي 6 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للمغرب، كما أنه يوفر قرابة مليون فرصة عمل.

واعتبر عبدالعزيز الرماني الخبير الاقتصادي، أن القطاع عانى لأكثر من خمس سنوات من أزمات جمود وانكماش، لأسباب منها تأثيره بالأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2008، وتراجع تحويلات المهاجرين المغاربة بالخارج الذين تأثروا بالأزمة.

ويرى الرماني، أن العرض لا يكفي لهذا التحات الدولية للبناء الاقتصادي، لكن الأزمة شملت مختلف أنواع العقارات بسبب ارتفاع الأسعار والمضاربات والاحتكار، وبالتالي فإن القدرة الشرائية لشريحة واسعة من المواطنين لا تخول لهم شراء منازل.

وأوضح عبدالأحد الفاسي الفهري وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، أن الحكومة تشجع كافة المبادرات في قطاع الإسكان وهي مستعدة لمتابعة كل المشروعات التي ينجزها القطاع الخاص خلال مختلف مراحل الإنجاز. وانكمش قطاع العقارات بسبب ارتفاع

عبدالعزیز الرماني:
أزمة العقارات ظهرت بسبب
المضاربات وارتفاع أسعار
مواد البناء



سكن لائق لكل المواطنين وفي كل جهات البلاد"، مؤكدا أن السلطات تعكف على تطوير التشريعات والأنظمة لتسهيل تنفيذ الاستثمارات أمام شركات التطوير العقاري.

وتوقعت مجموعة "أكسفورد بزنيس" في تقرير تحت عنوان "المغرب 2018"، أن تلعب خطط تطوير العقارات في المغرب على المدى الطويل دورا محوريا في دفع نشاط قطاع البناء والتشييد.

واعتبرت المجموعة أن العجز كان مع نهاية 2016 حوالي 400 ألف وحدة سكنية، ما يعني أن البلاد في حاجة إلى ما بين 120 و140 ألف وحدة سكنية سنويا لتغطية النقص.

وأكد بدر الكانوني، رئيس الإدارة الجماعية لمجموعة العمران، الجهة الحكومية



ممر الخروج من أزمة الإسكان

«لا نريد من الإعلام الأجنبي أن ينحاز إلى مصر وإنما نريد منهم (صحافيي الإعلام الأجنبي) رؤية موضوعية مهنية تلتزم بواجبات المهنة».

«أساس الإصلاح ليس بإنشاء كيانات إعلامية موازية تسد الفراغ الموجود، لكن بإحياء الهمم في الكيانات القائمة بالفعل».

لقاء

الحكومة المصرية والإعلام: المحلي يسرف في المديح والأجنبي يتآمر

● رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام: العقوبة أحيانا ضرورية في ظل الفوضى الراهنة

● مكرم محمد أحمد: المعلومة غائبة والصحف القومية تكتب للرئيس، فيلجأ القارئ إلى الإعلام الأجنبي



مكرم محمد أحمد: ما حدث مع الإعلامي خيرى رمضان يقتل أي مبادرة للإصلاح

في التدخل في وسائل الإعلام المختلفة وفرض شكل غير مألوف في العصر الحديث عليها، من حيث فرض ضوابط صارمة ضد حرية التعبير واتخاذ عقوبات مشددة ضد بعض الإعلاميين وصدور قرارات كثيرة من المجلس نفسه بإيقاف الكثير من البرامج. ويرى مكرم محمد أحمد أن الإعلام المصري مر بحالة فوضى نتج عنها أداء رديء، (ومنحط) وصل إلى حد رفع الأذى في أحد البرامج على مرأى من الجميع وتدنيت ثقافة الحوار، وشاع سلوك استعلاء الآخر، وإشغال فتيل الأزمات الخارجية، وهي مخالفات لا يمكن أن تندرج في إطار حرية الرأي والتعبير بل هي تجاوزات مهنية وأخلاقية تسيء إلى الأعراف والتقاليد والذوق العام وميثاق الشرف الإعلامي.

”**عندما تمتنع الدولة عن تقديم المعلومات الحقيقية فإن الذي يملأ هذا الفراغ أشخاص يطلقون على أنفسهم خبراء ومحللين ومتخصصين، وجميعهم يفتون بلا معرفة**

“وأضاف (بانفعال شديد) “لسنا هواة عقوبات فعندما نلجأ إلى العقوبة نكون مضطرين ونبجأ إلى أقل العقوبات بعد أن أصبح كل شيء مباحا، ونصحو البعض أن بإمكانه أن يكون حكما وخصما في نفس الوقت، وتجاوزت حريات الأشخاص حريات المجتمع، وإذا أردنا للأمر أن تعود إلى نصابها لا بد أن تعود المهنة الإعلامية إلى أصولها الصحيحة”.

وأوضح أن المجلس الأعلى للإعلام لا يملك سلطة قضائية لإلزام الفضائيات الخاصة بالإبادة عن الإثارة أو تحري الدقة في ما يعرض من قضايا ومعلومات على شاشاتها، لكنه يسعى لوضع إطار أخلاقي عام يكون ملزما للجميع، فالمجلس مسؤول بحكم القانون عن تثبيت القيم المهنية في الإعلام عموما.

وكشف أن المجلس أعد لائحة خاصة بجزاءات ومخالفات إعلامية سيتم توقيعها على الصحف والفضائيات الخاصة حال ارتكاب مخالفات، مشددا على حرصهم خلال إعداد اللائحة على حرية الرأي والتعبير. وأشار مكرم إلى اللجان النوعية التي شكلها المجلس لمتابعة وضبط أداء الإعلام الرياضي والدراما، لأن التركيز الشديد على الانحرافات والمظاهر القبيحة يعطي صورة قاتمة لدى المشاهد المصري ويؤثر سلبا في سلوكياته.

واعترف بأن رسالة المجلس الأعلى في التعامل مع تلك القضايا قد لا تصل بشكل صحيح إلى البعض، لكنه يعمل قدر المستطاع على أن تكون رسالة نصح وإدراك ووعي بأهمية المحافظة على وجود شواطئ للأشياء، لأن مصر عاشت على مدار ثماني سنوات ماضية حالة فوضى ضاعت فيها المعايير.

في الكيانات القائمة بالفعل، وإذا فعلنا ذلك سجد أن ماسبيرو سيعود بأضوائه وتآلقه وريادته ونجومه ورؤاه التي صنعت تاريخا جيدا ما زال البعض يستشهد بها حتى الآن. لا تقتصر الأزمة على التلفزيون المصري، فالصحف والمطبوعات الورقية في مصر تعاني أزمة رواج ناتجة عن أن بعضها له علاقة بفقدان بعض الصحف المصداقية، وهو ما كسر حاجز الثقة بينها وبين القراء، وبعضها الآخر له علاقة باختلاف المناخ والمزاج العام الذي أصبح يميل إلى متابعة الفضائيات والمواقع الإلكترونية التي تستطيع نقل الحدث وقت حدوثه مرفقا بتحليلات دون حاجة إلى انتظار الجريدة الورقية في اليوم التالي.

تندرج هذه الأزمة المتفاقمة -التي تبدو بلا حلول في الوقت الراهن، في ظل تراكم الديون على المؤسسات الصحافية القومية في مصر- كما يقول خبراء ومهنيون، بتخلي الدولة عن المؤسسات الصحافية القومية قريبا، كما حدث مثلا قبل عقدين عندما أقدمت الحكومة على خصخصة شركات القطاع العام.

لكن مكرم محمد أحمد، الذي ترأس لمدة 20 عاما مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال وهي من أقدم المؤسسات الصحافية في مصر، وضع مستقبل الصحف في ملعب العاملين فيها. وانتقد الصحف القومية التي ما زالت تعيش على الماضي ولا تحاول التجديد والتطوير، وتتصور أنها تخاطب قارئا واحدا فقط هو رئيس الجمهورية، ما يعني (ضمنيا) أنها لم تعد صحفا قومية مملوكة للشعب مع أنها من الواجب أن تعبر عن جميع الفئات وليس الرئيس فقط.

ولم يدل مكرم برأي محدد حول رؤيته لمستقبل تلك الصحف، واكتفى بالقول إن عليها أن تخاطب المواطن العادي وتكون صادقة وأول من يقدم للناس المعلومات حتى تستعيد ثقة المواطنين فيها، ورغم ما يقال عن الأزمات المالية التي تعاني منها الصحف فإن 60 بالمئة من توزيع الصحف في مصر تستحوذ عليه الصحف القومية، و70 بالمئة ممن يعملون في الصحافة بمصر من العاملين في الصحف القومية، وهم أحسن حالا واستقرارا وثباتا من غيرهم.

رداءة الإعلام

يقول إعلاميون مخضرمون إن أزمات الإعلام المصري بدأت عندما تنازلت “الميم” لصالح “النون”، (الإعلان بدلا من الإعلام) وبات المعلن هو المتحكم والأمر في كل شيء، وصار مالك القناة أسيرا للمعلن وهدفه الوحيد هو الربح، وفي المقابل خسرت المهنة وتآتت في زحمة الأبواق المتعددة.

وعندما تم الإعلان عن تشكيل المجلس الأعلى للإعلام منذ عام، كبديل عن وزارة الإعلام التي ألغيت بموجب دستور عام 2013، تمنى كثيرون أن يساهم في ضبط المشهد الإعلامي والإعلامي، لكن طالته الأمراض التي طالت أداء الإعلام وجرى تحميل المجلس ورئيسه مسؤولية تردّي حال الإعلاميين ورداءة الرسالة الإعلامية بشكل عام.

وتزايدت الاتهامات مؤخرا بتصاعد دور المجلس ودور الحكومة المصرية وأجهزتها

أن تستوعبه جيدا الحكومة المصرية، فالإعلام وحش متعطش إلى المعلومات دائما، عليك أن تروضه بالمعلومات الحقيقية حتى لا تترك الفراغ لمصادر أخرى لكي تملأه بالأكاذيب والشائعات وخدمة أجندات سياسية معينة.

انفلات وضوابط

قدم مكرم محمد أحمد مقاربة مختلفة عن رأيه الذي نشرته بعض الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي قبل أيام حول التحقيق مع الإعلامي المصري خيرى رمضان بتهمة الإساءة لجهاز الشرطة، فقال إن ما حدث من الجهات القضائية والشرطية تجاه خيرى يقتل أي مبادرة للإصلاح كونها تحتاج قدرا من الشجاعة في مواجهة الأمر الواقع، ويقتل أي أمل في إحياء التلفزيون المصري، مع الاحترام لنوايا الحكومة الخيرة والتي تمثلت في أن يعود التلفزيون المصري إلى وضعه الريادي ويؤدي مهامه ضمن كل الشاشات التلفزيونية.

وعطف مباشرة على واحدة من القضايا التي تنقل كاهل الإعلام المصري، وتتعلق بتدخل بعض مؤسسات الدولة بشكل مباشر في توجيه أجهزة الإعلام وإدارة بعضها أحيانا ما يخنق الممارسة المهنية الصحيحة، كما أن من يتولون ملف الإعلام ليسوا من أبناء المهنة ما يجعلهم غير ملمين بتفاصيلها ولا يملكون رؤى حقيقية للتطوير.

واعترف مكرم بوجود تدخلات من بعض الأجهزة والمؤسسات في الإعلام، قائلا إن النيات الطيبة لا تصنع إعلاما مؤثرا، بدليل أن هناك من اختصر تطوير التلفزيون المصري الرسمي في التعاقد مع بعض الإعلاميين من غير أبناء التلفزيون، دون أن يدرك أن كل من صنعوا مجد ماسبيرو (اتحاد الإذاعة والتلفزيون) كانوا من أبنائه الشباب الذين تم تهميشهم دون مبرر، وكان الإصلاح يعني أن كل من أدى دوره ينبغي أن نهله.

وفي رأي رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أن استعادة حيوية الإعلام المصري تحتاج إلى إطلاق عملية إصلاح والصبر عليها حتى تؤتي أكلها، لأن التحسن لن يتحقق بين عشية وضحاها، لكن “للأسف لا يوجد صبر على أي مبادرة للإصلاح ونتعجل النتائج دون أن نعطي لهذه الكوادر الإعلامية فرصتها كي تقدم إنتاجا جيدا”.

وقدم وصفة للعلاج لخصها في أن المسألة تحتاج أن يفهم المعنيون بالأمر أن أساس الإصلاح ليس بإنشاء كيانات إعلامية موازية تسد الفراغ الموجود، لكن بإحياء الهمم

يتسبب ما يقدمه إعلاميون مصريون من تأييد مبالغ فيه للحكومة في غضب قطاعات واسعة من الرأي العام، ولا ترضى عنه الحكومة نفسها التي شكلت كيانات جديدة لضبط الفوضى والاستحواد على فضائيات خاصة لتتحدث باسمها مع الإعلام العام الملوك لها أصلا، وهو ما اصطلح معه عملية تقييد واسعة للإعلام. من هذه الكيانات تشكيل المجلس الأعلى للإعلام برئاسة الصحافي المخضرم مكرم محمد أحمد، الذي تحدث في حوار مع “العرب” عن أزمات الحكومة المصرية مع الإعلام المحلي والخارجي وسيادة “الاستثناء” وغياب الثوابت، ودوره غير الواضح والمستقبل الذي ينتظره في ظل تراكم المشكلات.

شيرين الديداموني

□ **القاهرة** - من بين تحديات عديدة وأزمات متنوعة تواجهها مصر في السنوات الأخيرة يبرز ملف الإعلام بمنصاته المختلفة. وأزمة الإعلام قضية مزمنة لا يمكن حصرها في الراهن، بل هي ترتبط بعقيلة متجذرة منذ عقود في العقلين السياسي والإعلامي المصري. وحتى بعد أن فتح الفضاء للإعلام الخاص تطور المشهد في مجال المنوعات، فيما بقي الخطاب السياسي والاجتماعي يتحدث عن الدولة وإنجازاتها والمؤامرات التي تحاك ضدها بلغة الصحف القومية التي قال عنها الصحافي المخضرم ورئيس المجلس الأعلى للإعلام، مكرم محمد أحمد، في حوار مع “العرب”، إنها تكتب عن الدولة وإنجازاتها لرئيس الدولة لا للرأي العام المصري والأجنبي. ترى الدولة المصرية أن بعض وسائل الإعلام الأجنبية تلعب أدوارا سياسية لخدمة أجندات معينة. وأيد ذلك مكرم محمد أحمد مشيرا إلى أن هذا يحدث بالفعل، فبعض وسائل الإعلام الأجنبية تغير طبيعة دورها المهني كجهاز إعلامي مهمته أن يخبر بما هو صحيح إلى جهاز سياسي مهمته أن يروج لأفكار غير صحيحة.

ودلل على ذلك بمثال الإعلام الغربي عندما يتحدث عن الرئيس المصري السابق محمد مرسي، حيث يؤكد دائما في خطابه وحديثه أنه “الرئيس الديمقراطي المدني المنتخب”، وتساءل مكرم أين ذهب الثلاثون مليون مصري الذين خرجوا ضد مرسي في ثورة 30 يونيو 2013، وانتشروا في كافة شوارع وميادين مصر، مشيرا إلى أن هذا التجاهل من وسائل الإعلام الغربية يؤكد أنها تكيل بمعاييرين ولدى بعضها أهداف وأجندات سياسية معينة.

وقال إن “الدولة والمجلس الأعلى لا يريدان من الإعلام الأجنبي أن ينحاز إلى مصر، وإنما نريد منهم (صحافيي الإعلام الأجنبي) رؤية موضوعية مهنية تلتزم بواجبات المهنة، و(بذلك) يصبح (الإعلام الأجنبي) بالفعل أكثر تأثيرا في الواقع المصري، لأن غياب مصداقية وسائل الإعلام الأجنبية يجعل المشاهد العربي ينصرف عنها ولن يلتفت إليها طالما أنها تزور الحقائق”.

لكن، لا يتحمل الإعلام الأجنبي وحده المسؤولية، ففي الكثير من الأحيان يأتي الخطاب الإعلامي المؤيد بغير مقاصده حيث لا يخدم الإفراط في الثناء الحكومة ويشوه صورة الدولة ويفقد الإعلام مصداقيته وموضوعيته، ما يجعل وجهة الباحثين عن المعلومة تتحول نحو الإعلام الأجنبي، الذي ينقل الصورة من زاويته الخاصة ووفق أجندته، وقد يتحول الأمر إلى أزمة تتجاوز حدودها الإعلامية.

خطاب عكسي

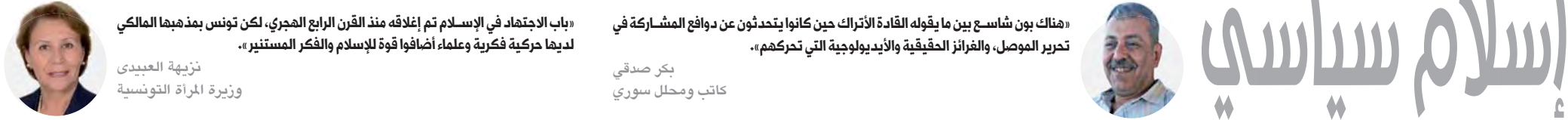
منذ أحداث 25 يناير 2011، تعقدت العلاقة بين الإعلام والدولة في مصر، ودول عربية كثيرة، مع الإعلام الأجنبي. وكشفت هذه الأحداث بشكل كبير عن مدى تدخل الأجندات السياسية والإعلامية. لكن، في مواجهة الإعلام الأجنبي الموجه، أضع الإعلامي المحلي بوصلته حين حاول أن يصحح أخطاء

● **على الصحف القومية أن تطور خطابها وتكون أول من يقدم للناس المعلومات حتى تستعيد ثقة المواطنين فيها**



60
بالمنة من توزيع الصحف في مصر تستحوذ عليه الصحف القومية





الإسلاميون في العراق.. التحايل على الناخب عبر طاقية إخفاء مكشوفة

● الانشقاقات الظاهرية تخفي اتفاقات داخلية وتموه بالشعارات المدنية ● التشريعية للإخوان والتنفيذية لـ«الدعوة» والباقي تفاصيل



طهران أقرب إليهم من بغداد

القيادية في الدّولة العراقية. إنها مجرد ألعاب انتخابية، وتُذَكِّرُ على النَّاسِ، وإلا فالوجوه معروفة، وما يجري سوى تدوير لها لا أكثر ولا أقل، والهدف البقاء على المراكز نفسها، للإخوان رئاسة البرلمان وللدعوة رئاسة الوزراء.

خلاصة ما يمكن استنتاجه من هذا البحث الذي تضمّنته دراسة رشيد الخيون، الصادرة عن مركز المسبار للدراسات والبحوث بدبي، والمنشورة في بداية هذا الشهر، بأن هذه التمثيليات الكلامية، لا تعدو أن تكون مسرحيات ممجوجة، صيبانية وغير مقنعة، ذلك أن هذه الألعاب الانتخابية هي تذكّر على الناس الذين باتوا يعرفون كل شيء بسبب تكرار نفس المشهد، فالوجوه معروفة، وما يجري سوى تدوير لها ووضع طاقية هذا على رأس ذاك، لا أكثر ولا أقل. وهو ما يحيلنا إلى ما هو ظاهر ومعلوم ولا يمكن الاستغناء عنه، صونا للوحدة الوطنية، ويتمثل في الكف عن استثمار الشعارات الوطنية خدمة لمشاريع طائفية.

العراق لا يمكن له أن يحل مشكلاته المطروحة والراهنة في ظل تحديات عاصفة على جميع المستويات دون أن يحل الوصايات السياسية على أساس طائفي، والتي من شأنها أن تفسد أي مشروع وطني حقيقي وطموح، ذلك أن الأولويات بالنسبة إلى الأحزاب الدينية هي المرجعيات الدينية الخارجية وليست المستحقّات التنموية.

◀ الغرب يقدم الحرية التي لا توجد في الدول العربية، ما يشكل صراعا بالنسبة للذين يحاولون التوفيق بين الحداثة والتقاليد

التفكير الشرقي. في الواقع، ليس لدى الإمارات الكثير من ثقافتها الخاصة، فانت محاط طوال الوقت بالعديد من الثقافات المختلفة". وتحدثت خليل كذلك عن نشأتها في مجتمع عربي بينما كانت تحاول التمسك بجذورها التقليدية. وأضافت خليل "كان من الصعب عليّ أن التزم بتقاليدي بينما كنت أواجه إغراءات القيام بعكس ذلك بشكل يومي". وانفتحت كلتا الفتاتين في نهاية المطاف على أنهما تفضلان العيش في بلد غربي تشعران فيه بحرية أكثر في ظل عدم وجود تحيز جنسي. وقالت الفتاتان إن العيش في دولة غربية يجعل من النساء العربيات الشابات يشعرن بمزيد من الراحة والأمان في ظل تمتعهن بحق الاختيار والبت في كيفية العيش. وعلى الرغم من أن المجتمعات الشرقية تفرض قيودا على حرية شبابها، إلا أن بعض "القواعد والتقاليد" الأقل حداثة وفتحا قد تحتاج إلى إعادة النظر من أجل اللحاق بالعالم الخارجي الذي يتربّى فيه الشباب البريطانيون من أصول عربية حتى يتجنبوا الشعور بمثل هذه الصدمات الثقافية وأزمات الهوية.

«باب الاجتداف في الإسلام تم إغلاقه منذ القرن الرابع الهجري، لكن تونس بمذهبها المالكي لديها حركية فكرية وعلماء أضافوا قوة للإسلام والفكر المستنير».

نزينة العبيدي
وزيرة المرأة التونسية

«هناك بون شاسع بين ما يقوله القادة الأتراك حين كانوا يتحدثون عن دوافع المشاركة في تحرير الموصل، والفرانز الحقيقية والأيديولوجية التي تحركهم».

بكر صدقي
كاتب ومحلل سوري



□ بغداد - الإسلام السياسي بشقيه السني والشييعي في العراق، قرر، وتحت الياफलتين السياسيتين "الدعوة الإسلامية" (شيعية) و"الحزب الإسلامي العراقي" (الإخوان المسلمون كمسلمين سنة) عدم خوض الانتخابات العراقية القادمة باسميهما الصريحين الواضحين، في مايو 2018، تحت ضغط ما بات يعرف بمهزلة إدارة الدولة وتفاقم حجم الفساد، وتورطهما فيه، فشعار التظاهرات "باسم الدين باكونا الحرامية" كان المقصود الإسلام السياسي عامة. هذا جانب من اتخاذ القرار، والجانب الآخر أن الحزبين الدينيين الرئيسيين يتعرّضان لازمة داخلية، ضمن النزاع على المراكز القيادية في الدولة العراقية، على أنه. وبحسب الدستور الحالي ـ فإن رئاسة الحكومة يجب أن تكون من نصيب المسلمين الشيعة أما رئاسة البرلمان فيجب أن تكون من حصة المسلمين السنة.

حزب الدعوة الإسلامية، لم يمرَ عام من حياته بلا انشقاق، والبداية كانت بعيد تأسيسه (1959)، حيث انشقاق بين أصحاب العمام والأقفدة، ثم تالتت الانشقاقات في الخارج، وأصبح حزب الدعوة- الكوادر، وحزب الدعوة- الداخل، وحزب الدعوة- الإصلاح، والجماعة الأخيرة شكلها إبراهيم الجعفري رئيس الوزراء الأسبق، الناطق الرسمي باسم الدعوة سابقا، تحت عنوان "حزب الإصلاح"، أما هذه المرة فجأت بانفلاق الحزب إلى جماعة رئيس الوزراء حيدر العبادي وجماعة نوري المالكي رئيس الوزراء السابق، ووفق هذا الخلاف الحاد انفلق الحزب إلى كتلتين انتخابيتين: "النصر" (العبادي) و"دولة القانون" (المالكي). ومعلوم أن الأخير مع الهوى الإيراني، مقرا بولاية الفقيه.

وفي هذا الصدد، يقول رشيد الخيون، الباحث العراقي في دراسته حول "انتخابات العراق.. الإخوان تخفي بالكئي والأسماء" إن اتفاقا غير معلن قد وقع خلال المباحثات في شأن الانتخابات، يقضي بأن الكتلتين تنشقان بعد الانتخابات لتشكيل كتلة واحدة،

◀ حزب الدعوة الإسلامية يمثل إخوان الشيعة فقد نشأ أعضاؤه على كتب سيد قطب، وأبي الأعلى المودودي، وأدبيات الإخوان الأخرى

في هذه الحال سيكشف الحزب عن استغلال للجمهور العراقي، وتحايل من أجل أن تبقى رئاسة الوزراء، أي السلطة التنفيذية بيد الحزب، وفي هذه الحال تبقى الوجوه نفسها، والفساد نفسه، فالحزب ما زال الحامي الأول لملفات الفساد الكبرى، مع أنه اضطر إلى التخلي عن رموز فيه، كمحافظ بغداد السابق صلاح عبدالرزاق، بعد أن كُشفت قضيته أسام الرأي العام، وكذلك الحال مع وزير التجارة السابق، الذي جلب من بيروت تحت الحراسة، عبر المتروبول، إلى بغداد.

في كل الأحوال لا يخفى النزاع على المنصب بين جماعة العبادي وجماعة المالكي، والأول يمثل حالة أفضل قياسا بسابقه المالكي والجعفري، لكن ليس هو القادر على مواجهة قضايا الفساد والإرهاب، وهما ظهير لبعضهما بعضا.

ما يخص الحزب الإسلامي العراقي (جماعة الإخوان) فهو الآخر قرر خوض الانتخابات بهويات أعضائه لا بهويته، بعد أن انفلق إلى ستة أجنحة تتنازع على تصدير قائمته، ومعلوم أنه يمثل حضورا حزبيا بالمناطق الغربية والموصل وبدائي وبغداد أيضا، وإذا كان لحزب الدعوة حصة رئاسة الوزراء أو السلطة التنفيذية، فحصة الحزب الإخواني رئاسة البرلمان، أو السلطة التشريعية، الممثلة بالإخواني سليم الجيوري، والذي يؤخذ عليه، من قبل الشارع السني، بأنه الأقرب لإيران، فعندما ضاق عليه الحبل بمواجهة وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، توجه مباشرة إلى طهران، شأنه شأن المالكي عندما اشتدت التظاهرات على جدار المنطقة الخضراء مطالبة بمحاسبته توجه إلى طهران وعادة بصك حماية.

لكن لقرار الحزبين، أو الجماعتين الإسلاميتين الإخوانيتين، تفسير آخر، ونقول الإخوانيتين لأن حزب الدعوة الإسلامية يمثل إخوان الشيعة، في ثقافته وسياسته، فقد نشأ أعضاؤه على كتب سيد قطب (أعدم 1966)، وأبي الأعلى المودودي (توفي 1979)، وأدبيات الإخوان الأخرى. يتعلق القرار بسمعة الحزبين التي هبطت إلى الحضيض، كنوع من تجنب السياسة المباشرة، لذا أخذت القوى الإسلامية الحزبية إلى تبني المدنية والوطنية كشعارات لها، مع أنها بعيدة كل البعد عن المفهومين، فتسميات مثل "الإصلاح" و"الوطنية" و"الحرية" كلها مفاهيم لا يقرها الإسلام السياسي، فتبقى طهران الإسلامية أو حتى كابول أقرب لتلك

الجماعات من بغداد غير الإسلامية. هذا ما دأبت عليه فروع الإخوان المسلمون، عندما شكلوا أحزابا متشابهة العناوين، في أكثر من بلد، تحت اسم "العدالة والتنمية" وغيرها، كي يتحمل الحزب مساوئ السلطة المباشرة، وهذا ما فعله حزب الدعوة عندما تقدّم بقائمة "دولة القانون"، وفر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم إلى تشكيل "تيار الحكمة"، كل هذا له علاقة بالخذلان السياسي في إدارة الدولة، وتعاظم الفساد في هذه الأحزاب.

لذا يمكن اعتبار فرع الإخوان العراقيين هو أول من فصل بين الإخوان كجماعة والحزب، فأسس "الحزب الإسلامي العراقي" (1960)، بعد أن دفع وشجع الإسلاميين الشيعة على تأسيس حزب الدعوة الإسلامية (1959)، والآن يوجد الإخوان ويوجد الحزب، مثلما توجد دولة القانون ويوجد حزب الدعوة، غير أن هذا التحايل والتخفي لم ينجح في تنزيه الجماعتين، وهو لا يتعدى "طاقية الإخفاء" التي سرعان ما تسقط، وتكشف الحقيقة.

وبضيف الخيون تفاعلا مع البحث الصادر عن مركز المسبار لدراسات والبحوث بدبي، والمنشور في 4 مارس 2018، بأن الأمور مجرد ألعاب انتخابية، وتذكّر على الناس، وإلا فالوجوه معروفة، وما يجري سوى تدوير لها لا أكثر ولا أقل، والهدف البقاء في المراكز نفسها، للإخوان رئاسة البرلمان وللدعوة رئاسة الوزراء.

امرأة بريطانية من أصول عربية.. توازن صعب بين ثقافتين مختلفتين

مصرية نشأت في المملكة المتحدة "لقد كان من الصعب عليّ التعايش مع ثقافة المجتمع الغربي في الوقت الذي توجب عليّ فيه التمسك بثقافتي العربية وعاداتي وتقاليدي. ففي كثير من الأحيان حرص والدي على تذكيري بأصولي من خلال التحدث معي باللغة العربية حتى لا أنسى اللغة".

وأضافت صليب "في كثير من الأحيان كان والدي يعلقان على الأفعال التي يمكن لأصدقائي القيام بها ولكنها ممنوعة في الثقافة العربية، على سبيل المثال الصداقات بين الفتيات والصبيان والتدخين. كنت أجد صعوبة في محاولة الابتعاد عن هذه



ثقافتان تسيران بتوازن حذر

السلوكيات، وكان هذا هو السبب الذي دفعتني في نهاية المطاف إلى تكوين صداقات مع أشخاص مثلي من أصل عربي لأن الثقافة كانت متشابهة جدا".

وبعد أن انتقلت صليب مؤخراً إلى مصر، أصيبت بالصدمة الحضارية، كما وجدت صعوبة في التكيف مع طريقة الحياة الجديدة.

تقول صليب "تلقيت أكبر صدمة ثقافية بحياتي عندما قدمت إلى مصر لأول مرة. هناك الكثير من القواعد الصارمة ضد المرأة، ولا يحترم المصريون بعضهم البعض. كانت صدمتي الأولى في المطار عندما اكتشفت أن لا أحد يحترم الطابور وأن الناس كانوا يتدافعون من كل مكان. وفي كل مرة كنت أسأل أحدهم عن أي شيء، كنت أحصل على رد مفاده "إنه أمر طبيعي هنا".

ومع ذلك، فإن أكبر تغيير ثقافي تعرّضت له صليب، هو معاملتها كأمرأة شابة في مجتمع تهيمن عليه الثقافة العربية. تقول صليب "صدمني تحكم المجتمع في ما ينبغي أن ترتديه المرأة وما لا ينبغي أن ترتديه عند الخروج إلى مكان عام. وهذا أمر مزعج للغاية، خاصة عندما يدعون أن مثل هذه القيود ستجنبني التعرّض للمضايقات والتحرش".

ولكن يبدو أن باقي الدول العربية لا تشبه بعضها البعض في هذا الانقسام الشديد مقارنة بالغرب. فقد انتقلت جولي خليل، وهي امرأة شابة تبلغ من العمر 33 عاماً من أصل مصري، ترعرعت أيضاً في المملكة المتحدة، إلى دبي وقالت إنها لا تكاد تشعر بمثل هذه الصدمة الثقافية. "دبي بلد متعدد الثقافات. هنا لا يمكنك أن تشعر بهيمنة

يسهل تقديم وصفات علاجية حاضرة وجاهزة لتلك الإشكالية التي كانت ولا تزال تؤرق الباحثين عن توازن يبدو منطقياً وممكناً في ظاهره، وهو كيفية التوفيق بين ما يعرف بثنائية الأصالة والمعاصرة، الانتماء إلى العصر دون نسيان الموروث، التوفيق بين ثقافتين، وإلى ذلك من الأسئلة التي تبدو سهلة وفي المتناول لكنها في غاية الدقة والصعوبة خصوصاً بالنسبة للنساء والفتيات الأوروبيات القادمات من بيئات وثقافات شرقية وإسلامية، ذلك أن المرأة بالتحديد تكتزي بنارين، مجارة العصر ومواجهة سلطة وصاية العائلة التي يوسّع منها الفقه الأصولي.

ماريا أسعد

□ هناك عدة تحديات تواجه الأشخاص الذين نشأوا وعاشوا في دول متعددة الثقافات، وهي الصدمة الثقافية وأزمة الهوية والتمييز العنصري. تتضح تلك العوامل بشكل خاص بالنسبة للشباب ممن يولدون يتبعون أسلوب الحياة والعقلية الشرقية. فعلى الرغم من تطور الزمن وتغير طرق الحياة على مرّ السنين، إلا أن هناك البعض الذين ما زالوا يتمسكون بالتقاليد والعادات الشرقية التي تشكل جذورهم الثقافية الحقيقية. فبالنسبة للشباب ممن يولدون ويترعرعون في مجتمع غربي، وفي نفس الوقت يُفرض عليهم الالتزام بأسلوب حياة أقل حداثة بسبب الهوية العرقية، قد يشكل هذا صعوبة بالنسبة لهم وقد يتسبب لهم في مشكلة عدم تكيفهم مع المجتمع من حولهم. ويتضح هذا الأمر عندما يفرض العالم من حولنا اتباع أسلوب حياة مود، بينما تفرض التقاليد والعادات نفسها على الآخرين.

فالعرب يقدم دائماً الحرية والليبرالية التي لا توجد دائماً في معظم الدول العربية والشرق أوسطية، سواء تعلق ذلك بالثقافة أو



أحيا الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي أمسية شعرية في المدارس العصرية بعمان، وذلك بالتعاون مع مؤسسة فلسطين الدولية.

نعى النادي الثقافي في سلطنة عمان القاص والروائي أحمد الزبيدي الذي توفي الأربعاء، عن عمر ناهز 72 عاما.

الصوفي والدرامي والغرائبي في الليلة الأخيرة للملك

● «الملك في بجامته» تسرد نصف قرن من تاريخ العراق ● خضير فليح الزيدي يقرأ أحداثا غامضة بشخصياته المضطربة



خفايا الملك مازالت متواصلة (لوحة للفنان فائق حسن)

المكان الواقعي قصر الرحاب، ومقهى المعتزلة، ومناطق بغداد القديمة بدت وكأنها شاحبة وغير اليفة أمام اضطراب الشخصيات التي تبحث عن خلاص نفسي أو وجودي، أو تاريخي، وهو ما بدت اللعبة السردية أكثر تمثيلا له، فبدت مسرحية "المؤلف المغفور" وكأنها مسرحية شخصيات/شهود، وأن الزمان والمكان هما وحدات صابنة لاحتواء ما تنطوي عليه تلك الشخصيات من هواجس، وهي تعيش لحظات وجودها المضطرب، لتتحول إلى أمكنة معادية بعد سيطرة العسكر على الحكم، وقتل الملك الصغير.

أكثر شخصيات الرواية هي أضحيات لواقعها، ولضعفها، ولرثائتها، وكأنها عبر هذا التمثيل السردى تقدم رثائها للتاريخ العراقي، ولفكرة القربان التي تقدمها الجماعات العراقية للسلطة، والانقلاب، والحرب. كل ما يحدث في الرواية هو بقصد الإيهام، فالزمن ليس سياسيا في الواقع، لكنه زمن نفسي في السرد، لأن الروائي لم يقدم معطيات سياسية لها علاقة بسيرة الملك أو الخال الذي يُدبر خفايا الأمور، بل أعطانا انطباعاً من يكتب الليلة الأخيرة لسقوط ذلك الحكم، على طريقة "ليلة سقوط غرناطة" بكل نبوءاتها.

الوحدات والشخصيات مع مشهد المذبحة، وعبر ما يتبدى في سرديتها من صور لذاكرة مدانة، ومرعوية، مهدت لسرديات تاريخ طويل من الرعب والصراع الأهلي.

سردنة الذاكرة هي الحيلة السردية التي مارس من خلالها الروائي لعبته في حفر التاريخ، وفي تعرية صراعاته الداخلية، والكشف عن عوالم ضحاياها، ورغم أن الروائي لم يقترب من العالم السري للسلطة الملكية المتداعي سياسيا واقتصاديا وأسباب نشوء المعارضات.

الشخصيات والأمكنة

شخصيات الملك فيصل الثاني وخاله الأمير عبد الإله، والباشا نوري السعيد والنساء الملكيات تبدو هامشية في الرواية، وربما شخصيات إسنادية تدعم فكرة تصميم المشهد في إطار "السرد الواقعي"، لكن المهم في هذه الرواية هي شخصيات "الظل الاجتماعي" في الواقع، والتي تمارس وظائفها السردية عبر ما يمور في البنية الصراعية للحدث الدرامي، وعبر تحريك وحدات السرد وأحداثه، ولا سيما شخصية "جميل قره تبي" الذي أعدمته السلطة بتهمة الخيانة، وصديقه "موسى الشعار" الذي صار رئيس فرقة العزف الجمهوري، و"الزنكي" الشخصية الخائنة والشائثة، وشخصية "حمدان العباسي" التي قامت بتنفيذ عملية قتل العائلة المالكة في قصر الرحاب الملكي، وانتهاء بشخصيات "الست سعاد بديوي" مسؤولة السلامة الفكرية في المعهد، المتصابية في سلوكها، وشخصية المخرج "نورس" فضلا عن شخصية "الكوني" وشخصية "السيد المنذري" بنزاعته الصوفية والغرائبية.

كل هذه الشخصيات تجد سيرتها وتحولها في مسرحية مهملة لمن يسميه الروائي بـ "المؤلف المغفور"، تلك التي تتحول فيها الأحداث البسيطة والمهملة في روايته إلى وقائع وصراعات معقدة، وإلى مكاشفة لتعرية تاريخ العراق السياسي منذ عام 1958 وإلى مرحلة ما بعد 2003 بكل رعبها ومخاضها وتحولاتها الوجودية والفكرية العاصفة والمفارقة.



السرد والتاريخ، يثيران أسئلة لا حدود لها، إذ تتحول موضوعات الحقيقة والوثيقة والتخيّل، إلى فضاءات للكتابة، وإلى مغامرات في القصّ الروائي، بوصفه التمثيلي، أو بوصفه حكايات تحكيها شخصيات واقعية أو مُخيّلة، لكن التمثيل والحكي في هذا السياق يبقيان جزءا من اللعبة التي تقترحها الذات الساردة.

علي حسن الفواز

□ في رواية "الملك في بجامته" للروائي العراقي خضير فليح الزيدي، يضعنا الروائي أمام ثنائيات السرد والتاريخ، أو الواقعة والحكاية، وهي وحدات مكتوبة بطريقة البناء المشهدي، والقائمة على وجود وحدات تفترض وجودها عينا المؤلف والمخرج، وكلاهما ينقلان فكرة الصراع من الحدث الواقعي إلى الحدث المسرحي.

الحدث الواقعي هو واقعة اغتيال العائلة المالكة بالعراق في 14 يوليو 1958، والحدث المسرحي هو قصي هذه الواقعة عبر تشظية الواقع، وعبر استدعاء ثقافة البناء المشهدي، وما ينسبها البولوفونية السردية التي توظف تعددية الأصوات لتقديم شهادتها عن الحدث.

الذاكرة المتخيلة

تقوم الرواية، الصادرة عن دار الرافيدين ببيروت، على مشاهد سردية متعددة، بعضها يقوم على سردنة الواقع، والبعض يفترض لعبة التسمية للإيهام بالواقعية، وبأن ما جرى كان محاولة مآكرة من المؤلف لفضح الواقع المعاصر، الواقع الدموي من خلال تقديمه مشهد الدم الذي صنعه قتلّة العائلة المالكة، والذين تركوا صورة داكنة للوباء السياسي، والذي اصطنع له الروائي نظيرا سرديا عبر رمزية وباء الطاعون الأسود، ذلك الذي أثارتها الجردان التي هاجمت المدينة، وهي لعبة سيميائية لتورية ظاهرة وبائية العنف والفروخ والعشوائيات والشعوبيات التي سحقت القيم الرمزية للتحضر، ولروح المدينة والسلم الأهلي في المدينة، لتبدأ بعدها حاكمية العسكر ورعب الانقلابات الدامية.

◀ الرواية تقوم على مشاهد سردية متعددة، بعضها يقوم على سردنة الواقع، والبعض يفترض لعبة التسمية للإيهام بالواقعية

الدورة الرابعة لتظاهرة «نظرات نسائية»

□ الدار البيضاء (المغرب) – تنظم جمعية "إبداع وتواصل" بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الدورة الرابعة للتظاهرة الإبداعية "نظرات نسائية" بالدار البيضاء من 16 إلى 31 مارس الجاري بالدار البيضاء، وذلك بالشراكة مع عدة مؤسسات بالمدينة المغربية مثل مسجد الحسن الثاني والمدرسة العليا للفنون الجميلة وغيرهما.

يأتي برنامج هذه الدورة الرابعة متنوعا منفتحاً على مختلف الفنون، حيث يفتتح بمعرض نسائي جماعي برواق مؤسسة مسجد الحسن الثاني، تشارك فيه فنانات من مختلف المدن المغربية، وكذلك فنانات من إسبانيا ودول أخرى.

وبالتوازي مع المعرض تقام ثمانى فعاليات نسائية تمثل مختلف القطاعات الإبداعية من أدب ومسرح وسينما وموسيقى إضافة إلى الفن التشكيلي والعمل الجماعي.

الشعر حاضر بقوة في البرنامج من خلال قراءات شعرية موازية خلال حفل الافتتاح يشارك فيها كل من عز الدين الإريسي، فاطمة بصور، غيثة بنجلون ولبنى منوزي.

كما يعرض شريط روائي حول مسار الفنانة التشكيلية فريدا كاهلو، من إخراج جولي تايمور وسلّمى حايك والفريد مولينا، وذلك بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، ملحقة بن مسيك.

ثم يكون الجمهور مع عرض لشريط تلفزيوني حول مسار الفنانة الفرنسية بيرث موريزو، من إخراج كارولين شوميتي. هناك أيضا لقاء مفتوح مع الفنانة التشكيلية مليكة أكناني حول مسارها الإبداعي.

ويختتم برنامج الدورة بلقاء مفتوح مع اسم ناقد فني حاضر بقوة في المشهد الثقافي المغربي، ألا وهو عبدالحق نجيب، الشاعر والكاتب الإعلامي، في نقاش حول مختلف منشوراته الفنية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

بيروت تحتفي بفن الكاريكاتير العربي

وقال علي مندلاوي إن "المعايير التي اتبعتها اللجنة كانت عالمية وصارمة لاختيار الفائزين، وأهمها جودة العمل التي تأتي من خلال فهم الفنان نفسه لعمله، والفكرة الأساسية التي تتمحور حولها رسوماته، ونكاؤه في إيصال الرسالة بشكل بسيط إلى المتلقي، باستخدام تقنيات مبتكرة".

وأفادت أستاذة الفن في الجامعة الأميركية ومديرة مبادرة الشرائط المصورة العربية لينة غيبة التي تولت الإعلان عن الفائزين بأن الجائزة تقدم لها هذا العام "أكثر من 737 عملا فنيا في مختلف فئات الجائزة لفنانين من معظم الدول العربية، مثل مصر ولبنان والأردن والسعودية وسوريا وفلسطين والعراق والكويت واليمن والجزائر وليبيا وتونس والمغرب والسودان".

الشرائط المصورة والرسوم الكاريكاتيرية في العالم العربي على نطاق واسع ويساهمون في التراث الثقافي للمنطقة، فذهبت إلى مهرجان الجزائر الدولي للشريط المرسوم "فبيدا" الذي تأسس عام 2008 بشخص مديرته لينة نجم.

ضمت لجنة تحكيم الجائزة هذا العام كلاً من رسام الكاريكاتير السياسي في صحيفتي غارديان ودبلي ميرور البريطانيتين مارتن راوسن، ومؤرخة الفن الدنماركية لوبز لارسن وفنان الشرائط المصورة اللبناني جورج خوري (جاد) وفنان رسوم كتب الأطفال العراقي علي مندلاوي وكاتبة القصص المصورة اللبنانية لينا مرهج ومصممة الرسوم المتحركة الجزائرية ريم مختاري.

كما أعلنت اللجنة فوز التونسي سيف الدين ناشي في فئة "الروايات التصويرية"، في حين حصل المصري محمد صلاح على جائزة "الشرائط المصورة".

وذهبت جائزة "الرسوم التصويرية والتعبيرية" إلى اللبنانية تراسي شهوان بينما كانت جائزة "رسوم كتب الأطفال" من نصيب المصري وليد طاهر. ومنحت جائزة "قاعة المشاهير لإنجازات العمر" الفخرية لروح الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي، وهذه الجائزة تمنح تقديرا لمن أمضى ربع قرن أو أكثر في خدمة فنون الشرائط المصورة والرسوم التعبيرية والكاريكاتير السياسي. أما جائزة "رأعي الشرائط المصورة" الفخرية التي تمنح تقديرا للذين يدعمون

□ بيروت – فاز فنانون من مصر ولبنان وتونس وفلسطين والجزائر أخيرا بجائزة محمود كحيل في بيروت في دورتها الثالثة، والتي تهدف إلى دعم وتشجيع فناني الكاريكاتير والرسم التعبيري بالمنطقة العربية.

ونال المصري شريف عرفة جائزة "الكاريكاتير السياسي"، والتي تعد أبرز فروع الجائزة، وقيمتها عشرة آلاف دولار.

وصرح عرفة أن هذه الجائزة تعني له الكثير على مستويين، الأول لكون رسوم محمود كحيل الكاريكاتيرية كانت مدرسة بالنسبة إلى فناني جيله الذين تعلموا منها الكثير، والثاني أن لجنة تحكيم الجائزة عالمية ومهنية جدا وغير متحيزة وتقييمها يعتبر موضوعيا.

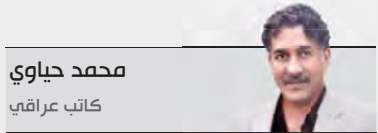
تدريس الأدب في العراق

من دون أسس علمية أو تأسيس متراكم يفترض أن يبدأ في المدارس الابتدائية والمتوسطة.

ولم يقتصر الأمر على عدم أهلية المدرسين في هذا المضمار وحسب، بل يتجاوزهُ إلى انعدام الاهتمام بالمكتبات المدرسية والمكتبات العامة واختفاء الكتاب من حياة الطلبة وفقدان تقاليد القراءة الواعية والممنهجة، لا يمكن التغلّب على هذه المشكلة إلاّ من خلال الاهتمام بالكتاب المدرسي، لا سيما في العراق حالياً، ففي الوقت الذي لا يجد الطالب فيه مقعداً أو طاولة ليكتب عليها أو دورة مياه صحية نظيفة وصالحة للاستخدام البشري، لا يمكن التفكير بطبيعة الحال بمكتبة مدرسية أو مختبر للعلوم، وهما من بديهيات الدراسة والتعليم الصحيح. لذا أتوقع أن نشهد في السنوات المقبلة أجبالاً كاملة من الخريجين الأميين الذين لا يعرفون بودلير أو شكسبير أو همنغواي، بل لا يعرفون حتى السيّاب ونازك الملائكة.

نظرهم النقديّة بالاستناد إلى النص وحده. وإذا كان العمل الفني، سواء كان نصّاً أدبياً أو لوحة تشكيليّة أو عملاً مسرحياً، لا يفسر بطريقة مباشرة، أو أن التفسير قد يسيء إليه ويخرجه من شرطه الإبداعي، فإن التحليل النقدي غير التفسير المباشر وتحميل النص ما لا يحتمل. إن مثل تلك المبادئ الأولى ما زالت تُدرّس في المدارس المتوسطة في الغرب بغض النظر عن تخصصات الطلبة أو خياراتهم المستقبلية على صعيد المهن التي سيختارونها. لقد أدى انهيار نظام التعليم في العراق بعد الاحتلال على سبيل المثال، إلى تردّي مستويات المدرّسين وتراجع الاهتمام بما يمكن أن نسميه تنمية الوعي النقدي لدى الطلبة وقدرتهم على التحليل، وبالتالي انتشار الأميّة الثقافيّة إن جاز التعبير وصولاً إلى طلبة الجامعات، التي راحت من باب إسقاط الفرض، توجه بعض طلبتها إلى دراسة بعض الأعمال الأدبية عشوائياً وكتابة أطروحات معيّنة كشرط لنيل الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه،

تركز على كتب النصوص وكيفية القراءة والتحليل النقدي التطبيقي واختيار عدد من النصوص الإبداعية وتكليف الطلبة بدراستها وتحصيلها ومن ثم محاولة تقديم رؤية تحليلية نقدية لها. وحسب النظرية الأدبية المعروفة فإن مجموعة الأفكار والأساليب المستخدمة في الكتابة والبحث في شأنها قد توصلنا إلى معنى الأدب، وتشكل في مجملها مجموعة الأدوات التي نحاول بواسطتها فهم الأدب. وحسب أنظمة التعليم الغربية، يطلب في العادة من الطلاب كتابة مقالات التحليل النقدي الأدبي، لأن هذا النوع من التكليف يشجعهم على التفكير في كيفية كتابة النص الأدبي ولماذا كتب وما الرسالة التي يريد توصيلها للقارئ، ولتحليل الأدب بنجاح، بتوجب عليهم الإشارة إلى خيارات المؤلف ومحاولة شرحها وتحديد أهميتها، بالإضافة إلى تعلم آلية النظر إلى النص الأدبي من وجهة نظرهم الخاصّة، بدلا من التفكير في نوايا المؤلف ورسائله الفنية أو المتوارة وتقديم الحجج والأسانيد لدعم وجهات



محمد حيوي
كاتب عراقي

□ بالنظر إلى انهيار أنظمة التعليم وتحلفها في الكثير من البلدان العربية، تراجع الاهتمام بدراسة الأدب والنظريات الأدبية وتراجعت بالتالي القدرة على التحليل النقدي لدى الأجيال الجديدة من الطلبة، إما نتيجة لعدم أهلية المدرّسين وعدم اختصاصهم، وإما لعدم اهتمام إدارات المدارس بالعلوم الإنسانية عموماً والتركيز على العلوم الصرفة والتقنيات، متخاسية أن تنمية القدرة النقدية لدى الطلبة شرط أساس حتى بالنسبة لهؤلاء الذين سيخصصون لاحقا في مجال العلوم الصرفة، لأن التحليل النقدي لا يقتصر على الأدب وحسب، بل يتجاوزهُ لجميع مظاهر الحياة وفهم الظواهر وآلية الابتكار ومعالجة الأخطاء وتحليل مسبباتها. وبقدر تعلق الأمر بالأدب، كانت المناهج التعليمية في ستينات وسبعينات القرن الماضي،

استضافت الجمعية الفلسفية الأردنية بعمان مؤخرًا الباحث مالك مكانين في ندوة حوارية بعنوان «ما الفلسفة؟» بحضور عدد من المثقفين والمهتمين بالفكر.



أحبنا الشاعر المغربي حسن الوزاني هذا الأسبوع في المعهد الفرنسي بالعاصمة المنغربية بوبابيس، أمسية شعرية بحضور جمهور متنوع.

في يوم المرأة: كيف حالك أيتها الشاعرة

● معركة المرأة الشعرية كمعركتها الحياتية ليست ثأراً ولا انتقاما



بأشكال مختلفة يحتفل العالم العربي على غرار بقية أقطار العالم، باليوم العالمي للمرأة، لكن الاختلاف الجوهري هو الوضع الهش للمرأة العربية التي مازالت تعاني أثقال السلطة الذكورية والدينية وتقاوم لتفتك حتى أبسط حقوقها في الحياة، وقد كان احتفاء القاهرة بالمرأة هذا العام شعريا بامتياز.

شريف الشافعي

□ القاهرة - ثلاث مناسبات مختلفة التقت في ليلة واحدة بالقاهرة، بما يشبه دروعا استثنائية تجمعت معا لتحسين المرأة المصرية في مواجهة التهميش والمشكلات النسوية المطبقة، لكنها رغم قوتها بدت هينة إزاء سهام الواقع الذكوري الحادة، عاجزة عن الانتصار للمرأة في قضاياها الحقيقية. في مساء الأربعاء 7 مارس الجاري، احتفل المسرح الصغير في دار الأوبرا المصرية بيوم المرأة العالمي، وربيع الشعر، وعام المرأة المصرية، بحضور ست شاعرات حاولن خلال الأمسية أن يقاومن التهميش بالقصائد، ويرسمن صورة للمرأة بالكلمات والإيقاعات، وفق إمكانياتهن المتاحة.

الشعر والمرأة

يجد المتابع للمشهد أنه من الصعب تصور أن مثل هذه الصيغ الأدبية قادرة على حل أزمتك تلك التي تكادها المرأة في مصر، أو حتى التعريف بها كما ينبغي، إذ تأتي كتابة المرأة بحد ذاتها صورة من صور انهزام المرأة نفسها ككيان إنساني محكوم عليه بالعزلة والتشرد والتبعية والانتقاص.

لا تزال المرأة الكاتبة والمبدعة، على الأعم، سجنينة في خيالاتها النمطية وقوالبها التعبيرية المكرورة، لا تملك جرأة الطرح عن جوانبها وتفضي مشكلاتها وترصد احتياجاتها الملحة ورغباتها الكامنة، ورسم مسار سديد لحل مشكلاتها الجوهرية.

ويعني التحرر لدى أخريات مفهومها سطحيا بغرائزيته المباشرة، وكسره التابو الجسدي بابتذال وقد تأتي المساواة مع الرجل لدى فريق ثالث باعتبارها ندية تناحية بين الطرفين المتنافرين، أو تطابقا تاما بين الجنسين المختلفين (تعدد الأزواج مثلا في مقابل تعدد الزوجات).

وعلى الأرض، تعاني المرأة المصرية وضعية مأساوية غير عادلة، وتحاصرها القيود من كل جانب، وتعصف بها الأزمت المتجذرة؛ ومنها: العنف، والتحرش، والإقصاء من المناصب القيادية، وزواج القاصرات، والختان، وسوء المعاملة الأسرية والمجتمعية، وغيرها.

ويحتفل العالم في الثامن من مارس من كل عام باليوم العالمي للمرأة، تقديرا للمرأة وتفعيلا لمنجزاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإنسانية، على خلفية مؤتمر الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي في باريس في العام 1945. كما يجري الاحتفال باليوم العالمي للشعر وربيع الشعر في

◀ الأدب النسوي لم يتمكن حتى هذه

اللحظة من طرح قضايا النساء

بموضوعية وعمق من قلب العالم

الأنثوي ذاته

21 من مارس من كل عام، وهو اليوم الذي أعلنته اليونسكو بدءا من 1999، بهدف تعزيز قراءة الشعر ونشره ودعم الحركات الشعرية الطليعية.

جاءت احتفالية المسرح الصغير بالقاهرة بعنوان "الأوبرا تحتفل باليوم العالمي للمرأة وربيع الشعراء"، وهي تنويح ختامي كذلك لعام المرأة المصرية، وقد أحييتها الشاعرات: شيرين العدوي، عفت بركات، ميرفت طاهر، حنان شاهين، تقي المرسي، عيبر زكي، وقدمها الناقد جمال حماد.

حضرت الشاعرات في الأمسية، وحضرت قصائدهن المتفاوتة في مواقعها قريبا أو بعدا عن مسار حركة الحداثة والشعر الطليعي في مصر والعالم العربي، لكن إلى أي مدى حضرت المرأة ككيان يُحتفى بتحقيقه، وكقضية يُنصّر لها، وكقيمة إبداعية تضيف إلى الرصيد الإنساني؟

حضور الشاعرات أمسية المسرح الصغير في يوم المرأة العالمي لا يعكس خلاص المرأة من قفص التهميش، ولا يبرهن حتى على مضاهاتها الرجل كمبدعة متحققة تنعم بالاستقلالية والقدرة على ابتكار أطروحات ريادية، في ظل تبعيتها للرجل في شتى ميادين العمل والإنتاج في الحياة، التي لا ينفصل عنها حقل الإبداع.

كذلك، فإن شعر الأنامل الأنثوية الذي انثال في فضاءات الأمسية، والأدب النسوي عموما، ليس من شأنه حتى هذه اللحظة طرح قضايا النساء بموضوعية وعمق من قلب العالم الأنثوي ذاته، ومن ثم محاولة إيجاد حل لتلك القضايا التي بلغت حد الإزمت المعقدة.

الوقوع في الأسر

إن معركة المرأة الشعرية، ببساطة، هي كمعركتها الحياتية، وهذه المعركة في الحالتين هي إبراك المرأة أنها تخوض معركة، إذ لا يقدر على حك جلدها غير ظفرها لتفجير طاقاتها بالمعنى الإيجابي الخلاق، وليس بالدافع الثأري أو الانتقامي.

ماذا قصدت الشاعرات بحضور أمسية دار الأوبرا المصرية؟ وما تصوراتهن حول الوضعية النسوية بمصر، والدور المنوط بالمرأة المبدعة لتقلوه وتقلعه على مدار العام، وليس فقط في يوم عيدها؟

سؤال لم تجب عنه قصائد الشاعرات بالحفل، التي انشغلت بتنهدات العشق والوطنيات الفجة وعموميات المشاعر الإنسانية المستهلكة.

ارتأت آمال سعد، المديرة العامة للنشاط الثقافي والفكري بالمسرح الصغير، أن شاعرات الأمسية آتين من أجل تجديد القيمة الروحية والفكرية لدى المتلقي وإعلاء شأن المرأة، في حين تمحورت أغلبية القصائد حول الراسخ والمستقر والموروث، من غير إزاحات تشي بذلك التجديد المشار إليه.

في فلك الغنائيات الوطنية والعاطفية دارت قصائد ميرفت طاهر "على اسمك يا مصر أخط بيمينني عنوانا - أعشق فيك ما لا عن نفسك

قد تعلم - أنا ألف أهواك"، ومن الرجل وإليه خرجت والت قصائد تقي المرسي "أعود بفكتة التأويل منه، لعل النار تخبرهن عنه".

ولإثبات نديتها في مواجهة الرجل جاءت قصيدة عيبر زكي "لا تطرق ضعفي، فالأبواب محصنة". وبالعودة إلى الخالص من القيود الذكورية احتفت شاعرة العامية حنان شاهين في قصيدتها المهداة إلى يوم المرأة العالمي "مانيش جارية في مملكتك".

وتحرك الخيال في قصائد شيرين العدوي نحو براح أخصب، يوازي بين حضور الرجل كمحور، ومكابدات التصوف، وترددات الأحاسيس الإنسانية المتمقدة، على عموميتها.

عفت بركات، إحدى الشاعرات المشاركات في الأمسية بقصائد أكثر نضجا تخلت فيها عن الإيقاع الرتيب والقيمات التعبيرية والتصويرية المجانية، ليست لديها قناعة كافية بما يسمى "الأدب النسوي والأدب الذكوري".

وترى بركات في تصريحها لـ"العرب" أن وضعية المرأة في مصر لا تختلف عن حالها في المجتمعات العربية، من حيث الإنثال عليها بما فوق طاقتها، وإعاقه مسيرتها الإبداعية والفنية، باستثناء القليلات جدا من المحظوظات اللائي نشأن في بيئات تدعمهن. ويعرف الأدب النسوي بأنه ذلك الأدب الذي يقترن بطرح قضايا المرأة، والدفاع عن

المرأة المبدعة سجنينة في خيالاتها النمطية

◀ من الصعب تصور أن مثل هذه

الصيغ الأدبية والفنية قادرة على

حل أزمتك تلك التي تكادها

المرأة في مصر

حقوقها، دون أن يكون الكاتب امرأة بالضرورة، أو فهو الأدب المرتبط بنصرة المرأة وتحريها واستقلالها وصراعها التاريخي للمساواة بالرجل.

وترى عفت بركات أن كثيرات توقفن عن الكتابة في مقتبل حياتهن، بمجرد أن دخلن قفص الزواج والأمومة، أو من باب الطاعة للزوج، الذي يرفض استمرار المرأة، أو بسبب الأسرة منقوصة الوعي. ونقول عفت إن المرأة يجب أن تكتب ذاتها بصق، فالمبدعة الحقيقية لديها الكثير من الخفايا، ومخزونها الإنساني قادر على صناعة الدهشة وتغيير وجه العالم. إن أرادت المرأة ذلك، فعليها أن تحب ذاتها أكثر، وتنفض عن كاهلها ما يثقلها، وتحدد رؤيتها لتبدأ في ترجمة إبداعها على أرض الواقع، لكنها وسط ضغوط الحياة حولها، ولكن تحافظ على بقائها، لا بد أن تصبح "سوبر مان"، بتعبير عفت بركات، كي تنتصر على ما يقيد حريتها طوال الوقت، وتنطلق في مسيرتها بغير قيود.

لقاء التجارب المشرقية والمغربية في أيام الشارقة المسرحية

قصر الثقافة ومعهد الشارقة للفنون المسرحية.

أما لجنة التحكيم الخاصة بالعروض المحلية المتنافسة على جوائز المهرجان، فتضم كلا من رندا أسمر من لبنان، والمغربي بوسلهام الضعيف، وخليفة الهاجري من الكويت، ومعين المرابط من تونس، ووليد الجلاف من الإمارات.

يشار إلى أن أيام الشارقة المسرحية تأسست 1984 لتكون منصة فنية وثقافية تتبارى فيها الفرق المسرحية الإماراتية على جملة من الجوائز الخاصة بفنيات العرض المسرحي. كما تحفل الأيام بباقية من الأنشطة الفكرية المصاحبة، بمشاركة كفاءات مسرحية من مختلف أنحاء الوطن العربي.

وضمن الدورة 28 من أيام الشارقة المسرحية، ينتظم الملتقى الفكري المصاحب لفعاليات المهرجان، كما تناقش هذه الدورة تاريخ التجربة المسرحية العربية بما يتصل بحاضرها، وما يخص جانبها الاجتماعي والثقافي، وما يرتبط بمسائلها الفنية والتقنية؛ وإلى جانب الملتقى الفكري السنوي، تستقبل الأيام الدورة السابعة من ملتقى الشارقة لأوائل المسرح العربي، الذي يحتفي سنويا بمجموعة من متفوقي كليات

إنتاج مسرح بن ياس، و"داعيات" تأليف أحمد الماجد وإخراج مرتضى جمعة أنتجتها مسرح دبي الأهلي، و"ما بعد الإنسان" تأليف أحمد الماجد وإعداد وإخراج مهند كريم يقدمها مسرح خورفكان للفنون، إضافة إلى مسرحية "موال حدادي" تأليف إسماعيل عبدالله وإخراج مرعي الحليان من مسرح رأس الخيمة، و"المجنون" إعداد قاسم محمد وإخراج محمد العامري من مسرح الشارقة الوطني.

كما وقع الاختيار على عرضين من العروض التي تميزت في الدورة الأخيرة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة وهما "الذاكرة والخوف"، المقتبسة عن نص الملك لير لوليم شكسبير، للمخرج سعيد الهرش، ومسرحية "العيان" من تأليف موبس ميثرنك وإخراج يوسف القصاب.

كما سيتم عرض المسرحية المغربية الفائزة بـ"جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي" في الدورة الأخيرة من مهرجان المسرح العربي الذي نظّمته الهيئة العربية للمسرح في يناير الماضي بالعاصمة التونسية، وهو بعنوان "صولو" من تأليف وإخراج محمد الحر. وتقدم جميع العروض المشاركة في مسارح

الجزائر تعتقل شعرها الأمازيغي

أزراج عمر

كاتب جزائري



□ منذ أكثر من أربعة عقود قمت بترجمة بعض قصائد الشاعر الأمازيغي الشهير في البلاد الأمازيغية سي محند أو محند إلى اللغة العربية، ونشرتها على صفحات جريدة الشعب الجزائرية التي كان لها حينذاك ركن ثقافي دسم لا نظير له الآن في وسائل الإعلام الجزائرية المكتوبة. وبعد ذلك بسنوات طويلة جمعني لقاء بتونس بالشاعر الفلسطيني الراحل سميح القاسم وقرأت على مسامعه قصائد الشاعر سي محند التي ترجمتها وسرعان ما قال لي بفرح تدلني من عينيه إن هذا النوع من الإبداع يمكن أن يتحلل حوله محبو الشعر الجميل في كافة قارات المعمورة، ثم استطرد القاسم داعيا متحميا أن يترجم شعر هذا الشاعر إلى اللغة العربية ترجمة أصيلة وذلك من أجل التعريف به لدى القراء في المشرق العربي.

في الحقيقة هناك كثير من الشعراء الأمازيغ الجزائريين الذين "بلعهم" صمت المسؤولين عن الثقافة الجزائرية ومن بين هؤلاء الضحايا، على سبيل المثال، شعراء الشعر الأمازيغي الذي تناقلته الرواة عبر التاريخ دون أن يعرف أحد أصحابه الحقيقيين إلى يومنا هذا. إلى جانب هؤلاء الشعراء المغفورين هناك الشعراء الأمازيغ المعاصرون مثل محمد بن حنفي، وبن محمد وأشرف بدير الذين عاشوا حياة التروبادور المتقل في الأسواق، ومحمد أويحي المدعو (محيّا)، وفاطمة عمروش وابنتها طاووس عمروش، وابنها جان الموهوب عمروش، وزبيدة إيغيل الأربعاء المعروفة باسم حنيقة، وسليمان عزام، وشريف خدام، ومليكة دمران وغيرهم كثير. واللافت إلى النظر هو أن معظم الشعراء الأمازيغ، نساء وذكورا، يجمعون بين قول الشعر وبين الغناء وعزف الموسيقى، وقد مكّنهم هذا من اكتساب الشعبية في القرى والمدن الجزائرية الناطقة باللغة الأمازيغية.

رغم الثراء الروحي والفني لشعر هؤلاء فإن المدارس والمعاهد الجزائرية لا تدرسه للتلاميذ دراسة نقدية متطورة على ضوء المناهج الحديثة، كما أنهم لا يمتحنون فيه، فضلا عن ذلك فإن هذا الشعر لم يترجم إلى يومنا هذا إلى اللغة العربية ترجمة إبداعية جيدة بغية تمكين قطاع واسع من الشعب الجزائري الذي لا يقرأ ولا يكتب اللغة الأمازيغية من الاطلاع عليه، أما بعض الشذرات المترجمة حتى الآن فهي رديئة ولا تنطق عليها معايير الترجمة الفنية. لاشك أن هناك بعض الجهود المبذولة من طرف أفراد قليلين لنفض الغبار عن نصوص الأدب الأمازيغي القديم وأغلب هؤلاء مستشرقون فرنسيون عاشوا بالجزائر فترة الاستعمار الفرنسي، ولكن التراث الشعري الأمازيغي المكتنز كل لم يحظ منذ الاستقلال إلى يومنا هذا برعاية الدولة الجزائرية طباعة ونشرا وتوزيعا وترجمة إلى اللغات الحية، وتعريفًا بشعرائه سواء في الجزائر العميقة أو في المنطقة المغاربية أو في بقية بلدان العالم العربي أو في العمق الأفريقي وهلم جرا.



والجزائري سليمان اصفية، وإبراهيم العريس من لبنان، وأنور محمد من سوريا، والأردني عدنان المشاقبة، وعاصم نجاتي من مصر.



وافقت الفنانة المصرية الشابة سارة سلامة على الاشتراك في بطولة فيلم «3 شهور» مع النجمين المصريين أحمد السقا ومنى زكي، وهو من تأليف وإخراج محمد سامي.

فقدت الأوساط الفنية العربية الفنان العراقي عبد المطلب السنييد الذي توفي أمس الأول في ولاية شيفغن الأميركية عن عمر يناهز 69 عاماً.



سينما

«أخرج من هنا» فيلم يتناول العنصرية برؤية جديدة

● مخرج أميركي يعالج موضوعا جادا في سياق كوميديا الرعب ● لا حدود قائمة بين الواقع والخيال



نظرات متوجسة

◀ **المخرج جوردان بيل ينجح في خلق أجواء الإثارة، والبارانويا، والخوف من المجهول الكامن في ثنايا النفس البشرية**

ومستمرّة وشملت الكثير من السود، وهي تتلخّص في تدمير عقول الأميركيين الأفارقة بطريقة جهنمية وتسخيرهم وتحويلهم إلى مجرد أدوات تتحرك كالروبوت، فاقدة العقل تماما، تستجيب لسايرتها.

ماذا سيكون مصير كريس وكيف سينجو؟ وهل سيتمكن من الخروج من تلك الدائرة الجهنمية بعد أن تحيط به قوى الشر جميعها التي ترمز للطبقة الوسطى البيضاء في أميركا التي تتظاهر بالليبرالية وقبول الآخر المختلف في اللون، في حين أنها تضمر عكس ما تظهر؟

هذا ما يتعيّن على المشاهد أن يتحقّق منه بنفسه، لكن يكفي الآن القول إن المخرج جوردان بيل نجح في نقل الموضوع من سياق إلى آخر، والتلاعب بالحبكة طوال الوقت، واللعب على الهواجس الداخلية الدفينة الكامنة داخل عقل المتفرج، إنه يستخدم فكرة التقدّم العلمي في مجال قراءة العقل والتحكّم فيه، وأساليب علم النفس الحديث بما في ذلك التنويم الإيحائي، وجراحات المخ التي يتوقّع أن تصل إلى شيء مثل نقل القلوب، فيصبح لدينا أيضا نقل العقول أو المخ من شخص إلى آخر، ونقل بعض الحواس المهمة معها مثل حاسة الإبصار.

هنا ينجح جوردان بيل في خلق أجواء الإثارة، والبارانويا، والخوف من المجهول الكامن في ثنايا النفس البشرية والذي يمثل باستمرار نقطة ضعف يمكن أن تؤدي إلى دماره، إن لم يستيقظ ويتأهب ويصبح أكثر قدرة على مواجهتها والتغلب عليها.

وهو يبني فيلمه تدريجيا ويصعد به نحو ذروة الرعب في الثلث الأخير، لاعبا بفكرة العقل الباطن وما يدخره، وفكرة الحصار الخائق الذي يقبض على الشخصية الرئيسية ويدفعها للعنف أو للبحث عن وسيلة للنجاة، وضرورة أن يستمد كريس القوة من داخل نفسه أولا.

إنها أجواء ربما كانت تذكرنا -على نحو ما- بأجواء فيلم ستانلي كوبريك "عينان مغضتان على اتساعهما" Eyes Wide Shut، ولكن ليس على صعيد فرويدي، بل يبدو هنا المغزى الاجتماعي أكثر قوة وحضورا، فأميركا يجب أن تواجه نفسها خاصة بعد أن أصبحت تعيش عصر دونالد ترامب!



طبية مقنعة



عائلة غريبة تسكن منزلا أكثر غرابة

يقدم الممثل الأميركي جوردان بيل على الإخراج للمرة الأولى فيأيننا بفيلم "أخرج من هنا" وهو عمل متقن مثير، ليس من الممكن تصنيفه بسهولة ضمن النوع الكوميدي، رغم ما فيه من كوميديا، فميزته الأساسية تكمن في كونه يتصدى لمعالجة موضوع جاد، هو موضوع العنصرية ضد السود في المجتمع الأميركي، ولكن من خلال أسلوب جديد يبتعد عن الدراما الاجتماعية الساخنة التقليدية، إنه مثالا بعيد كل البعد عن فيلم "حذر من آت للعشاء" (1967) لستانلي كرامر، رغم أنه يبدأ بداية مشابهة.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

منزل والديها في بقعة ريفية بعيدة معزولة تماما، تريد أن تقدّمه إلى أسرته.

وفي الطريق يقع حادث يسبب الرعب لكليهما، فالسيارة تصطدم فجأة على ما يبدو، بوعل كان يعبر الطريق، ثم يختفي بين الأدغال، النتيجة كسر المرأة الجانبية وأحد مصابيح السيارة الأمامية.

يحضر رجل الشرطة اللفظ يطلب الاطلاع على هوية كريس رغم تأكيدات روز بأنه لم يكن يقود السيارة، وأن لا شأن له بما حدث.. لكن الشرطي الذي يعكس المزاج العنصري السائد في تلك المنطقة، يصر على إهانة كريس، وربما يشك فيه أيضا.

ويذكرنا هذا المشهد بالمشهد الأخير في فيلم "الحادث" (1966) للمخرج لاري بيرس، وهو مشهد ليس من السهل أن يفارق الذاكرة، فبعد أن تنتهي محنة احتجاز ركاب عربة أحد قطارات الأنفاق في نيويورك بواسطة شابين من البيض العابثين (الهيبيز)، يتوقف القطار، يصعد الشرطي، وعلى الفور يعتقل الركاب السود الموجود بين الركاب، رغم أنه مثلهم جميعا، ضحية!

كريس يشعر بالقلق، خاصة بعد أن تقول له روز إنها لم تخبر والديها بأنه أسود، ولكنها تحاول التقليل من أهمية هذا الأمر، فأسرته -كما تؤكد له- من البيض الليبراليين، وعندما سيقابل هو والدها (جراح المخ والأعصاب) سيكون أول ما يقوله له الرجل دون أي إشارة إلى لون كريس، إنه انتخب أوباما مرتين، ولم يكن يمانع أن ينتخبه لفترة ثالثة.

لكن الأب جراح الأعصاب، والأم (التي تعمل في مجال الطب النفسي

باستخدام التنويم الإيحائي) يبدو أن أكثر من رائعين، حتى بعد أن ينضم إلى مائدة العشاء شقيق روز المشاغب الذي يحاول استفزاز كريس.

تدمير السود

المنزل المعزول يخفي شيئا ذا طبيعة خاصة غامضة لا نعرفها، والد روز يتوقف أمام صورة لوالده معلقة على الحائط، ويقول إنه كان يشارك في سباق الجري في أولمبياد برلين عام 1936 جنبا إلى جنب مع العداء الأميركي الأسود الشهير جيسي أوينز الذي فاز بالميدالية الذهبية في تلك الدورة الأولمبية ممّا أغضب هتلر العنصري.

أما أكثر ما يلفت نظر كريس، ذلك الغريب المتوجّس الذي يحاول استبعاد مخاوفه بتشجيع من روز، هما الخادمان الموجودان بالمنزل وكلاهما من السود الأميركيين: وولتر وجورجينا، الاثنان يتسمان في نعومة وود، ولكنهما لا يبدو أن طبيعيين على الإطلاق.

جورجينا مثلا تبدو كما لو كانت تراقب كريس في دهشة أو تتطلع إلى صورتها منعكسة على زجاج النافذة، أما وولتر فهو يمارس رياضة الجري في منتصف الليل ويندفع كما لو كان مبرمجا لا يملك التحكم في نفسه ويكاد أن يصطدم بكريس الذي خرج ليدخّن سيجارة.

والدة روز، ميسي، تلتقط كريس بعد أن يعود من التدخين، تمارس عليه التنويم الإيحائي رغما عنه بدعوى أنها تريد مساعدته على الإقلاع عن التدخين، وهو ما تنجح فيه بالفعل حسب ما يقوله كريس في اليوم التالي لصديقه رود شرطي المواصلات في مكالمه هاتفية بينهما.

جوردان بيل يفوز بجائزة أحسن سيناريو مباشر عن فيلمه «أخرج من هنا» في الأوسكار التسعين الذي أعلنت جوائزها الأحد ، في حين لم يتمكن من نيل جائزة الإخراج في أول تجربة إخراج له



لعب بالعقول يؤدي إلى دمارها



لكن الأب جراح الأعصاب، والأم (التي تعمل في مجال الطب النفسي



من أجواء تصوير الفيلم

تشكيل



يستمر حتى الخامس عشر من مارس الجاري بـ«غاليري الكحيلة» بالمهندسين المعرض الشخصي للتشكيلي والممثل المصري أحمد فريد المعنون بـ«توأم الروح».

طبيعة تبحث عن معنى لصورها في لوحات لبنانية

● بتينا خوري بدر تشكل دفتر مذكرات من صور متقاطعة

بعيدا عن اللوحات التي تتناول أجواء الأزمات وتداعياتها، قدمت صالة "أرت أو 56 ستريت" في العاصمة اللبنانية بيروت معرضا تشكليا للفنانة اللبنانية بتينا خوري بدر، هو الأول لها في هذه الصالة، تحت عنوان "طبيعة صامتة"، والأعمال المعروضة اختلفت في الأحجام والتقنيات والمواد المستخدمة، لكنها جاءت كلها مُتقشفة الألوان وتعبّر عن تقلبات ذهن الفنانة في مآتاهات التشكيل كطريق للتعبير عن الأفكار، أو في كونه مختبرا يجري فيه تجريب وتفعيل لأنواع مختارة من التقنيات الفنية.

□ بيروت – أطلقت الفنانة التشكيلية اللبنانية بتينا خوري بدر على معرضها المقام حاليا بصالة "أرت أو 56 ستريت" عنوان "طبيعة صامتة"، غير أن زائر معرضها سيكتشف أن ما تصنّفه بتينا خوري طبيعة صامتة، هو بشكل عام غير المتعارف عليه بأنه كذلك.

وساهمت الفنانة في إرساء هذا الانطباع لدى مُشاهد لوحاتها، عندما قدّمت معرضها بهذه الكلمات "يقول أفلاطون إن الواقع الملموس هو مجرد صورة أو ظل.. العالم الخارجي ينعكس في داخلي ويترك أصداء مدوية، ما هو الكرسي؟ لماذا قماش اللوحة المتروكة على بياضها؟ لوحتي تستكشف أجزاء العالم الخارجي وتُثّرات من تجاربي الشخصية، ضوء الصباح، الغبار، حجر النرد وعطر وردة..".

ويشاهد زائر المعرض بضعة لوحات ظهرت فيها أشياء تقف في فضاء اللوحة كوردة وسمكة، وحجرا بلون وردي عنونته الفنانة بـ"قلب من حجر"، وقلكا صغيرا بحجم كرة بياض اللون استراح أو على وشك السقوط من على سطح طاولة لم تستقم متينة على الأرض.

غير أن "طبيعة" بتينا خوري بدر هي في مكان آخر، ربما هي في خاطرة تجول في ذهنها أو مشهد أثر في نفسها كمشهد "صحن مكسور"، قالت الفنانة إنها رآته في إحدى المسرحيات التي قدّمتها المخرجة لينا أببض. وقد ساهمت العناوين التي وضعتها الفنانة للأعمال في إيقاع الشرح ما بين ما هو مُجسّد في اللوحات وعين الناظر إليها، ليست في هذا أي إدانة للأعمال المعروضة بقدر ما هو تأكيد على أن الفنانة مازالت في مرحلة إلباس الأشكال أسماء جديدة قد لا تأتي كلها على مقاساتها، ومحاولة إشراكها في تجاذبات دلالية/بصرية تليق بها وتقدّم

◀ الفنانة لا تعتمد الانطباعية في الأسلوب الفني، بل في نوعية النظرة التي تلقبها على الأشياء لتوثق حضورها المعرض للاندثار

يؤمن أبناء المثّال المصري الرائد محمود مختار، صاحب تمثال "نهضة مصر" الشهير أمام جامعة القاهرة، بأن الأعمال النحتية العظيمة مكانها الطبيعي الهواء الطلق والمتاحف المفتوحة، لتفعيل العلاقة بين الفنان والمجتمع، ومن هؤلاء النحاتين البارزين طارق زبادي أستاذ الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية.

شريف الشافعي

□ القاهرة – دون الحرية الكاملة للفنان، لا سبيل إلى فهم جماليات الخامات الصعبة التي يروّضها، هذا ما حاول النحات المصري طارق زبادي (73 عاما) بلوغه في معرضه الأخير بـ"تتيليه العرب للثقافة والفنون" بالقاهرة، والذي يلخّص رحلته الممتدة مع فن النحت عبر نصف قرن.

وفي حديثه مع "العرب"، قال الفنان طارق زبادي إن عدم الوعي الإداري والحكومي وراء تراجع النحت وابتعاده عن الجماهير وتشرنته حول ذاته كفن نخبوي، فلا يمكن نهوض هذا الفن وعودته إلى شعبيته دون توجه قومي من الدولة مثلما كان الحال في مطلع القرن الماضي.

وحصل زبادي على الماجستير والدكتوراه من أكاديمية روما بإيطاليا، وأقام العشرات من المعارض بمصر ودول عربية وأجنبية عدة، وأعماله مقتناة في متاحف وهيئات ومؤسسات بمصر ودول مثل السعودية والكويت وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وهولندا.

على المثّال أن ينشغل بالاشتباك مع الأرض مثلما يفكر في احتلال الفراغ، هكذا تقول أعمال الفنان طارق زبادي



يستمر حتى الرابع عشر من مارس الجاري برواق علي القرماسي بالعاصمة تونس، معرض ثنائي للفنانين سامي الساحلي وحياة القاسم، تحت عنوان «عشق تحت المطر».

المزاد الإلكتروني



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ لا يستلزم المزاد الإلكتروني حضور الأشخاص جسديا إلى مكان محدد كما هو الأمر مع المزاد العلني التقليدي الذي يتطلب حضور المشاركين في عملية المزادة إلى ما جرى على تسميته بـ"الحراج"، لكن يتطلب هذا المزاد تغييره من المزادات بأن يقوم شخص أو مجموعة، عبر شبكة الإنترنت، بإدارة عملية المزادة حتى الوصول إلى رقم، أو ربما فكرة لا يستطيع أحد من المشاركين المُضي في المزادة عليها.

هذا ما يحصل مؤخرا على شبكات التواصل الاجتماعي، لا سيما الفيسبوك ما بين أشخاص من الجنسية السورية واللبنانية والفلسطينية، كما احتدم أمر هذه المزادة حدّ التجريح، وإن كان غير مقصود، في أحيان كثيرة ما بين فنانين تشكيليين، معظمهم من الأصدقاء، أما الموضوع الذي تتم المزادة عليه هو أي جنسية هي الأبلغ جرحا، أو تمتلك أكثر الضحايا حتى الآن.

ولعل الطرف اللبناني هو الأقل احتداما في النقاش وفي تصعيد عملية المزادة، ويقتصر دوره على التخفيف من وتيرة النقاش عبر تقديم بضعة نصائح وحكم استقالتها من خبرته الشخصية في أشكال الحروب وأنواعها.

لا شك أن الأمر مؤسف، بل هو دليل قاطع على "أرذل العمر"، فإن يتهم السوريون الفلسطينين بأنهم "يسرقون الأضواء" منهم بسبب الحرب على أرض سوريا ليصبحوا في عين المجتمع الدولي أهم من غيرهم من الشعوب. هذا ما حدث مع فنانة تشكيلية سورية لها أعمال فنية رائعة، أبدت على صفحتها الفيسبوكية امتعاضا شديد اللهجة، إن لم نقل أسوأ من ذلك، لاهتمام المبالغ فيه، برأيها، الذي تلقّاه الصبية الفلسطينية عهد التميمي.

في حين أطلق بعض الفنانين الفلسطينيين هجومهم على الفنانين السوريين الذين اعتبروهم أحسن منهم حالا، بالرغم من كل ما يحصل لهم، لأن أرضهم غير محتلة ويملكون جنسية وغير محرومين من أدنى الحقوق المدنية. وطبعاً يجيء دور الفنان اللبناني ليقف بينهما مشدوها لما يحصل، ومحاولا تهدئة وتيرة المزادة السريالية/الماساوية التي لا تمت إلى المنطق بأي صلة.

أما اللافت في الأمر، أنه من خلال كلمات الفنانين جميعا يمكن استقراء حجم الماساة التي يعيشونها والمشاركة في أكثر من جانب، كما سيلمس تعاطفهم مع بعضهم البعض وهم في عزّ عملية مزادة محمولة على عمق الجراح، عملية لم تؤد إلا إلى المزيد من المرارة والتباعد بين شركاء الجرح الواحد ذي الأوجه المتعددة.

والشاهد على هذه العملية، سيلحظ كيف أن خطابهم تتخلله اعذارات وكلمات مؤاسية ومُشجعة على التفاوض قبل أن تعود النبرة الحادة ما بينهم إلى الاحتدام من جديد.

ولا يابذن هذا النقاش الدائر ما بين هؤلاء الفنانين التشكيليين إلى مدى الأسى الذي يشعرون به فحسب، بل يردنا إلى سمات أعمالهم التشكيلية التي تشترك في نواح كثيرة وتختلف بشكل عام على مستوى واحد يمكن ملاحظته بعد تأمل بسيط.

ففي حين تبدو أعمال الفنانين التشكيليين السوريين تضجّ بالجرح الحيّ، تتميز لوحات الفنانين التشكيليين الفلسطينيين بتدفق غرائبي يعج بغنائية واخضرار الأرض المفقودة كما عرفتها الذاكرة الجماعية وكما تستدعيها الذاكرة الأنية، في عملية استرجاع رمزية وسحرية لفلسطين المحتلة.

أما الفنانون اللبنانيون فنتميز أعمالهم بشكل عام بأنها تنحى أكثر فاكثر إلى الفنون التجيزية والفوتوغرافيا تحت تأثير التيارات الفنية الأوروبية والأمريكية مع اهتمام متزايد بالبيئة الطبيعية، وقضايا المرأة، و تظهر مُضاعف لازمة الهوية التي باتت جزءا لا يتجزأ من ذات الهوية الفنية اللبنانية. أزمة ليست جديدة البتة وقد عاش فصولها التشكيليون اللبنانيون على أكثر من صعيد وعبروا عنها طويلا، إن من خلال تكريسها في أعمالهم الفنية أو من خلال محاولة الخلاص منها نحو التزام مشرفي يريد أن يعلن عن ذاته كنص بالغ المُعاصرة ومنسجم في الآن ذاته مع خصوصيته العربية.



شبه طبيعة صامتة

وظفتها بتينا خوري بدر، فهو دليل آخر على أنها في حالة اختبار وتقييم ذاتي لما ستكون عليه لوحتها المستقبلية، وقد تكون أجمل الأعمال التي قدمتها الفنانة هي الصغيرة الحجم والمتماسكة، حيث تكثّفت العناصر البصرية وخففت وتيرة التآرجح ما بين أسلوب واسلوب.

وهذا العطش إلى إدخال تفاصيل العالم في لوحات التي لم تتحدد هويتها بعد، ينشي بشوق بتينا خوري بدر إلى تشكيل نص بصري خاص بها وحدها، وفي هذا السياق ربما يكون خيارها مُستقبلا في وضع صيغة فنية متجانسة يبرز فيها فنّ الفوتوغرافيا، الذي وظفته بجمالية بارزة في أكثر من عمل يتداخل مع فن الرسم، أصوب ما يمكن أن نتخذه.

* مـ ع

هذه العناوين "كلمات في عمق الأسود" و"نور الصباح"، حتى أن زائر المعرض سيعثر من ضمن هذه المجموعة على أكثر من أسلوب واحد للفن التجريدي إن من خلال ضربات الريشة أو من حيث تركيب اللوحة.

وثمة أعمال أخرى تعتمد التجسيد بشكل واضح كاللوحة التي تظهر فيها سمكة متدلّية فوق البحر وبقربه رصيف الكورنيش، واللوحة التي تظهر فيها وردة حمراء مظلمة بالأسود مُعلقة في فراغ اللوحة، كما هناك لوحة حضرت فيها هامة إنسانية تقف خلفها فراغ وأمامها فراغ أكبر.

لم يشعر الزائر للمعرض بأن تنوّع أساليب هذه الأعمال له علاقة باختلاف الفترات الزمنية التي رسمتها فيها الفنانة، إذ تبدو كل الأعمال مشغولة في فترة زمنية واحدة قد تمتدّ إلى سنتين لا أكثر. أما تعدّد الأساليب الفنية التي

بفروعه إلى أعلى بأجنحة تدّعي النماء والأخضران.

ولا يطرح النحات المصري تكويناته وأشكاله كمرادفات لحضورها في الطبيعة، إنما يكسبها عادة إحالات أسطورية، مغيرا تارة من مراكز ثقلها ومتلاعبا أحيانا في نسبها التشريحية وأبعادها الحسابية للتعبير عن طاقات كامنة تسكن الأشكال والخامات الجامدة وبلورة انفعالات ولحظات بعينها.

وإلى جانب الوعي المعرفي والانفتاح على تيارات الحدائثة ومدارس النحت الجديدة، يستمد طارق زبادي حيوية تعامله مع كائناته من البيئة القربية، وهو ما يصفه بقوله "على الأرض عادة ما تلمسه، ونستشعره، ونقيم علاقة معه.. الفنان محكوم بالمكان الذي يؤثر فيه، نبع البيئة لا ينفد، والقرية خصيبة إلى أبعد حدّ".

وللفنان طارق زبادي أعمال نحتية عديدة معروضة في أمكنة مفتوحة، منها تشكيل ضخم بجنوب السعودية، ومجسم طوله 13 مترا في غينيا الإستوائية، ومسلات بمصر في طريق أبوقير وقرب أكاديمية العلوم البحرية بالإسكندرية.

ويؤمن زبادي بأن النحت هو فن الناس في الأصل، ويرى أن أبناء المثّال الرائد محمود مختار مؤهلون لتصميم وتنفيذ أعمال نحتية طليعية كبيرة معبرة عن نبض المجتمع المصري وقضايا الوطن الملحة، على غرار تمثال "نهضة مصر" العظيم، إذا أتاحت لهم الفرصة ولقوا التشجيع اللائق من الجهات المعنية.

ويشير إلى أن غياب الوعي الإداري والحكومي بمصر هو السبب المباشر لتراجع فن النحت في السنوات

طارق زبادي:

غياب الوعي الإداري والحكومي وراء تراجع النحت كفن نخبوي



الأخيرة، وابتعاده عن الجماهير، وتمحوره حول ذاته كفن نخبوي لا يحظى بالتفاعل اللائق، ويقول متسائلا "كيف يمكن التحدّث عن أي نهضة فنية دون توجه من الدولة لرعاية الفنون والاحتفاء بها؟".

وفي تحليله الذي ينجزه عبر أشكاله النحتية الشامخة، وكائناته الموحية بالتمدّد والانطلاق وتجاوز قوانين الطبيعة كالجاذبية الأرضية انحيازًا لجسارة الحالة وجموح الروح، يتخطى الفنان المعطيات المستقرّة لبناء الكتلة وتشكيل الموجودات.

ولا يتقيد زبادي بالمذاهب النمطية، معتبرا أن "حرية الفنان هي سبيله الوحيد من أجل أن يفهم جماليات الخامات الصعبة التي يروّضها ويتعاطى معها بحميمية، من حجر وخشب وبرونز ونحاس وبوليستر وغيرها".

ولا حدود لمغامرات الفنان، ليس فقط من خلال المزج بين خامات غير تقليدية وأسطرة الكائنات بإطلاقها في الفضاء، وإنما كذلك من خلال تلك الحواريات والثنائيات والثلاثيات التي يقيمها بين الأشكال التي يطلقها متجاوزة في مجسمات مركبة، بما يوحي بتحوّلات لا نهائية للحالة، وعدم استقرار المنظور على وضعية راسخة.

وفي تمثله لأحدث التيارات الغربية في فن النحت، من حيث الموازنة والمزج بين التجريد والتمثيل والحس السريالي لإبراز التوترات والتقلبات التي تجتاح الكتل وتفجرها داخليا، يرى طارق زبادي "أن المنبع الدافق الذي يُكسب الحدائثة روح الخصوصية، هو مخزون الذاكرة".





تم اختيار محمد الحمادي رئيسا لجمعية الصحفيين الإماراتيين خلال الاجتماع الأول الذي عقده مجلس الإدارة الجديد المنتخب في دبي، الثلاثاء، وناقش المجلس الجديد خطط واستراتيجيات عمل الجمعية في المرحلة القادمة، والتي تتطلب تضاهف وتكاتف الجهود في الوسط الإعلامي بشكل عام والوسط الصحفي خصوصا.

فريق «يوتيرن» يتفاعل مع جمهوره عبر منتدى الاتصال بالشارقة

بين الكوميديا والدراما، ولكنها في نفس الوقت تتضمن رسائل اتصالية متنوعة تشجع المشاهد على التفكير والتساؤل، بل وحتى على الانتقاد بطريقة إيجابية، بدلا من الاكتفاء بالمشاهدة وعدم التفاعل مع قضايا قد تكون جزءا من حياته اليومية.

وتحتل قنوات يوتيرن التي تضم خمس قنوات رئيسية متخصصة في الترفيه، والألعاب، والـ"لايف ستايل"، وبرامج الأطفال، وتوينات الفيديو "الفلوقات"، بأكثر من 102 مليون مشاهدة شهريا.

◀ **قنوات يوتيرن تضم خمس قنوات رئيسية متخصصة في الترفيه، والألعاب، وتحظى بأكثر من 102 مليون مشاهدة شهريا**

وتتناول قضايا وأحداثا مهمة للمجتمع السعودي، وقضايا اجتماعية واقتصادية والتربوية والرياضية، مستفيدة من أجواء النقاش والحوار حول القضايا المجتمعية التي أخذت تتزايد بفضل ظهور وسائل الإعلام الجديد، معتمدة في إنتاج البرامج التي تقدمها على فريق عمل يضم عددا كبيرا من المواهب، إضافة إلى مجموعة من الفنانين والمتجنيين الشباب من العالم العربي ومن خارجه. يشار إلى أن يوتيرن التي انطلقت من مدينة جدة السعودية في العام 2010، فازت بالعديد من الجوائز، أبرزها: جائزة رواد التواصل الاجتماعي العرب 2015 عن فئة الإعلام الرقمي، جائزة مجلة "أرابيان بزنيس"، جائزة مجلة "فوربس" الشرق الأوسط، جائزة مجلة "رواد الأعمال" العربية. وتمكنت من جذب استثمار بقيمة 10 ملايين دولار في 2015، من شركة "ليب فينتشرز"، وهو ما منحها قدرة على التوسع.

صحافي يماني يروي معاناة الاعتقال في سجون الحوثي

الصحافي المخفي قسرياً وحيد الصوفي منذ السادس من أبريل 2015، والصحافي محمد المقري الذي لا يزال مختطفا لدى تنظيم القاعدة في حضرموت منذ 12 أكتوبر 2015. وأوضح الأسدي في ورقة قدمها في الندوة بعنوان "تقرير الحريات الصحافية في اليمن للعام 2017"، أن الانتهاكات التي طالت الصحافيين تنوعت بين الاختطافات والاعتقالات والتهديدات والشروع في القتل ونهب ممتلكات الصحافيين ووسائل الإعلام وتغيب الصحافيين في المعتقلات، والإيقافات عن العمل التي طالت المئات من الصحافيين. وأشار إلى أن الانتهاكات لم تتوقف عند هذا الحد، بل وصلت إلى مستوى إصدار لوائح قمعية من وزارة الإعلام التابعة للمليشيا والتي أصدرت لائحة خاصة بالإعلام المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني تفتقد إلى المسوغ القانوني والدستوري وتتضمن نصوصا تقمع وسائل الإعلام والصحافيين ناهيك عن منشور للمطابع يوصي بمنع طباعة الصحف أو المنشورات، حيث لا يمكن إصدارها إلا بالرجوع إلى الوزارة. من جهتها أكدت الصحافية ميادة سلام في ورقتها بعنوان "انتهاكات مليشيا الحوثي للصحافيين اليمنيين واستخدامهم دروعا بشرية"، أن الصحافيين في اليمن يواجهون أشنع أنواع الانتهاكات والاستهداف المستمر من قبل مليشيا الحوثي واستخدامهم دروعا بشرية، وأخرها سياسة التجويع لمن بقي في الداخل اليمني ويتبنى مواقف معارضة.



واقع الصحافيين في اليمن

◻ الشارقة (الإمارات) - يقدم فريق عمل شبكة "يوتيرن"، التي تحظى بأكثر من 33 مليون مشترك على موقع يوتيوب، جلسات تفاعلية وورش عمل، خلال المنتدى الدولي للاتصال الحكومي، في نسخته السابعة في مركز إكسبو الشارقة يومي 28 و29 مارس الجاري. وحققت برامج شبكة يوتيرن نحو ملياري مشاهدة عبر العالم، حيث تعتمد على المواهب الإبداعية المحلية الشابة في منطقة الشرق الأوسط، لتقديم محتوى متميز على الإنترنت بـقالب كوميدي، لهذا يسعى المنتدى من خلال هذه الاستضافة إلى فسخ المجال أمام المشاركين للتفاعل والاستماع إلى تجربة فريق يوتيرن في الاتصال والتواصل، وفق بيان أصدره الخميس.

هذا إضافة إلى التعرف على رأي أعضاء الفريق في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافات الأجيال المقبلة، وتأثير برامجهم على أفراد المجتمع، من خلال حرصهم على التفاعل الإيجابي مع الظواهر المنتشرة في مجتمعهم برسائل اتصالية تركز على المحتوى المرئي.

وقالت مديرة المركز الدولي للاتصال الحكومي، جواهر النقي، إن عالم الاتصال شهد تغيرات كبيرة ومتسارعة في الأعوام الأخيرة، كانت أساسها الأفكار المبتكرة والفريدة للعديد من الشباب حول العالم، الذين تمكنوا من الاستفادة من العصر الرقمي في ابتكار قنوات تفاعل جديدة تعتمد على عرض المحتوى المرئي على قنوات التواصل الاجتماعي، ومن بينها شبكة يوتيرن التي تمثل تجربة عربية مميزة في التغيير الإيجابي بالمجتمع.

وأضافت أن "استضافة مثل هؤلاء الشباب في المنتدى الدولي للاتصال الحكومي، يهدف إلى إبراز القدرات الكبيرة للشباب العرب في التفاعل مع القضايا المجتمعية، بطرق تجمع

◻ جنيف - كشف الصحافي اليمني يوسف عجلان عن قصة اعتقاله من قبل الميليشيات الحوثية، ومعاناته من الاعتقال الممتكر والتعذيب، بسبب تغطيته المظاهرات المناهضة للحوثيين عقب دخولهم العاصمة صنعاء نهاية العام 2015. وتحدث عجلان عن تجربته التي تعبر عن معاناة الصحافيين اليمنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثي، خلال ندوة حول انتهاكات حرية الرأي والتعبير في اليمن على هامش الدورة 37 لمجلس حقوق الإنسان المنعقدة في مدينة جنيف السويسرية.

وأوضح أنه تم الإفراج عنه بعد ساعات من اختطافه للمرة الأولى، فيما تم اعتقاله للمرة الثانية في نفس العام واقتياده إلى قسم شرطة بصنعاء وإجباره على كتابة تعهد ينص على أن يتوقف عن الكتابة وعن مزاوله مهنة الصحافة. وتحرق إلى طرق التعذيب التي استعملها الحوثيون ضده خلال اعتقاله للمرة الثالثة والذي دام عاما و45 يوما، وتهديده من قبل المحقق باغتصابه وتصفيته وتصفية ابنته وزوجته ووالده إذا لم يعترف بأشياء لم يرق بها ولم يعلم عنها شيئا.

من جهته، أكد عضو مجلس نقابة الصحافيين اليمنيين نبيل الأسدي، في الندوة التي نظمها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) بالتعاون مع نقابة الصحافيين اليمنيين، الأربعاء، أنه لا يزال هناك 14 صحافيا مختطفا منهم 13 لدى جماعة الحوثي منذ ما يزيد عن العامين، بينهم



التحولات الإعلامية تستوجب تعزيز دور النقابات لحماية الصحفيين

● **النقابات الصحافية في البلدان المغاربية تبحث مشاريع للنهوض بالإعلام**

"وضع الإعلام في المنطقة المغاربية - تقارير وطنية للنقابات المشاركة"، و"إعلان حرية الإعلام في العالم العربي واستعراض استراتيجية الإعلام العمومي" و"تحديات إدماج الصحافة الرقمية والمبدعين الشباب"، فضلا عن "تعزيز مكانة شمال أفريقيا ضمن التنظيم العالمي للاتحاد الدولي للصحافيين"، و"بناء هيكلية للتعاون الإقليمي".

وقال عبدالله البقالي، رئيس النقابة المغربية للصحافة، إن "التنظيمات الصحافية المهنية تواجه تحديات كبيرة في منطقة شمال أفريقيا". وأضاف "أبرز هذه التحديات التضيق على حرية الصحافة، والظروف المهنية غير الملائمة، وتحولات المشهد الإعلامي".

بدوره اعتبر تيجاني الكريم، المسؤول بمعهد الأمم المتحدة للبحث في الجرائم والعدالة، أن الصحافة هي الداعم الأساسي لأي تحول ديمقراطي.

وأضاف أن المعهد الأممي "يهتم بتطوير نشاطات الهيئات المهنية الصحافية" في شمال أفريقيا، وتشكيل "نوع من الاتحاد والتنظيم" فيما بينها في المنطقة.

يذكر أن المذكرة التوضيحية حول الإعلان الخاص بحرية الإعلام في العالم العربي، الذي ناقشه اللقاء، يتضمن قضايا موضوعية مختلفة تتعلق بحرية الإعلام وحماية حقوق الصحافيين.

ويقدم الجزء الموضوعي من الإعلان عرضا عاما للمعايير العامة المتعلقة بالحق في حرية التعبير، ويشير إلى الطبيعة المحدودة للاستثناءات والالتزامات الإيجابية للدول من أجل تهيئة بيئة إيجابية لهذا الحق، فضلا عن إدراج الحق في الحصول على المعلومات.

ويركز الجزء الثاني من الإعلان على المسألة الهامة المتعلقة بضمان أن تكون القيود المفروضة على محتوى ما يمكن نشره محدودة، وهذا بدوره ينقسم إلى أربعة مجالات رئيسية، هي القيود الجنائية وحماية السمعة "قانون التشهير" والخصوصية وخطاب الكراهية.

تحاول النقابات الصحافية ببلدان شمال أفريقيا التوصل إلى مشروع مشترك للنهوض بالشأن الإعلامي، لمواجهة التطور الهائل في تقنيات الإعلام والتواصل من جهة، ومجاعة التحولات السياسية والديمقراطية المتواصلة في المنطقة من جهة أخرى.

وطنية للنقابات المشاركة، وتقييم حملات الاتحاد الدولي للصحافيين، وخصوصا إعلان حرية الإعلام في العالم العربي. وقال النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للصحافيين، يونس مجاهد، إن قضية النهوض بالإعلام لا تعني حصريا الصحافيين والنقابات، بل أيضا مؤسسات الدولة والمجتمع، باعتبار أن حماية الصحافة تمثل في العمق حماية للديمقراطية وحقوق الإنسان.

وأوضح أن غالبية بلدان المنطقة المغربية تشهد تحولات سياسية وديمقراطية متواصلة، والوضع الإعلامي في هذه البلدان أصبح يسائل الضمانات القانونية والتنظيمية والمؤسسية الكفيلة بحماية الصحافيين.

أكد من جهة أخرى أن طبيعة هيكل الإعلام العمومي وعدم مواكبتها للتطور الهائل الحاصل على مستوى الثورة الرقمية، ونوعية الترسانة القانونية المنظمة لها، تعد من العوامل التي تحول دون تقديمها خدمة عمومية متقدمة، مشددا من جانب آخر على ضرورة أن تواكب الدولة المؤسسات الصحافية ماديا.

بدوره ناقش عضو الهيئة الإدارية للاتحاد الدولي للصحافيين، جيم بوملحة، مسألة الاستثمار الإعلامي في هذه المنطقة، وقال إن النموذج التمولي للمؤسسات الإعلامية وتراجع مداخلها من حيث المبيعات والإشهار أثرا تأثيرا شديدا في تنافسيتها، لصالح وسائل إعلام جديدة ومواقع التواصل الاجتماعي.

وأبرز أن النقابات مطالبة على الصعيد العالمي بالدفاع عن المبادئ الإعلامية من منطلق أنها "ملكية عامة"، ما يشكل قيمة مضافة في بناء الصرح الديمقراطي، وليس فقط لأجل أهداف اقتصادية ومالية صرف. وتناول برنامج اللقاء مواضيع تنطرق إلى

◻ الرباط - أكد أنطوني بيلانجي، الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين، أن الحديث عن ديمقراطية قوية لا يمكن أن يستقيم في غياب إعلام حر وقوي، معتبرا أن بزوغ إعلام قوي بالبلدان المغاربية التي شهدت تغيرات عميقة بعد أحداث الربيع العربي، يستوجب الاستثمار أكثر في دعم التعاون بين الصحافيين والهيئات والنقابات التي تمثلهم. وجاءت تصريحات بيلانجي في كلمة خلال افتتاح ندوة للاتحاد الدولي للصحافيين، الأربعاء، بالعاصمة المغربية الرباط، حول "تعزيز التضامن بين نقابات الصحافيين في شمال أفريقيا".

وأضاف "نعتمد أن الانفتاح على أخلاقيات مهنة الصحافة يمثل الدعامة الأساسية للنهوض بالمهنة، مردفا بقوله "نحن أمام أرقام مخيفة، فسجن الصحافيين ازداد في 2017، وكانت 75 بالمئة من الحالات بسبب قضايا ضد الدولة وقوانين الإرهاب، واعتبارات فضفاضة".

يونس مجاهد: حماية الصحافة تمثل في العمق حماية للديمقراطية وحقوق الإنسان

واعتبر أن اللقاء يعد لبنة هامة على درب تعزيز دور النقابات الصحافية ببلدان شمال أفريقيا في النهوض بالشأن الإعلامي، خصوصا على خلفية التطور الهائل المسجل على مستوى تقنيات الإعلام والتواصل. وشاركت النقابات الصحافية المغربية في الفعالية الدولية على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء، تم خلالها بحث عدة قضايا تتمحور حول التهديدات والمخاطر الجديدة على الصحافيين في شمال أفريقيا، وتقديم تقارير

« باختصار

◀ أعلن المجلس الوطني للإعلام الإماراتي أن منصة "نون" الإلكترونية هي أول شركة تبادر بتسجيل منصتها الإلكترونية بعد إطلاق نظام الإعلام الإلكتروني الذي أصدر لأول مرة في دولة الإمارات، باعتبار الإعلام الرقمي من أكثر القطاعات نموا في الشرق الأوسط، خاصة في مجالات الفيديو الرقمي والألعاب والكتب الإلكترونية. وأكد المجلس عبر حسابه الرسمي على تويتر الخميس، أن هذه الخطوة تأتي تأكيداً من منصة نون على التزامها بضوابط هذا النظام.

◀ وجهت الحكومة الفلبينية الخميس اتهامات بالتهرب الضريبي لملك موقع إلكتروني إخباري، دفعت تغطيته الناقدة للحكومة الرئيس رودريغو دوتيرتي إلى حظر تغطية أخباره على الصحافيين

العاملين فيه. وتقدم مكتب الإيرادات الداخلية بالشكاوى الجنائية ضد شركة رابر هولدينغر ومسؤولين تنفيذيين آخرين هما رئيس الشركة والصحافية ماريا ريسا. ويتهم المكتب رابر بعدم دفع ضرائب دخل قيمة مضافة على الأرباح بما يتجاوز 2.6 مليون دولار.

◀ قرر سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية، مقاضاة موقع إلكتروني مغربي، بسبب نشره "مزاعم حول اغتصاب وزير لصحافية". وذلك بحسب بيان صادر عن حزب العدالة والتنمية، جاء فيه "على إثر ما نشره أحد المواقع الإلكترونية الإخبارية من اتهام بحق وزراء في الحكومة الحالية ممن كانوا أعضاء في الحكومة السابقة من أعضاء حزب العدالة والتنمية، بشأن

مزاعم اغتصاب صحافية، فقد تقرر اللجوء للقضاء قصد مقاضاة الموقع الناشر".

◀ طالب نقيب الصحافيين السودانيين الصادق الرزقي، الدولة بتهيئة مناخ الحريات للإعلام حتى تتسنى له مناقشة قضايا المجتمع بشفاافية مطلقة، واشتكى من حزمة تحديات يواجهها الإعلام في البلاد. وكشف خلال مخاطبته المنبر الإعلامي الدوري للمركز القومي للإنتاج الإعلامي عن إرجاع قانون الصحافة من مجلس الوزراء إلى وزارة العدل للمزيد من المراجعة والتدقيق عقب الاحتجاجات التي قوبل بها القانون في نسخته الجديدة، وقال إن القانون سيذهب إلى المجلس بعد توافق الصحافيين والجهات المعنية والمصادقة عليه.



وعدت شركة أمازون الأربءاء بتخفيف الضحكات التهمكية لبرنامجها للمساعدة الصوتية «أليكسا»، بعد سلسلة شكواى من مستخدمين أثارت هذه الأصوات الخوف لديهم. وقالت أمازون إن هذه الضحكات المفاجئة قد تكون ناجمة عن مشكلة تقنية. والمساعد الصوتي موجود في الملايين من الأجهزة الإلكترونية وحتى في السيارات.

@alarabonline

حظر السياسيين لمتابعيهم يثير الجدل

□ الرياض - تصدر هاشتاغ #حظر السياسيين - الشورى_تبتك (تحظر) _المواطنين الترنء السعودي على تويتر، بعدما تردء عن قيام عضو مجلس الشورى السعودي لطيفة الشعلان بالغاء مقابعات المغرءين على حسابها على موقع تويتر وحظرهم. وجءدت القضية الجدل حول حسابات السياسيين على منصات التواصل الاجتماعي. واختلفت آراء المغرءين بين من أكد أن ذلك من حقها خاصة أن أصحاب الحسابات المحظورة نشرءوا تغريدات جارحة ومهينة على حساب الشعلان، وبين من أكد أنه تم تعيينها للتواصل مع المواطنين والتعرف على مشاكلكم وتبنيها والعمل على حلها، وفق رأيهم.

واعتبر منذر آل الشيخ "سمعت أن عضو مجلس الشورى تقول عنءي الكثير من الاهتمامات ولست متفرغة لشكاوى بعض المواطنين عن أزماتهم! أولا الإدارات وضعت لخدمة المواطن والاستماع له ونقلها للمسؤول، ثانيا إن كان ذلك يؤءى فلا تتصدر المشهد، ثالثا لا أهم من المواطن ومثل هذه العبارات تستفز".

وفي المقابل، غرء الكاتب السياسي في جريدة عكاظ السعودية هانى الظاهري "معقولة هذا هاشتاغ ترند؟ #حظر_الشورى_تبتك (تحظر) _المواطنين عموما هذا من أبسط حقوقها.. حسابها الشخصي في تويتر يخصها ولم يُصرف لها من المجلس عند تعيينها.. من لءيه أي طلب أو شكوى تتعلق بالشورى يتقدم عبر القنوات النظامية.. ومن يعترض يعلمني أبلكه أنا بعد (أحظه أنا أيضا)".

لكن حسابا يحمل اسم مطنوخ غرء "شر البلية ما يضحك بءل أن يكون حسابها تفاعليا ويتم التفاعل وأخذ آراء الناس قامت بتبليك (حظر) المواطنين، ولك في المستشار تركي آل الشيخ أسوء بتفاعله وطرحه للأفكار ووضع التصويت لبعض المواضع".

وأكد آخر "عزيزي عضو مجلس الشورى إذا كنت لا تريد سماع رأي المواطن لماذا تكتب تحت اسمك عضو مجلس الشورى ولا تكتب الحساب شخصي".

وقالت المغرءة فطيم العسيلي "المفروض تحترم نفسها وتعرف أنها لم يضعوها بالمكان هذا إلا لخدمتنا بءل من أن تسكت صوت المواطنين ببلوك".

وكانت نفس المغرءة كتبت تغريدة قالت فيها إن الشعلان حظرت حسابها دون أن تتكلم. غير أن سكرين شوت لتغريدة كتبتها نفس المغرءة قالت فيها السباب لعضو الشورى التقطها المغرء سراج الغامءي "فضحتها"، وفق مغرءين. وأبرزت صور أخرى تلقي الشعلان وابلا من الشتائم دون مناسبة من متابعيها وهو ما يفسر حظرهم.



مانا سيكشف يا ترى

الحماسة أحيانا ليكشف المخفي، مؤكداً أن تغريداته ستكون وسيلة تهديد وإبتراز أحيانا للحصول على مصالح سياسية، كما ستكون وسيلة دعاية لاسترضاء النظام في أحيان أخرى.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تستنجد فيها الدوحة بوزير الخارجية السابق للظهور الإعلامي بعد ظهوره المتكرر على قنوات قطرية للدفاع عن سياسة قطر في بداية الأزمة الخليجية.

وقالت مصادر قطرية إن الالتجاء إلى الشيخ حمد بن جاسم يعود بالأساس إلى كونه واحداً من واضعي السياسة القطرية الخليجية، وأن الاستئجاب به هو نوع من تحميله المسؤولية لإنقاذ البيت القطري. وكان من شروط تنصيب الأمير تميم، خروج الشيخ حمد بن جاسم نهائياً من السلطة وصرف مكافأة مالية فلكية له. واعتبر معلق في هذا السياق "دخول حمد بن جاسم إلى الملعب يؤكد أن الدولة فقدت الأمل في كل مرتزقتها، ولم تجن منهم إلا الفضائح، ولم يعد أمامها إلا تحريك أحد زعميي تنظيم الحمدين".

واستقطاب الإخوان، والعقل المدبر لأشهر قصة عقوق في القرن العشرين ينضم إلى تويتر؛ فرصة لكي يسمع من شعوبنا رأيها بما اقترفه من جرائم في حقها، وأن يستشرف مكانه في محكمة التاريخ".

يذكر أن إعلان الشيخ حمد على تفعيل حساباته على تويتر ترافق مع اتهام الشيخ سلطان بن سحيم وأمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة بأنه وراء تسميم والده.

ويوصف الشيخ حمد بأنه مخزن أسرار الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. ويطلق مغردون على أمير قطر السابق ووزير خارجيته تنظيم الحمدين.

ويتساءل مغردون إن كانت التغريدات القادمة للشيخ حمد بن جاسم ستكشف "الأوراق العتيقة" التي قد تفسر سياسات قطر الحالية. وتختلف وجهة نظر المغرءين بشأن "درجة الجرة" التي سيتميز بها، فهناك من يؤكد أنه يدور في فلك النظام وأن الجرة لا مكان لها، خاصة أن تغريدته الرابعة مهرها بعبارة "تميم المجد" التي تؤكد الولاء المطلق للأمير قطر. ويؤكد آخرون أن الشيخ حمد "عصي عن الترويض"، وقد تاخذه

وقال الشيخ حمد "لن أدخل في نقاش ولن أرد على إساءة لأن الكل يعلم أن هناك جيوشا مجيشة من كل الأطراف، وهي للأسف سُخرت لهدم الكيان الخليجي وزرع الفتنة وبث الأكاذيب"، مشيراً في تغريدة ثالثة "لن أكتب يوماً ولكن بين الحين والآخر".

يذكر أن الكتائب الإلكترونية الناشطة في الفضاء الإلكتروني خاصة تويتر يطلق عليها خلايا عزمي، نسبة إلى عزمي بشارة مهندس السياسات القطرية. وقال مغردون إن وزير الخارجية السابق سيكون لاعبا جديدا في معارك قطر التي تصطنعها وتحرص على خوضها لاستمالة الرأي العام.

ويتابع الشيخ حمد حسابا واحدا هو لأمير قطر. كما أثارت تغريداته جدلا في أوساط المغرءين الخليجين.

وغرءت الكتابة القطرية عائشة جاسم الكواري "مساحات التواصل الاجتماعي كانت تفتقر لوجود سياسي محنك مثلك..".

من جانبها غرء المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني "عضو مؤسس تنظيم الحمدين حمد بن جاسم، ومهندس العلاقات مع إسرائيل والتعاون مع إيران

تفعيل وزير الخارجية القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لحسابه على تويتر، الذي يعود تشدينه إلى عام 2015، يثير تساؤلات عما ستحملة التغريدات، خاصة أن قطر تعتقد أن تويتر يمثل أداة سياسية في المعركة المتصاعدة مع محيطها الخليجي.

□ الدوحة - خرج وزير الخارجية القطري السابق، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني من سباته الإلكتروني مغردا على حسابه الرسمي على موقع تويتر، الثلاثاء، رغم أن الحساب يعود تاريخ تشدينه إلى عام 2015، وذلك بعد أشهر قليلة من خطوة مماثلة اتخذها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني.

وخلال الفترة الأخيرة، توالى المسؤولون القطريون على تشدين حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت الشيشة موزا بنت ناصر المسند، دشنت حسابا شخصيا على فيسبوك باسم موزا بنت ناصر @mozabintnasser وتحجز صفحة على تويتر غير مفعلة بذات الاسم. ويتوقع مغردون تفعيلها قريبا.

وفسر متابعون أن قطر بذلك تلجا إلى سلاح جديد قديم في الحرب الإعلامية، خاصة أن موقع تويتر يبرز كميءان أساسي للبروباغندا في الأزمة القطرية.

وغرء الشيخ حمد "كنت دائما مترءدا في الدخول إلى عالم تويتر، ولكن في ظل الوضع الحالي الذي يمر به خليجنا الواحد، أردت أن أطرح بعض الآراء التي قد تخطئ وقد تصيب، ليس للجدل ولكن للعلم، وقد تنفع وتذكر (...)".

وفي تغريداته اعتراف ضمني بلجوء نظام بلاده إلى الكتائب الإلكترونية، مدججة بالملايين من الحسابات الوهمية، التي تدافع عن السياسات القطرية، مدعومة في ذلك بحسابات إعلاميين معروفين خاصة أولئك الذين يشتغلون في قناة الجزيرة القطرية.



#هاشتاغ اليوم

#اليوم_العالمي_للمرأة

وكتب مغرء خليجي:

@7mai9

المرأة هي نصف الحياة، وإذا تذكرت أمي أقول المرأة كل الحياة.

وكتب حساب عراقي:

@Brothersirq

العراقيات، الشَّهيدات، مُنجبات الأبطال، الثَّاكلات، الجريحات، الأسيرات، المرباطات وحارسات الحياة: قَدِيسات.. "ولو كره الكافرون".

وأكد مغرء سعودي:

@altamimi14

#اليوم_العالمي_للمرأة لا يحارب حقوق المرأة إلا (الخروف) الذي يعتمد على العرف والتقاليد والقانون ليسيطر عليها، ليعوض إحساسه بالنقص وضعف الشخصية، ولا يدعم حقوقها إلا قوي الشخصية والواثق بنفسه والذي يدرك أن نجاح المرأة وبيروها لا يقلان من كيانها، لأنه يدرك أنها كيان مستقل بذاتها.

وتقول الأمم المتحدة إن احتفالات هذا العام "تأتي في أعقاب حركة عالمية غير مسبوقة تنادي بحقوق المرأة والمساواة والعدالة". وتضيف أن "التمييز ضد المرأة استحوذ على العناوين الرئيسية والخطاب العام، مدفوعا بجزء متزايد على التغيير".

وترى المنظمة أن الاحتفال هذا العام فرصة "لتحويل هذا الزخم إلى عمل، لتمكين المرأة في جميع البيئات، الريفية والحضرية، والاحتفال بالناشطين الذين يعملون بلا كلل للمطالبة بحقوق المرأة".

□ بغداد - احتفل مستخدمو الشبكات الاجتماعية حول العالم الخميس باليوم العالمي للمرأة ضمن هاشتاقات بكل لغات العالم.

عربيا، تصدر هاشتاغ #اليوم_العالمي_للمرأة الترنء على تويتر. واختير لاحتفالات عام 2018 شعار "الضغط من أجل التقدم".

وتقول صفحة "اليوم العالمي للمرأة" عن احتفالات هذا العام "الآن، أكثر من أي وقت مضى، هناك دعوة قوية للعمل على الماضي قءما وتعزيز المساواة بين الجنسين". وغرءت الكتابة الجزائرية أحلام مستغانمي:

@AhlamMostghanmi

النساء أيضاً كالشعوب: إن هن أردنا الحياة فلا بد أن يستجيب القءر.

حبيباتي.. كل الأيام أعيادكن #يوم_المرأة_العالمي.

وقالت إعلامية لبنانية:

@DimaSadek

كل عام وجسدنا ليس حراما، وشعرنا ليس عيبا، وجمالنا ليس فتنة، وشرفنا ليس غشاء بكارتنا.

وغرء حساب وزارة الخارجية الفرنسية:

@francediplo_AR

تمثل النساء في العالم 70 في المئة من الأشخاص الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم. ولا بد من تمكين المرأة من أجل الحد من اللامساواة. لذا تمول وزارة أوروبا والشؤون الخارجية مشاريع لدعم المرأة في مختلف أنحاء العالم. #اليوم_العالمي_للمرأة.

أبرز تغريدات العرب

MAD__56
المشكلة أن اللي مفروض يتكاثرون خايفين من الإنجاب واللي مفروض ينقرضون شغالين تفريخ.

GalalAmer
عاصمة العالم هي المدينة التي تسكن فيها حبيبتي.

FarouqSalloum
أقلب صور الأمم بعضها بتعايش فيها اكتر من 82 ملة ونحن ففتان تختلفان في اجتهاد الدين لكنهما تلتقيان في الجذور واللغة وتقتلان كل يوم. #أيديولوجيا_الكراهية.

تابعوا
m_msobhy
محمد صبحي ممثل مصري.

HAAlshamrani
"بيدوفيليا التوبة الظاهرية والالتزام الديني لا يعني شفاء من لديه ميول جنسية للأطفال... علاجهم صعب جدا، ولهذا لا بد أن يكون هناك سجل وطني للمتحرشين لحماية المجتمع.

abusulayman
"لدينا حالات كثيرة لأطفال في إندونيسيا، يبحثون عن آبائهم في «السعودية» السفير السعودي.. مصيبة أخلاقية واجتماعية ودينية. اتساءل لماذا الموضوع لم يأخذ الحيز الإعلامي.

aliwahida
شخصيا أتفهم جيدا أن العديد من الليبيين يفضلون ألا يسمعوا، وألا يروا، وألا يتعلموا أن قوت شعب بلاده وأموالها "تتبخر"... شيء مثير للأسى والإحباط قبل كل شيء! #ليبيا.

grashad
الناس اللي بتبقى فرحانة بخلفة الولد... والنبي ما تنسوش تربوه.

ma573573
الباحث الأميركي عبدالله لوكنس مسلمون يعدون ابن نيمية "شيخ الإسلام". برأيي لا يمثل الإسلام، في الحقيقة أنا أرى أنه أول "داعشي" في العالم، هو المرجع لتنظيم داعش.

melad_sa
أفرح حين أرى ردود البنات على أي شخص يستهين بهن أو يحاول يستنقص من المرأة بأي شكل من الأشكال، الرفض هذا نحتاجه فعلا.

arabwomanmag
الكتابة مصنع لتخليد اللحظات، تُخزن ما تعجز الصورة عن حفظه، فهي لا تعرف النفاق، ولا تخدع الناظر باتسامة زائفة. الكتابة.. صوت الروح.

ALRIFAEJBBAR
لا يمكن أن تحمي الديانة نفسها من تزوير النسخ المضادة وتزييفها إلا بالكف عن استبعاد العقل في فهم الدين وتفسير تمثالاته في حياة الفرد والمجتمع، واعتماد العقل مرجعية.

تحقيق

112 مليون دولار قيمة الشيكات دون رصيد في الحسابات البنكية دليل قاطع على حالة الانهيار الاقتصادي في قطاع غزة.

اللاجئون السوريون في الأردن يحققون نجاحا في دراستهم الابتدائية والثانوية وحتى الجامعية غايتهم اكتساب مفاتيح النجاح في الحياة رغم الظروف القاسية.

سجون غزة تقفل أبوابها على المفلسين

- زنازين تعج برجال أعمال لم يسددوا ديونهم
- مواطنون يشترون بالأقساط لإعالة أسرهم

تتزايد أعداد سجناء القضايا المالية في غزة نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية وضعف القدرة الشرائية للمواطن. وأدى توقف الكثير من المنشآت الاقتصادية إلى تزايد عدد العاطلين عن العمل مما أدى برجال الأعمال إلى الاقتراض ثم العجز عن سداد الديون، كما لجأ المواطنون إلى التحايل على مصاعب الحياة من خلال التداين وشراء بعض التجهيزات بالتقسيط ثم بيعها ليقعوا في عدم دفع ما عليهم في الأجل المحددة، فيكون مصيرهم السجن.

□ غزة - تمتلئ عينا سامح المدهون بالدموع وهو يروي ما آل إليه وضعه من رجل أعمال ناجح إلى موقوف في أحد سجون حماس في غزة بعد إفلاس شركته بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في القطاع.

يبدو الوضع الاقتصادي في غزة في أسوأ حالاته مع استمرار الحصار الإسرائيلي الخانق على القطاع الساحلي الفقير للعام الحادي عشر على التوالي. المدهون يملك شركة لتاجير السيارات في غزة وهو واحد من بين 42 ألف شخص تم إصدار أوامر حبس بحقهم خلال العام الماضي لعدم إيفائهم بالتزاماتهم المالية، وفق شرطة حماس في غزة.

وبعد أن كانت شركته تمتلك نحو مئة سيارة برأسمال يصل إلى "8 ملايين دولار" كما يقول، اضطر المدهون لبيع منزله وغالبية سياراته لسداد ديونه التي بلغت أكثر من "3 ملايين دولار".

يقول الرجل (40 عاما) وهو في مركز توقيف لشرطة حماس غرب مدينة غزة وبالسكاد بحبس دموعه "حتى منزلي بعته، تمكنت من سداد نصف الديون فقط، لم أعد أملك شيئا الآن".

ورغم أنه تم إيقافه في سبتمبر الماضي، إلا أن شرطة حماس تسمح له بمغادرة السجن ليومين أسبوعيا للبقاء مع عائلته وأطفاله الأربعة ولمحاولة تسديد جزء من ديونه. ويضيف من داخل سجنه قائلا،

"السوق انهار، رغم أن الأسعار هبطت إلا أنه لا يوجد مشتر، لم يعد معي سهولة وتقدم الناس ضدي بشكاوى وانتهى بي الأمر في السجن"، متابعا، "إذا استمر الوضع هكذا فكل تجار غزة سيفلسون".

يقول مدير العلاقات العامة في الغرفة التجارية في غزة ماهر الطباع إن "الوضع الاقتصادي في قطاع غزة وصل إلى الرق الأخير من حالة الموت السريري، وهو الأسوأ منذ بدء الحصار".

وتضاعفت قيمة الشيكات المرتجعة لعدم توفر رصيد في الحسابات البنكية في القطاع لـ112 مليون دولار في عام 2017 بعد

600

شخص عدد
الموقوفين حاليا في
سجون القطاع على
قضايا ذمم مالية



في انتظار حلول لن تأتي



زيارة الأهل لمعيلهم القابع في السجن



القضبان تعمق جراح السجين

غير قادر على تحصيلها عندما يقدم شكوى لأنه إذا وقع سجن من له عليهم دين لن يستفيد شيئا لذلك أختار تغيير نمط معاملاته مع زبائنه فلا يبيع بالدين ومن لا يدفع لا يحصل على بضاعة.

وخلال الشهر الجاري قامت الغرفة التجارية في غزة بتسديد جزء من قيمة الديون على 140 تاجرا ورجل أعمال في القطاع لإخلاء سبيلهم من سجون حماس، إلا أن "المئات من التجار ورجال الأعمال محتجزون الآن لدى الشرطة" بحسب الطباع.

وفي محاولة لإحتواء الأزمة أعلنت النيابة العامة في غزة مؤخرا في بيان أنها قررت "إعطاء فرصة شهر قابلة للتמיד بشكل مفتوح في حال أبدى المدين استعدادة للحل

بتمثل في حبة "ديكولفين" لمن يعاني من السعال والنزلة المعوية والالام بشكل عام. وفي حال تبين نتيجة فحص الطبيب لمرض عضال أو ما شابه يكتب له وصفة طبية ليعطيها السجين لذويه ليقوموا بشرائه له، ومن لم يستطع أهله فله الله.

بعض التجار فضلوا عدم تقديم شكاوى في حق من لم يسددوا ديونهم لأنهم يعلمون جيدا أن السجن سيعمق الأزمة ولن يحلها لأنه سوف يؤخر عملية سداد الديون، وإيمانهم أن الظروف الاقتصادية التي يعيشها المواطنون في القطاع وراء أزمة الديون هذه.

يقول أحد التجار أن له سدادات دين بمبالغ هائلة لكنه لا يستطيع تحصيلها بسبب الأوضاع الاقتصادية المزرية، كما يؤكد أنه

النجاح في الدراسة يفتح أبواب الحياة للاجئين السوريين في الأردن

سأدرس الإنكليزية والفرنسية وأتخصص في الترجمة، أحد دوافع هذا الاختيار هو ورغبتي في أن أنقل كثيرا من الكتب والمؤلفات الأجنبية التي لم تترجم إلى العربية وأن أعرف أوروبا أيضا بالكتاب والمفكرين والفنانين السوريين والعرب".

الجامعات الأردنية شهدت أيضا تفوق الطلبة السوريين، فمحمود أبوالعبد تفوق في درجة الماجستير اختصاص العلاقات الدولية بالجامعة الهاشمية في الأردن.

يقول أبوالعبد، "بدأت تتفكح مداركي على الحياة في الجامعة وقررت أن أوصل دراستي بجدية وأحقق درجات عالية، وتمكنت من الحصول على درجة الماجستير في ظرف قياسي ساعدني في ذلك المشرف على رسالتي، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة الأميركية لاستقرار والعمل هناك".

ويبقى حلم الأهالي السوريين المقيمين في الأردن أن يعودوا يوما مع أولادهم بشهادات تمكنهم من الاندماج في والمساهمة في سوريا، في حين منح التعليم للأطفال السوريين فرصة الاندماج في المجتمع ونسيان أهوال الحرب التي علقت بذاكرتهم عندما كانوا في بلدهم والتي واجهوها في رحلتهم الصعبة إلى الأردن.

وتوضّح المفوضية أنه على الرغم من مجانية التعليم فإن 38 في المئة فقط من أبناء اللاجئين يلتحقون بالمدارس في المملكة الأردنية التي تاوي أكثر من 657 ألف لاجئ سوري مسجل.

يقول أبوحسين، 45 سنة، الذي يعيش مع زوجته وأطفاله الثلاثة في أطراف عمّان، "الحياة هنا صعبة، فليس لدي عمل، وأنا أقترض المال من حيث أستطيع".

ويضيف، "نحن سعداء لأن أطفالنا على قيد الحياة، وأملنا الوحيد أن يواصل أطفالنا دراستهم، فالتعليم وحده كفيل بأن ينقذهم، ويعطيهم المهارات والأمل في حياة أفضل عندما يكبرون، ويمكنهم من المساهمة في إعادة بناء سوريا".

ولإيمان اللاجئين السوريين بأن التعليم هو الفرصة الوحيدة للنجاح في الحياة يزداد عزيمتهم على تحقيق النجاح والتألق ليس في المدارس الابتدائية، فقد تمكن محمد محمود الزعبي القادم من ريف درعا من مواصلة دراسته ويتفوق السنة الماضية في امتحان الثانوية العامة.

يقول، "استطعت أن أحصل على تفوق دراسي في الفرع العلمي، بمعدل 96.5، وكان كل ذلك من أجل أن أحقق رغبتي وحلمي منذ الطفولة بدراسة فرع الطب". تسليم النابلسي التي تقطن في مخيم الزعتري تمكنت من النجاح السنة الماضية في امتحان الثانوية بمعدل 83.5، "اخترت الفرع الأدبي لأضمن بأنني

وساعد حصول الأب محمد على عمل مستقر في مصنع الأسرة على استئجار شقة غير بعيدة عن المدرسة، بحيث تستطيع الفتاتان الذهاب والعودة لها سيراً على الأقدام.

وقالت الطفلة أليمار "المدرسة حلوة، أحسن من البيت"، وتضيف ازدهار "التعليم جيد للبنات لأنه يمنحهن فرصة تحقيق ذواتهن وأهدهن".

وقال الوالد الفتاتين اللاجئ السوري محمد، "ليس هناك شيء أفضل من الدراسة، إذا لم تكن هناك دراسة وعلم يعني أنه ليست هناك حياة". ويشعر الوالدان بفخر أثناء الحديث عن ابتنييه لتفوقهما في المدرسة، قائلا، "بناتي من الأوائل في المدرسة، عندي ازدهار الأولى في الصف وعندي أليمار هي الأولى في صفها أيضا".

وتقول الأم "الدراسة والشهادة سلاحان للأنثى في المجتمع والحياة، تستطيع من خلالهما صقل شخصيتها واستقلاليتها، ومواجهة العراقيل الاجتماعية بالعقل". وحول أمنيتهما، قالت ازدهار "أرجو أن تحصل كل الفتيات السوريات اللاجئات على فرصتهن في التعليم، أما عني فانا أتمنى أن أصير شرطية".

وأوضحت أخصائية التعليم في اليونيسف رنا قعوار، أن المنظمة الدولية تتعاون مع وزارة التربية والتعليم في الأردن وشركاء آخرين لتوفير التعليم لكل الأطفال المقيمين في المملكة، بغض النظر عن جنسيتهم. وكلما زادت نسبة تعليم الإناث قلت معدلات الزواج المبكر، تقول مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن الزواج المبكر يتراجع بنسبة 14 في المئة بالنسبة للفتيات اللائي يكمن تعليمهن الابتدائي و64 في المئة عندما يلتحقن بالمدارس الثانوية.

وذلك وفق دراسة أجرتها بعنوان "أوضاع أطفال اللاجئين السوريين في المجتمعات المضيفة بالأردن".

وأوضحت الدراسة أن الأسر السورية تواجه عقبات كبيرة في توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة كالطعام والسكن والتعليم والحماية.

وتقول مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن غالبية أسر اللاجئين تعيش على أقل من ثلاثة دولارات في اليوم.

لكن النفقات الإضافية لم تمنع الأبوين، وهما حاصلان على الشهادة الثانوية، من التأكد من حصول طفليهما على التعليم الذي تستحقانه.



الحياة لا تستوي إلا بالعلم والدراسة

أوضح خبراء التجميل أن المؤثرات السطحية تستخدم في الصابون والشامبو وجل الاستحمام بفضل قدرتها على التنظيف؛ حيث أنها تساعد على تنظيف الجسم والشعر من جزيئات الشحوم والأوساخ بواسطة الماء.



تسجيلات مصورة عبر الإنترنت ترفع صوت المغربيات

● تصوير نساء في الشارع المناوئ والمعادي لهن



رغبة في كسر الأفكار النمطية المتوارثة

لمنتجاتها الرقمية ما يسمح بإيجاد توازن في النفقات.

وتلفت رئيسة "جاوآب" إلى أن الصفحة تلقت بعد البدء بنشر هذه الحلقات "سيلا من التعليقات ورسائل الدعم والحب والشهادات

إذ أن فتيات كثيرات تطوعن بشكل عفوي للتعبير وتنفيس الطاقة الموجودة لديهن والتحدث ببساطة عن حياتهن".

وتؤكد أن "هذا الأمر يكسر الأفكار النمطية المتوارثة"، مذكّرة بأن "المغرب بلد منفتح ظاهرياً تشكل الرقابة الذاتية فيه مشكلة فعلية".

وتسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير المعادلات، وتقول صونيا تراب "رأينا ذلك بوضوح مع ظاهرة «أنا أيضاً حول العالم، إذ تحكي عن ثورة نسوية ثالثة».

وتبدي المخرجة قناة بأن "حرية التعبير آخذة في الاتساع في المغرب، إذ ثمة رغبة حقيقية لدى الشابات في التحرر، وبات رفع الصوت في الشارع والفضاء الافتراضي أقل إزعاجاً لهن".

إليه في الشارع على أنه دليل تمرد كبير". وتوضح هذه الشابة التي لا تحب وصفها بأنها "ناشطة نسوية" لأنها امرأة لا تحب التصنيفات "كنت أرغب في مشاركة تجربتي اليومية".

وقد شوهدت شهادتها المصورة أكثر من 340 ألف مرة، وأكثر ما فاجأها هو "قراءة التعليقات الإيجابية"، وقد منحتها هذه التجربة قوة وشجاعة إذ تقول "في السابق كنت أسلم بأنه ليس في مقدوري تغيير الأمور".

وتقول فاطمة بن شرقي (33 عاماً) وهي مديرة صفحة "جاوآب" المنتجة لمشروع "مروكيات"، "تواجه الفتيات عند تحدثهن من دون أي مواربة عبر الإنترنت، ردود فعل عنيفة جدا في العموم".

وتدعم "جاوآب" التابعة لشركة إنتاج محلية مبتكري المضامين الإلكترونية المحليين من خلال مدّهم بموارد للإنتاج. وتبث صفحة فيسبوك التابعة للشركة البرامج وتثير أفكاراً للنقاش وتوفر مضامين

اللواتي يحملن الضحية المسؤولية عن هذه الحوادث بسبب مظهرها أكبر من نظراتهن الرجال.

وتوضح خديجة (21 عاماً) في إحدى حلقات سلسلة "مروكيات" أنها بدأت بارتداء الحجاب منذ بضع سنوات غير أن هذا الأمر لم يحمها من محاولات الرجال للتحرش بها، بل عرضها أكثر لنظرات "المجتمع الذكوري"، وهي تقول "أدركت أنني أعيش في مجتمع سواء خرجت فيه المرأة عارية أو بملابسها أو بالنقاب" فإن الرجل سينظر إليها دائماً على أنها سلعة.

وتقول ندى في تسجيل مصور آخر "على الفتاة اتباع المعايير واللباس بحسب مبادئ الرجال كي لا تتير شهوتهم، هذا هراء"، مضيفة "نحن كفتيات نشعر كأننا نصف إنسان، وهذا أمر مزعج".

أما سليمة البالغة من العمر 25 عاماً وهي رئيسة قسم في مجموعة للتجارة الإلكترونية فقد اختارت التحدث عن التحرشات اللفظية التي تتعرض لها بسبب وشمها الذي "يُنظر

تمنح سلسلة "مروكيات" للتسجيلات المصورة القصيرة عبر الإنترنت منصة للنساء المغربيات للتعبير من دون مواربة وبوجه مكشوف عن آرائهن في قضايا شائكة يُنظر إليها على أنها من الحرمات الاجتماعية بما يشمل الاعتصاب والتحرش الجنسي والمثلية الجنسية.

الدار البيضاء (المغرب) – تقول زهرة، وهي بائعة أربعينية في أحد شوارع الدار البيضاء، بنبرة ساخرة منذ الحلقة الأولى من سلسلة "مروكيات" للتسجيلات المصورة القصيرة عبر الإنترنت، "لا حب مع المغربي" مضيفة "في المغرب الحب هو الزنس (التجارة)".

وقد شوهدت حلقات هذه السلسلة المنشورة عبر صفحة "جاوآب" المغربية على موقع فيسبوك منذ نهاية نوفمبر الماضي أكثر من ستة مليارات مرة مع 2.5 مليون تفاعل.

وتوضح الكاتبة والمخرجة صونيا تراب البالغة من العمر 33 عاماً وهي صاحبة فكرة "مروكيات" أي "مغربيات" باللهجة المحلية "أردت تصوير نساء في الشارع، هذا الشارع المناوئ والمعادي لهن، كي يتمكن خلال هذه الوقفة التعبيرية من القول: أنا هنا، أنا، أنا موجودة، ويمتلكن هذه المساحة".

وفي هذه السلسلة من اثني عشر تسجيلاً مصوراً، تروي اثنتي عشرة امرأة بسيطة وعادية من أعمار مختلفة صُورن من زاوية عريضة خلال وجودهن في الشارع قصصاً من حياتهن أكثر من دقيقة واحدة.

وتقول صونيا تراب إن السلسلة "تعكس صورة عن المجتمع وحياة النساء على الطريقة المغربية".

فتيات كثيرات تطوعن بشكل عفوي للتعبير وتنفيس الطاقة الموجودة لديهن والتحدث ببساطة عن حياتهن

الأرقام المتوافرة في هذا الإطار مقلقة، إذ أن أكثر من نصف الرجال المغاربة أقروا بأنهم تحرشوا جنسياً بامرأة في الأماكن العامة. كما أن أكثر من 60 في المئة من النساء قلن إنهن تعرضن لمثل هذه الانتهاكات، على ما أظهرت دراسة حديثة نشرت نتائجها هيئة الأمم المتحدة للمرأة بفرعها المغربي. غير أن هذه الدراسة خلصت إلى أن عدد النساء

بضع دقائق مع الكتاب، أي كتاب، يمكن أن تفتح بصيرتنا على الكثير من الأمور التي نهملها، وتجعلنا نرى الحقائق الجلية بأمهات عيوننا، وتقديم لنا علولا لا حصر لها لمشاكل سبق وأن اعتقدنا أنها مستعصية.

في متن الكتب توجد دائماً تجارب وخبرات عديدة لأناس عايشوا نفس مشاكلنا، لذلك علينا أن نترك هواتنا جانباً لبضع دقائق ونمسك كتاباً. تبدو مسؤولية إغناء القراءة في العالم العربي جسمة، ولكنها غير مستعصية، فيإمكان الحكومات أن توظف التلفزيون والمؤسسات التعليمية وبعض الفضاءات العامة لقيادة حملات تحفز النشء على المطالعة وتوطد علاقة الناس بالكتاب، فالسلوكيات البشرية تتشكل في النهاية انطلاقاً من التأثير والتأثر. وقد استطاعت سنغافورة بتطبيق "نظرية التحفيز" التي تقوم على فكرة أن الناس يمكن توجيههم لاتخاذ القرارات الأفضل، بناء مجتمع متعلم ومتطور ويحظى باحترام وإعجاب العالم.

وتتبنى دولة الإمارات العربية المتحدة استراتيجيات مشابهة من أجل تنمية وبناء مجتمع حضاري متماسح ومتماسك.

ويعد شهر القراءة الذي انطلقت فعالياته مؤخراً في الإمارات بمبادرة نوعية، دعمت فيها الحكومة المكتبات المدرسية بمليون كتاب جديد، في شتى المجالات الثقافية والفكرية والمعرفية، مثلاً يجب التنويه به وبالجهد الكبيرة التي يبذلها حكام الإمارات بهدف ترسيخ عادة القراءة لدى الأجيال وتحفيزها في المجتمع. فما أحوج جميع الدول العربية إلى مثل هذه المبادرات وحملات التوعية التي تحت الشعوب تلقائياً على اختيار ما يناسب مصلحتها العامة.

ميكانيكية تتحدى الأحكام المسبقة في اليمن

(عمل دالية) قد ينعكس إيجاباً على تطور عملية صيانة السيارات، فقد تاتسي المرأة بنفسها وتكون لغة التخاطب أسهل".

في حرب اليمن المتواصلة منذ سنوات بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين، قتل أكثر من تسعة آلاف شخص وأصيب أكثر من 53 ألفاً بجروح، كما دمر الاقتصاد ودخل البلد الفقير في أزمة غذائية وصحية هي من بين الأكبر في العالم. وبينما تحاول دالية أن تحمي نفسها من الحرب، فإن هذه الشابة التي قد تكون الميكانيكية الوحيدة في هذا البلد، تخوض حرباً من نوع آخر تتمثل في السعي للحصول على عمل دائم في المهنة التي تحب.

وأظهرت آخر الإحصاءات الرسمية في العام 2013 فجوة في التوازن بين الجنسين في اليمن في عدة مجالات، وبينها التعليم العالي، حيث أن هناك 185 رجلاً يتلقون تعليمهم هذا في مقابل كل 100 امرأة.

لكن دالية على ثقة بأن نظرة المجتمع ستتغير يوماً، حيث تقول "كلما تشرح لهم أكثر، كلما يعرفون أكثر عن الأمر ويصبحون من المؤيدين. هذا الأمر يحتاج إلى وقت".

السيارات الموزعة في أرجاء القاعة المغلقة، تسير الشابة اليمنية بهدوء وقد ارتدت زِي الميكانيكيين فوق ثوب أسود طويل، فتتفقد زيت محرك سيارة هنا، أو تحاول تحديد عطل عبر شاشة إلكترونية محمولة هناك.

أما الزبائن فمنهم من بات معتاداً على طريقة عملها ويفضل أن يتعامل معها كلما واجهت سيارته عطلاً، ويقول عماد العرب "فوجئنا بالمهندسة دالية من حيث الخبرة واتقان العمل الميكانيكي بالرغم من صغر سنّها واقتحام هذا المجال والعمل الصعب"، وتابع "لقد أثبتت أن هذه المهنة لم تعد حكراً على الرجال فقط".

أما ماجد عثمان، المدير العام لمركز تصليح السيارات الذي يشكل المrab جزءاً منه، فيشير إلى أن دالية آتت بأفكار جديدة إلى العمل. ويوضح "أعجبنا كثيراً بما رأيناه من إبداع قامت به دالية في مجال الميكانيك، خاصة وأنها تعيش في مجتمع محافظ لا توجد فيه نساء متخصصات في الميكانيك".

وبضيف "النساء في المدن الرئيسية في اليمن يقدن السيارات أكثر فاكتر، وهذا الأمر



فتاة تكسر الحواجز والصعاب

صنعاء - ترتدي دالية المقدم زِي تقني تصليح السيارات وتخطرف في هذه المهنة التي تقتصر عادة على الرجال، متحدية ظروف الحرب في بلدها وأيضاً العوائق الاجتماعية. في العاصمة الخاضعة لسيطرة الحوثيين، بات مرآب تصليح السيارات، حيث تتواجد دالية يومياً، ملاذاً آمناً ليس فقط من ويلات الحرب، ولكن أيضاً من أعين المجتمع المحافظ، في أفقر دول شبه الجزيرة العربية. لكن ما يصعب عملها ليس النزاع المسلح الذي يدمر بلدها منذ سنوات بقدر ما هو الضغط الاجتماعي المُلقى على عاتق امرأة اختارت مهنة عادة ما تكون حكراً على الرجال.

وتقول لمراسل وكالة فرائس برس في المرآب الواقع في جنوب غرب صنعاء "الصعوبات في البداية كانت تكمن في أن التخصص في هذا المجال متعب، ثم هناك الخوف من نظرة المجتمع: هل يتقبل أم يرفض؟ وكيف سيكون رد فعله؟"، وتضيف وهي تقف خلف سيارتين رباعيتي الدفع من طراز فخم "في حال لم يتقبل، هل ساستطيع أن أعمل في المجال الذي أرغب فيه أم لا؟".

حظيت دالية بتأييد عائلتها وبدعم زملائها في جامعة صنعاء الذين درسوا إلى جانبها الهندسة الميكانيكية حتى تخرجها عام 2017. واليوم باتت الشابة البالغة 24 عاماً متدربة في مرآب تصليح السيارات، وتأمل في أن تحصل على وظيفة دائمة في هذا المجال.

وتقول "كان هناك الكثير من المؤيدين، ولكن البعض الآخر رفضوا لأن هناك في اليمن من يظن أن أعمال الميكانيك والأعمال الشاقة الأخرى هي حكر على الرجال وغير مناسبة للنساء".

لكن في المرآب، لا أحد ينظر إلى دالية بشكل مختلف عن بقية زملاء الرجال، وبين





«أنا أحتهد لإثبات جدارتي بالمشاركة في المباريات بشكل أساسي وكسب ثقة الجهاز الفني بشكل دائم ومستعد للتحديات مع الأهلي والمنتخب خلال المرحلة المقبلة».

مروان محسن
مهاجم فريق الأهلي المصري

«أعرف فيتا كلوب، إنه فريق جيد يملك عددا من اللاعبين الدوليين، سنسافر إلى الكونغو بمعنويات مرتفعة، وسندافع عن حظوظنا، وأتمنى أن تعود ببطاقة التأهل».

عبدالرحيم طاليب
مدرب الدفاع الجديد المغربي



رياضة

رابطة «الليغا» الإسبانية تتطلع للمزيد من الجماهير العربية

● **خوان فونتس: روابط المشجعين هي المدخل للجمهور المصري ● الدوري الإسباني يحظى بشعبية طاغية في مصر والعالم العربي**



فيرنانديز يسعى لنقل التجربة الإسبانية إلى مصر

وقال فرنانديز لـ "العرب"، إن الدوري الإسباني يتمتع بفنيات عالية تمنحه هذه الشعبية، على عكس الدوري الإنكليزي مثلا الذي يعد مزيجا بين القوة والسرعة.

وأضاف أنه رغم السيطرة على نادي ريال مدريد وبرشلونة على لقب الدوري في آخر عشرة أعوام باستثناء لقب واحد حصده فريق أتلتيكو مدريد، فإن هناك صراعا مستمرا بين أندية الوسط في سلم ترتيب الدوري. ولفت إلى أن الموسم الماضي مثلا تخطى عدد الحضور الجماهيري في مباريات الليغا 14 مليون مشجع، وحازت مباراة كلاسيكو الأرض بين "الريال والبرسا" على النسبة الأكبر من الحضور.

وأصبح الدوري الإسباني يستقطب اهتمام جمهور المقاهي في مصر، وتحظى مباريات الريال وبرشلونة بمتابعة خاصة، وزاد الاهتمام بالدوري الإنكليزي عقب تألق اللاعب المصري محمد صلاح في صفوف نادي ليفربول، وتحولت المقاهي إلى "بيزنس" كبير لأصحابها، وهو ما يعطي لفكرة "الليغا" رواجاً كبيراً في المستقبل.

بفكرة القطبين الأساسيين، مثل الأهلي وال الزمالك في مصر، والاتحاد والأهلي في السعودية، والترجي والأفريقي في تونس وغيرهما.

وتعج المقاهي بالمتفرجين في مباراة الكلاسيكو بين العملاقين الإسبانين، وتشهد الأجواء حالات جذب وشد بين عشاق النادييين، وهو المشهد الذي أدركه مسؤولو رابطة أندية الليغا، وأرادوا نقله إلى نطاقات أوسع وفي أماكن تاريخية وأثرية.

وكشف فرنانديز أنه ستخصص أماكن لمشاهدة مباريات الريال وبرشلونة في منطقة الأهرامات الأثرية، من خلال شاشات عرض عملاقة ومكبرات صوتية تشعّر المتابعين وكانهم في مدرجات ملعب المباراة.

الأفضل مهاريا

رغم أن الدوري الإسباني واحد من أقوى الدوريات على مستوى العالم مثل، الدوري الإنكليزي والإيطالي والألماني، غير أن كرة القدم مرتبطة بشكل وثيق مع تاريخ إسبانيا،

الأهمية والشعبية الكبيرة التي تحظى بها في العالم العربي، وتقوم الرابطة بنشر محتوى يومي باللغة العربية عبر صفحاتها الموجهة إلى الجمهور العربي المشغوف بمتابعة مباريات كرة القدم العالمية، كما تنقل الصفحة كل جديد حول لاعبي المنتخبات العربية المحترفين بالدوري الممتاز الإسباني أو دوري الدرجة الثانية.

وأضاف ممثل الدوري الإسباني في مصر، لـ "العرب"، أن جميع الدول العربية تقريبا مهتمة بمتابعة الليغا على مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك ست دول الأكثر متابعة وتفاعلا وهي: مصر والجزائر والمغرب وتونس والأردن والسعودية، من بين أكثر من 40 مليون متابع على مختلف وسائل التواصل.

ويتمتع الدوري الإسباني بشعبية طاغية في مصر والعالم العربي، خصوصا فريق ريال مدريد وبرشلونة، بادانهما الراقي وامتلاكهما مجموعة من أفضل نجوم كرة القدم في العالم، ويتعامل عشاق الساحرة المستديرة في الدول العربية مع النادييين،

تتطلع رابطة أندية الدوري الإسباني لكرة القدم إلى المزيد من الشعبية على مستوى الوطن العربي، وكشفت من خلال خطط عمل طويلة الأمد عن تطور هائل في صناعة كرة القدم، واختراق المزيد من القواعد الجماهيرية دون الاكتفاء بالشعبية الجارفة التي يحظى بها دوري "الليغا" الإسباني في الدول العربية، كونه أحد دوريات النخبة في عالم الساحرة المستديرة.

عماد أنور

القاهرة – مع تطور صناعة كرة القدم والاستثمار في اللعبة الشعبية الأولى على مستوى العالم، فمة علاقة وطيدة نشأت بين الجماهيرية وكسب الأموال، وفقا لقوانين سوق حقوق البث التلفزيونية، لأنه كلما زادت جماهيرية مسابقة ما، أتيح للمسؤولين عنها رفع المقابل المادي لبيع حقوق البث، ولم يكن الأمر بعيدا أيضا عن مواقع التواصل الاجتماعي، التي لعبت دورا مهما في زيادة شعبية الأندية، بعد أن اخترقت حاجز المسافات وتخطت حدود الدول.

ممثل رابطة أندية الدوري الإسباني لكرة القدم في مصر خوان فوينتس فيرنانديز، قال في تصريحات لـ "العرب"، "رغم أن بطولة الدوري الإسباني تحظى بشعبية كبيرة في منطقة الوطن العربي لكن نتطلع للعمل على زيادة هذا الاهتمام".

وتعتبر الرابطة المسؤول عن تنظيم مسابقات الدوري الإسباني بدرجاته المختلفة وكذلك وضع اللوائح التنظيمية لمسابقات كرة القدم ولوائح العقوبات والجزاءات، إضافة إلى أنها المعنية بكيفية بيع حقوق البث التلفزيوني، دون أي تدخل من اتحاد الكرة الإسباني المسؤول فقط عن المنتخبات.

◀ **فريقا ريال مدريد وبرشلونة أبهرا العالم بأدائهما، ما جعل الدوري الإسباني يتمتع بشعبية طاغية في مصر والعالم العربي**

ويعرف هذا التنظيم بدوري المحترفين الذي تم تطبيقه في دول عربية كانت لها السبق في ذلك منها، السعودية والإمارات، في حين لم تتمكن مصر من تطبيقه حتى الآن، في ظل الدور الشرقي لرابطة أندية الدوري

الشباب السعودي يقل مدربه كارينيو

الرياض – أعلن الشباب السعودي، توصله لاتفاق للانفصال عن مدربه دانييل كارينيو القادم من اوروغواي.

وكتب الشباب عبر حسابه على تويتر أن إدارة النادي اجتمعت صباح الخميس مع كارينيو واتفق الطرفان على فك الارتباط بينهما، وقدمت الإدارة شكرها للمدرب على الفترة الماضية.

وأضاف الشباب على حسابه، "كلفت إدارة النادي المدرب السعودي خالد القروني بمهمة تدريب الفريق الأول لما تبقى من مباريات هذا الموسم".

ويأتي رحيل كارينيو بعد ساعات من الخسارة أمام فريقه السابق النصر 1-0 في مباراة الدوري، ليتجمد رصيد الشباب عند 29 نقطة من 23 مباراة بعدما خسر لثالث مرة في أربع مباريات. وتولى كارينيو تدريب الشباب في سبتمبر الماضي بعد إقالة المدرب السعودي سامي الجابر لكنه لم يترك بصمة مؤثرة على جولات في المسابقة.

وسيلعب الشباب مع الفحاء في الدوري السببت، قبل أن يواجه التعاون والفيصلي في آخر جولتين الشهر المقبل. وخرج الشباب من دور الثمانية لكأس السعودية أمام الاتحاد الشهر الماضي.

وسبق لكارينيو (54 عاما) قيادة النصر للفوز بالدوري السعودي وكأس ولي العهد في موسم 2013-2014، قبل أن يتولى بعد ذلك قيادة العربي القطري ثم منتخب قطر.



تمكنت اليابانية ناومي أوساكا من إقصاء ماريا شارابوفا من بطولة إنديان ويلز، بعد أن تغلبت عليها 4-6 و6-4. واستطاعت أوساكا (20 عاما) أن تحقق الفوز في 95 دقيقة على اللاعبة الروسية، التي كانت تخوض أول مباراة بعد شهر من آخر مباراة لها في الدوحة. وكانت آخر مشاركات شارابوفا (30 عاما) في هذه البطولة في 2015، ووصلت وقتها للور الرابع، بعد أن فازت باللقب في 2006 و2013 بينما خسرت نهائي بطولة 2012 أمام فيكتوريا أزابينكا. وقالت أوساكا "كنت أعلم أنها ستقاتل لكل شيء لأنني كنت أتابعها منذ صغري. لقد تشرفت بمواجهتها".

شباب الأهلي دبي والوحدة ينشدان بلوغ نهائي كأس الإمارات

◀ **الوحدة يركز بصورة كبيرة على مسابقة الكأس من أجل ضمان الحصول على بطولة واحدة على الأقل في الموسم الحالي**

المحلة الأخيرة التي يامل أن يتوج من خلالها باللقب الثاني في تاريخه بعد أن كان قد فاز بها في موسم 2015-2016.

من جانبه يبدو فريق دبا الفجيرة عازما على مواصلة مغامراته في المسابقة، والوصول إلى أبعد مرحلة في البطولة بعد أن فرض اسمه بقوة في المربع الذهبي. ويأمل البرازيلي باولو كاميلي مدرب الفريق في استمرار مشوار الفريق الطامح للتتويج باللقب الأول في تاريخه في مسابقة الكأس بإقصاء الوحدة.

وكان دور الثمانية هو الأصعب للوحدة عندما التقى العين، ونجح الوحدة في تحقيق الفوز مرتين على منافسه ذهابا بهدفين بهدف في ملعب هزاع بن زايد، وإيابا بملعب مدينة زايد الرياضية بخمسة أهداف بهدف ليقاثل إلى الدور قبل النهائي.

وبالعودة إلى مشوار دبا في المراحل السابقة من البطولة، نجد أن الفريق خاض المرحلة الأولى ضمن المجموعة الثانية وكان آخر المتاهلين باحتلال المركز الرابع برصيد سبع نقاط بفوزين وتعادل وخسارتين، مسجلا سبعة أهداف مقابل تلقيه تسعة أهداف.

ثلاث مرات ليتصدر المجموعة الأولى، ونال الفريق لقب أقوى هجوم في مرحلة المجموعات بتسجيل 13 هدفا، مقابل سبعة مرات اهتزت فيها شبابه، وحصد شباب الأهلي ست نقاط كاملة في دور الثمانية بالفوز على منافسه حتا في مباراتي الذهاب والإياب، حيث فاز باللقاء الأول خارج ملعبه بثلاثية نظيفة، وتغلب على ضيفه في الإياب بملعب راشد بهدفين بهدف، ليتأهل إلى الدور قبل النهائي.

وجاء الوصول في المركز الثالث ضمن المجموعة الثانية بسبع نقاط، بالفوز في مباراتين وخسارة مثلهما والتعادل مرة واحدة، وسجل لاعبوه 12 هدفا واستقبلت شبابه 11 هدفا. وجمعت مباراة دور الثمانية الوصول مع النصر، وتعادل الفريقان في مباراة الذهاب التي جرت بملعب نادي الوصل بزعبيل بهدف لكل منهما، وعلى الرغم من أن النصر دخل لقاء الإياب بفرض أكبر في التأهل، إلا أن الوصول تمكن من قلب الطاولة وتحقيق الفوز على منافسه ليتأهل إلى الدور قبل النهائي.

وفي مباراة ثانية بين الوحدة ودبا، فإن كل فريق لديه طموح كبير بأن يحسم الجولة الأولى لصالحه، وسبق للفريقين أن التقيا خلال مرحلة المجموعات، حيث تمكن دبا من تحقيق الفوز على الوحدة بهدفين مقابل هدف، وفي اللقاء الذي جمعهما بملعب الفجيرة. ويركز الوحدة بصورة كبيرة على مسابقة الكأس من أجل ضمان الحصول على بطولة واحدة على الأقل في الموسم الحالي، ويولي الوحدة هذه البطولة اهتماما كبيرا خاصة بعد تاهله إلى الدور قبل النهائي واقترابه من الوصول إلى

لتأمين بطاقة التأهل إلى النهائي، للإبقاء على حظوظه منتعشة في تحقيق بطولة يمكن أن تكون تعويضا للإخفاق الذي لازم الفريقين في مسابقة الدوري، بعد أن ابتعدا بصورة كبيرة عن المنافسة على اللقب. وكان الفريقان التقيا مرة واحدة في مرحلة المجموعات بالبطولة في الموسم الحالي، وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما.

ولم يتذوق شباب الأهلي طعم الخسارة مطلقا في المرحلة الأولى من البطولة، حيث جمع عشر نقاط بالفوز في مباراتين والتعادل



مواصلة البحث عن لقب جديد

متفرقات

صوت ماوريسيو سليمان، رئيس المجلس العالمي للملاكمة، لصالح الإبقاء على الثقة في الملاكم المكسيكي ساؤول "كانيلو" البارين، بعد سقوط الأخير في اختبار للكشف عن المنشطات مطلع الأسبوع الجاري، وقال سليمان "أطبق قاعدة الشك يفسر لصالح المتهم مع كانيلو، لم يسقط في أي مرة في اختبارات الكشف عن المنشطات، لقد كان طرفا في برنامج الملاكمة النظيفة طوال سنوات عديدة وأظهر دائما أنه ملاكم نظيف، لقد منحته صوت الثقة المطلقة". وأضاف "اللجنة الرياضية لولاية نيفادا تعمل على تقييم الاختبار وستعلن عن قرارها النهائي قريبا".

لا يبدو أن ملف دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لا ينتهي، إذ تنطلق الجمعة الدورة البارالمبية في بيونغ تشانغ وسط نفس الأجواء الخلافية المتعلقة بالمشاركة الروسية من جهة وتلك المتعلقة بالعلاقات بين الكوريتين الشمالية والجنوبية من جهة أخرى. ورغم أن الدورة البارالمبية التي يقتصر المشاركة فيها على هؤلاء الذين يعانون من إعاقات، تختلف تماما عن الدورة الأولمبية الشتوية، وتعيش نفس الأجواء التي تزامنت مع دورة بيونغ تشانغ. وقال اندرو بارسونز رئيس اللجنة البارالمبية "لدينا الكثير من المواضيع المتشابها، هذا صحيح، لكن لدينا دورتنا الخاصة بنا".

سجل ديمار ديروزان 42 نقطة فبات تورونتو رابتنوز أول المتاهلين إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف"، فيما تابع هيوستن روكتس تحليله وحقق فوزه 17-4 على التوالي، في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. واحتاج تورونتو إلى وقت إضافي ليتخطى مضيفه ديترويت بيسونز 121-119، ليرفع رصيده إلى 47 فوزا مقابل 17 خسارة في صدارة المنطقة الشرقية، فضمن رسميا مركزا بين الثمانية الأوائل في منطقته قبل 18 مباراة على نهاية الدور المنتظم، ويبلغ رصيد ديترويت التاسع، 29 فوزا و36 خسارة. وصنع الفريق الكندي تقدما كبيرا بلغ 17 نقطة رغم طرد لاعبه سيرغ إيباكا.

رياضة



«سأكون سعيدا إذا استمر غاتوزو مع ميلان، ستكون قصة جميلة، قلت قبل ذلك إن الكلمة السحرية للنجاح هي الاستقرار، أتمنى أن يعود معه ميلان فورا لدوري أبطال أوروبا».

ماتيو فلاميني نجم أرسنال وميلان السابق



الاختيار الصعب

كونتي ضمن مخطط باريس سان جرمان

● مورينيو وسيميووني مرشحان لقيادة النادي الباريسي

أثارت وسائل الإعلام العالمية وخاصة الفرنسية منها الشكوك حول استمرار الإسباني أوناي إيمري على رأس القيادة الفنية لنادي باريس سان جرمان الفرنسي عقب خروج الأخير من دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أوروبا.

□ **باريس** – بات رحيل الإسباني، أوناي إيمري، عن باريس سان جرمان، مسألة وقت فقط، بعد خروج الفريق من دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد. وقالت صحيفة “أس”، إن ناصر الخليفي، رئيس النادي الفرنسي الذي تلقى صدمة مدوية بعد الخروج من دوري الأبطال، يبحث عن مدرب لقيادة الفريق في الموسم المقبل. وأشارت إلى أنه وضع قائمة تضم 3 مرشحين، على رأسهم البرتغالي جوزيه مورينيو، المعروف بقوة شخصيته. ويريد الخليفي، مدربا قوي الشخصية يسيطر على كوكبة النجوم، ويفهمهم للتألق بعد أن عانى الفريق أزمات خلال الموسم الجاري أبرزها الصراع بين نيمار وكافاني. وأضافت الصحيفة أن المرشح الثاني في قائمة الخليفي، هو ديفغو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني، والذي يتميز بالحزم أيضا. وختمت بأن هناك مدربا ثالثا هو الأقل حظا، وهو الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذي يرغب في العمل بالبريميرليغ في الوقت الذي يضعه الخليفي كخيار أخير لرغبته في التعاقد مع “شخص أكثر صرامة”. من جانب آخر كشفت تقارير صحافية، عن تحرك نادي باريس سان جرمان الفرنسي، للتعاقد مع الإيطالي، أنطونيو كونتي، المدير الفني الحالي لتشيلسي الإنكليزي، لخلافة الإسباني أوناي إيمري، بداية من الصيف المقبل.

بداية الموسم المقبل. وأضافت أن تواصل سان جرمان مع شقيق المدرب الإيطالي، جاء في ظل اقترابه من الرحيل عن الإدارة الفنية لتشيلسي بنهاية الموسم. وودع سان جرمان، منافسات بطولة دوري أبطال أوروبا، من دور الـ16 بعد الهزيمة أمام ريال مدريد الإسباني ذهابا بنتيجة (3-1)، وإيابا بنتيجة (2-1). وأشارت أن النادي لن يقوم بتمديد عقد إيمري لموسم إضافي، بعد فشله في الوصول بالفريق إلى نصف النهائي.

التوقعات والشكوك

لم يرغب إيمري المولود بإقليم الباسك الإسباني التعليق على هذه التوقعات والشكوك، وقال “علينا أن ن فكر بجهود، فالفخسارة في دور الستة عشر محبطة للغاية ولكن عندما تكون أمام ريال مدريد فهي ليست كذلك”. ورغم تصريحات إيمري الواثقة، أكدت صحيفة “إ” س” الإسبانية أن ناصر الخليفي، رئيس نادي باريس سان جرمان، بصدد اتخاذ موقف أكثر صرامة فيما يخص الإدارة الفنية للفريق.

وقال الخليفي عقب انتهاء مباراة العودة لدور الستة عشر والتي خسرها ناديه على ملعب حديقة الأمراء أمام ريال مدريد “لن أقول شيئا هذه الليلة”. وذكرت “إ” س” أن علامات الامتعاض والغضب اعتلت قسماات وجه الخليفي طوال اللقاء، مما يدل على عدم رضاه عن الوضع الحالي لباريس سان جرمان. وأضاف الخليفي قائلا “هذا أمر يجب أن يتم إصلاحه داخل غرفة خلع الملابس، سيحدث اللاعبون مع بعضهم البعض فيما بعد”. وتعد هذه الهزيمة هي السقوط الثاني على التوالي لباريس سان جرمان في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا أمام فريق إسباني، حيث أقصى النادي الباريسي من هذا الدور في الموسم الماضي بشكل درامي أمام برشلونة. وكان النادي الفرنسي قد فاز في ميدانه على نظيره الإسباني في مباراة الذهاب برعاية نظيفة ولكنه خسر في الإياب بنتيجة كارثية (6-1) ليعود البطولة مبكرا. وبدأ الخليفي بعد ذلك السقوط المروع في البحث عن مدرب

برشلونة يبحث عن الاقتراب من منصة التتويج في إسبانيا

الفريق من بينهم ليونيل ميسي وفيليبو كوتينيو ولويس سواريز استعدادا للمنافسات المقبلة، حيث يسعى برشلونة لاقتناص الثلاثية للمرة الثالثة في تاريخه بعد الفوز بالدوري الإسباني والكأس بجانب دوري أبطال أوروبا في 2009 و2015.

وأضاف مدرب الـ”بلوغرانا” “الأمور ليست محسومة، ولكننا اقترينا خطوة. سنسرى ما ننتظرنا في المستقبل”. وينتظر أن يواجه برشلونة مباراة صعبة خاصة وأن فريق ملقة سيقا تل للنجاة من الهبوط لا سيما وأنه يتبعد عن منطقة الأمان بفارق ثماني نقاط. في الموسم الماضي، تمكن ملقة من تحقيق الفوز على برشلونة 2-0 وهو ما أبعد الفريق الكتلوني عن سباق المنافسة على اللقب، ولكن ساندرو راميريز وجوني اللذان سجلا هديي الفوز، رحلا عن الفريق.

وفي مباريات أخرى، يستضيف إشبيلية فريق فالنسيا السبت أيضا في مباراة ستلعب

دورا كبيرا في تحديد من منهما سيحتل مركزا مؤهلا للعب في دوري أبطال أوروبا. ويمكن لفالنسيا، الذي يحتل المركز الرابع بفارق أربع نقاط عن إشبيلية صاحب المركز الخامس، أن يحسم تواجهه في المربع الذهبي إذا تفادى الهزيمة في هذه المباراة.

ويستضيف أتلتيكو مدريد فريق سيلتا فيغو الأحد، ولكن يبدو أن منافستهم هذا الموسم انحصرت في البقاء أمام ريال مدريد، صاحب المركز الثالث، حيث يتفوق عليه بفارق سبع نقاط بدلا من الصراع مع برشلونة على لقب الدوري. واستعاد الريال مستواه وثقته بالتغلب على باريس سان جيرمان الثلاثاء الماضي والتاهل لدور الثمانية بدوري أبطال أوروبا قبل مواجهة مضيئة إيبير السبت. ويمكن لغاريت بيل الذي جلس على دكة البدلاء أمام سان جرمان، أن يعود للشكيلة الأساسية، خاصة وأن المدرب زيدان أكد على أن بيل له دور مهم يلعبه مع الفريق.

العب 23



«لا أقول إنه لا يوجد ضغط في نادي إيفرغران، لأنه موجود باستمرار. لكن بالنسبة إلي فحتى عند اللعب مع ريال مدريد أو في كأس العالم فإني لا أشعر بأي ضغط».

فابيو كانافارو مدرب فريق غوانغزو إيفرغران الصيني

إيمري تشان يحدد مصيره مع ليفربول

وظهر اللاعب الألماني بشكل قوي خلال التعادل دون أهداف أمام بورتو في إياب دور الستة عشر بدوري الأبطال في أنفيلد ليتاهل الـ”ريدز” بنتيجة 5-0 في مجموع المباراتين. وضمن أيضا ريال مدريد حامل اللقب ويوفنتوس ومانشستر سيتي مناصر الدوري الإنكليزي الظهور في دور الثمانية. وستستكمل مباريات دور الستة عشر الأسبوع المقبل على أن تسحب قرعة دور الثمانية في 16 مارس. وقال تشان “دعونا نرى من سيتاهل إلى دور الثمانية. أدينا عملا وتاهلنا. أفضل عدم مواجهة فريق إنكليزي لكني لا اهتم بهوية المنافس، لا أحب الحديث عن المستقبل لكن لو واصلنا بهذا المستوى يمكننا بلوغ النهائي”. وفاز ليفربول بثلاث مباريات متتالية في الدوري ويحتل المركز الثالث بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد فأنسي الترتيب قبل مواجهة الغريمين في أولد ترافورد السبت.

ألفغري يكيل المديح ليوفنتوس

□ **لندن** – أشاد مدرب يوفنتوس الإيطالي ماسيميليانو اليغري بالأداء الرائع للاعبيه على ملعب ويمبلي أمام مضيغه توتنهام الإنكليزي وحجزهم بطاقة التأهل إلى ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما أعرب مدرب الفريق اللندني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو عن فخره بلاعبيه رغم الخروج.

وقلب يوفنتوس الطاولة على توتنهام وتغلب عليه 2-1 في إياب الدور ثمن النهائي. وحقق رجال المدرب اليغري ما عجزوا عنه ذهابا في تورينو عندما تقدموا بهدين نظيفين قبل أن يعود الفريق اللندني ويسجل هدفين منترزا تعادلا ثمينا أعطاه أفضلية في مباراة الإياب.

وقال اليغري “قدم اللاعبون أداءا رائعا (..) وكانت ردة فعلنا جيدة، بقينا واثقين لأننا كنا نعرف أنه يمكننا تسجيل الأهداف”. وأضاف “عابينا كثيرا، ولكن ذلك طبيعي في كرة القدم”. وتابع “يمكننا تحقيق نهاية موسم جيدة، فنحن في نهائي كأس إيطاليا، ومركزنا جيد في الدوري وبلغنا ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا (..)“.

ويحارب يوفنتوس كعادته في الأعوام الماضية على 3 جهات، فقد بلغ المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية للمرة الرابعة تواليا حيث سيلقي غريمه التقليدي ميلان في 9 مايو المقبل على الملعب الأولمبي في روما، علما بأنه يحمل لقب النسخ الثلاث الأخيرة، ويختلف بفارق نقطة واحدة عن نابولي متصدر الدوري الذي توج ويوفنتوس بلقبه في الأعوام الستة الأخيرة، ويملك مباراة مؤجلة أمام ضيفه أتلانطا ستقام الأسبوع المقبل، وفي حال كسب نقاطها الثلاث سينتزع الريادة بفارق نقطتين عن الفريق الجنوبي.

كما بلغ فريق السيدة العجوز الدور ربع النهائي للمسابقة القارية الأم التي حل وصيفا فيها مرتين في الأعوام الثلاثة الأخيرة (2015 و2017). وأردف اليغري قائلا “نحن معتمدون على خوض مثل هذه المباريات. يمكن القول إننا خسرن العديد من المباريات النهائية، ولكنني أعتقد بأننا ننتظر كفريق”. وختم قائلا “ليس هناك أي سر في الموضوع، فالأمر يتعلق بالعمل والمتطلبات ورفع التحديات“.

القليل من الحظ

من جهته، أعرب بوكيتينو عن فخره بلاعبيه على الرغم من الفشل في استغلال عاملي الأرض والجمهور والأفضلية الفنية لمواصلة المغامرة القارية. وقال بوكيتينو “لا

ثورة تصحيح في الجهاز الإداري لهامبورغ

□ **برلين** – أوضح نادي هامبورغ المتعثر في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم عن إنهاء ارتباطه برئيس مجلس الإدارة هيربرت بروتشهاغن ومدير الكرة ينز تود بشكل فوري.

هامبورغ هو الفريق الوحيد من مؤسسي البوندسليغا الذي لم يسبق له الهبوط، ولكن الفريق بات مهددا بقوة بمغادرة دوري الأضواء والشهرة هذا الموسم حيث يتبعد بفارق سبع نقاط عن منطقة الأمان قبل تسع جولات من نهاية الموسم.

وجاء إعادة تعيين بيرند هوفمان في منصب رئيس النادي وراء الخطوة التي حدثت الخميس. ولزال المدرب الجديد بيرند هولرباخ يبحث عن فوزه الأول مع هامبورغ منذ خلافة ماركوس غيسدول في منصب المدير الفني في 22 يناير الماضي. وقال هوفمان في بيان له “بعد تحليل مفصل للوضع بشكل عام، قررنا اتخاذ هذه الخطوة ونكسر جهودنا الآن لإعادة تنظيم صفوف الفريق“.

وتولى فرانك فيتستاتين منصب مدير العمليات في النادي. ولم يشارك هامبورغ المدعوم من المستثمر كلاوس مايكل كوني في سوق الانتقالات الشتوية وقد تكون هذه الخطوة واحدة من أكبر الأخطاء في تاريخ النادي الألماني.

أخبار الرياضة من جميع أنحاء العالم

◀ **تبقى أمام الأرجنتيني بوكيتينو مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي لترصيع سجله الخالي من الألقاب في مسيرته التدريبية**

يتعلق الأمر بنقص الخبرة أو التركيز. كم خلق يوفنتوس من فرصة في المباراة؛ ثلاث فرص فيما لم يسجلوا سوى هدفين”، مضيفا “لقد خلقنا العديد من الفرص وسجلنا هدفا واحدا فقط“.

وتابع “في بعض الأحيان تحتاج إلى القليل من الحظ لتحقيق الفوز. أعتقد أننا كنا الأفضل في مباراتي الذهاب والإياب. وجودة الفريق كانت جيدة حقا”. ورفض بوكيتينو اعتبار خروج فريقه من ثمن النهائي كابوسا، وقال “لماذا سيكون كابوسا؟ إنها كرة القدم. ما زلت شخصا حالمًا. لقد خسرنًا، ولكنني فخور بالطريقة التي لعبنا بها وبلاعبي فريقتي. كان توتنهام الأفضل طيلة 70 دقيقة. لم تكن مخطوطين (..) وارتكبنا خطئين واستقبلت شبانكا هدفين. كان الفريق رائعا ولكننا خسرنًا”. ويأمل بوكيتينو أن يعيد توتنهام إلى أمجاد الأيام الغابرة حين تنوج بكأس الاتحاد الأوروبي مرتين عامي 1972 و1984 وكأس الكؤوس الأوروبية في 1963، أي بعد عامين على تتويجه بلقبه الثاني والأخير في الدوري الإنكليزي (الدرجة الأولى سابقا).

صورة مبهرة

أبهر توتنهام المراقبين بعروضه الرائعة هذا الموسم خصوصا في دور المجموعات حيث كان الفريق الوحيد الذي حصد 16 نقطة وتصدر مجموعته الثامنة أمام ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في الموسمين الأخيرين، علما بأنه أرغم الأخير على التعادل 1-1 في مدريد وتغلب عليه 3-1 في لندن.

وسيحاول توتنهام العودة إلى المسابقة القارية الموسم المقبل وهو يحتل حاليا المركز الرابع بفارق 5 نقاط أمام تشيلسي الخامس، وبفارق 4 نقاط خلف مانشستر يونايتد الثاني ونقطتين خلف ليفربول الثالث. وتبقى أمام بوكيتينو مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي لترصيع سجله الخالي من الألقاب في مسيرته التدريبية، حيث سيلقي مضيفه سوانزي سيتي في الدور ربع النهائي في 17 مارس الحالي.



ثورة تصحيح في الجهاز الإداري لهامبورغ

منذ خلافة ماركوس غيسدول في منصب المدير الفني في 22 يناير الماضي. وقال هوفمان في بيان له “بعد تحليل مفصل للوضع بشكل عام، قررنا اتخاذ هذه الخطوة ونكسر جهودنا الآن لإعادة تنظيم صفوف الفريق“.

وتولى فرانك فيتستاتين منصب مدير العمليات في النادي. ولم يشارك هامبورغ المدعوم من المستثمر كلاوس مايكل كوني في سوق الانتقالات الشتوية وقد تكون هذه الخطوة واحدة من أكبر الأخطاء في تاريخ النادي الألماني.

أول قائدة طائرة في لبنان درست الفلسفة والرياضيات



القيادة بثبات وعزيمة

امامهن حاجز العادات والآراء النمطية ومهدت لهن الطريق.
كما تزهو بأنها لفتت أنظار لبنانيات كثيرات ما شجع أولئك الفتيات على اقتحام المجال، لكن أمامهن ما لا يقل عن 15 سنة ليتولين بمفردهن قيادة الطائرات، كما فعلت حطيط.

منذ عام فقط. وبدأت واحدة منهن منذ فترة وجيزة عملها كمساعدة قائد طائرة، وفي العام المقبل ستنضم الشابة الجديدة وتليها الثالثة.
ولا يثير هذا الأمر غير حطيط، بل على العكس، يطمئنها ويسعد بها كونها كانت عرابة اللبانيات في هذا المجال فكسرت

على زميلها اللبناني خليل وتزوجا لاحقا وأنجبا ولدين، في مرحلة الدراسة، لكن لا ميل للولدين بتاتا إلى مهنة الوالدين، بحسب حطيط.
واحتفظت حطيط بلقب السيدة اللبنانية الوحيدة في مجال الطيران لفترة طويلة إلى أن قررت الشركة قبول طلب 3 فتيات جديدات

بدأت أول امرأة لبنانية تقود طائرة مشوارها بتحد لأحد زملائها في الجامعة، فحققت رغم العراقيل تفوقا وكسرت احتكار الرجال لمهنة قيادة الطائرات بلبنان، وكتبت مسيرة مهنية ناجحة واستثنائية.

وصول حطيط إلى مطارات الدول العربية، التي زارتها، يثير استغراب المسافرين وبعض الموظفين على حد سواء، لأنهم وفق حطيط لا يتقبلون وجود سيدة تقود طائرة مع علمهم المسبق بأن هناك سيدات يفعلن ذلك.
وأضافت أن "هناك من يذعر" لدى علمه بأنها ستكون قائدة رحلتهم، إلى درجة أن عددا منهم لا يتحدثون إليها حين يحتاجون إلى الاستفسار عن أمر أو موضوع ما.
وقالت "يتوجهون مباشرة إلى مساعدي الشاب، ولكنني أتفهم تفكيرهم والامر لا يحزنني، كوني اعتدت على ذلك ولا ألومهم".
عدم تقبل الفكرة ينعكس أيضا على عائلتها التي تعتبر ابنتها "مضيفة طيران" ليس إلا. وبالرغم من ذلك فرضت نفسها نموذجا ومثالا لشقيقها (يصغرها بعشر سنوات) الذي قرر أن يصبح قائد طائرة هو أيضا.
وتحرص حطيط على توضيح مسألة رفض والدها لفكرة اختيارها الطيران قائلة "رفضه ليس من باب الذكورية والتفكير الشرقي وإنما كان ينبغني أن اتابع دراسة علم الرياضيات".
وتابعت "لكن تصميمي وعزيمتي كانا سبب تخصصي فيما أحب".
وأضافت "بعدما أصبحت قائدة طائرة، وبعد زوجي، تابعت دراسة علم الرياضيات وحصلت على الماجستير فيها، واليوم أتابع دراسات عليا في الفلسفة".
ويقدم لها زوجها قائد الطائرة فادي خليل كل التشجيع والدعم، لا سيما أنهما يعملان في المجال ذاته، فهو أكثر من يتفهم طبيعة عملها ومواعيده المتباينة. وتعرفت خلال دراستها علم الطيران في اسكتلندا

لا بيروت - لم تنجح اللبنانية رولا حطيط في كسر احتكار الرجال لمهنة قيادة الطائرات في بلادها فقط، إنما تفوقت أيضا على الكثير منهم.
وشرعت حطيط منذ أكثر من 7 سنوات في قيادة الطائرات المدنية بمفردها بعدما ظلت مدة 15 سنة مساعدة قائد طائرة.
واقترحت الشابة المجال الجوي عام 1995، لتكون أول امرأة لبنانية تخلق من داخل قمرة القيادة، لتسير على خطى نساء عربيات أخريات من تونس ومصر وغيرهما. وبحسب حطيط، بدأت القصة بتحد لزميلها في الجامعة بشأن تحويل مسارها التخصصي في علم الرياضيات إلى فن القيادة الجوية.
ووصل زميلها بالجامعة الأميركية في العاصمة اللبنانية بيروت يحمل صحيفة داخلها إعلان عن حاجة شركة "طيران الشرق الأوسط" اللبنانية إلى طيارين، وكان ذلك عام 1993.
وتقدم نحوها ليقول بسخرية "يطلبون فتيات أيضا.. وهن (الفتيات) لا يجدن أصلا قيادة السيارات".. جملة دفعتها إلى الترشح والتنافس فنجحت في اختبارات القبول وفشل الزميل، وفق حطيط.
وكانت بين عامي 1993 و1995 تتلقى الدروس والتدريبات في اسكتلندا لتنتقل كمساعدة طيار في أول رحلة لها كانت متوجهة إلى سويسرا، وشاء القدر أن يكون رئيس الحكومة السابق تمام سلام على متن هذه الرحلة.
وبعود تاريخ أول رحلة قادت فيها الطائرة منفردة إلى عام 2010 وكانت متوجهة إلى العاصمة الأردنية عمان.

دبي تفتتح أول مركز شرطة آلي في العالم

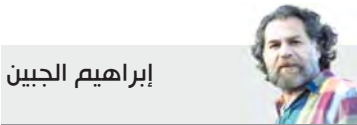


ويمكن للناس أيضا الإبلاغ عن المفقودات أو ترك أشياء تم العثور عليها في صندوق في المركز بعد تقديم تقرير من خلال الشاشة التفاعلية. وافتتح الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي، المركز في سبتمبر 2017. مع العلم أنه بداخل المركز أيضا آلة لصنع القهوة وأجهزة صراف آلي (آيه.تي.إم).
وتسعى الإمارات العربية المتحدة إلى التميز كمجتمع متقدم تكنولوجيا ويتطلع إلى المستقبل في منطقة غارقة في الحروب.
وكان العميد خالد الرزوقي مدير الإدارة العامة للذكاء الاصطناعي في شرطة دبي، قال على هامش فعاليات المعرض الدولي للأمن الوطني ودرء المخاطر "أيسنار أبوظبي 2018"، إنه تماشيا مع استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي والخطة الاستراتيجية 2018-2031 لإدارة الذكاء الاصطناعي في شرطة دبي فإننا ملتزمون بدمج الذكاء الاصطناعي في جميع مجالات الشرطة، هذه الاستراتيجيات "تساعدنا على رسم آفاق مستقبل العمل الشرطي وضمان الاستجابة في الوقت المناسب".

أنه مجرم، لذلك فإن هذا المركز الآلي مختلف تمام الاختلاف عن مراكز الشرطة التقليدية إذ أنه أقرب إلى محل أو كوفي شوب منه إلى مقر للشرطة".
ويسترشد الناس بمجرد دخول المركز بآرضية رقمية ذكية تقودهم إلى شاشة تعمل باللمس ليقوموا بإدخال المعلومات الخاصة بهوياتهم، وبعد ذلك يحصلون على رقم في قائمة الانتظار لدخول إحدى غرفتي الخدمة.
ويمكن للمستخدمين الاختيار من بين ست لغات للشروع في نظر الطلبات الخاصة بهم، وبعد تقديم الطلب يتم توصيلهم عبر مكالمة فيديو مع ضابط شرطة، فيقوم الضابط بطبع التقرير ووضع الختم عليه وإعادته إلى المستخدم، ليقوم المستخدم بطبعه مرة أخرى والتوقيع عليه وإرساله مرة أخرى في شكل صورة عبر الماسح الضوئي (سكانر) وإعادته للضابط.
وأشار الجلاف إلى أن من بين الخدمات المقدمة داخل المركز الآلي الإبلاغ عن الجرائم ودفع غرامات المرور.

لا دبي - لا يوجد موظفون في قسم شرطة آلي جديد في إمارة دبي الإماراتية ومع ذلك بإمكان الناس الاختيار بين أكثر من 25 خدمة مقدمة في الداخل.
ويعمل مركز الشرطة الآلي على مدار الساعة وكامل أيام الأسبوع. ولأنه لا يبدو شبيها بمراكز الشرطة التقليدية، يعتقد الملائم الإماراتي أحمد الجلاف أن قسم الشرطة الآلي يمكن أن يساعد الناس على التغلب على المخاوف التي غالبا ما تساورهم عندما يفكرون في زيارة مركز للشرطة.
وقال الجلاف "هذا المركز يعتبر الأول من نوعه لأنه (يعمل) دون أي تدخل بشري أو أي موظف. وهذا المركز على ذمة الناس على مدى 24 ساعة وكامل أيام الأسبوع، بالإضافة إلى أنه يقدم خدمات جنائية ومرورية وشهادة وتصاريح مجتمعية".
وأضاف "ولعل أهم ما يميز هذا المركز هو توفيره لمبدأ الخصوصية خاصة أن النساء يخفن وكذلك بعض الرجال لديهم قوبيا من مراكز الشرطة، فهناك من يعتقد أن دخوله إلى مركز الشرطة شبهة وأن الناس تنظر إليه على

صباح العرب



إبراهيم الجبين

يا كيم

أحد ما، لا نعرف من هو، أقنع الذهنية العربية بأن الجدية هي النكد والتكيد والتغليص. فصار على جميع اللحظات الحاسمة في تاريخ العرب وحاضرهم أن تمر في مناخات سوداء. ولعل هذا ما يفسر ما ذهب إليه المفكر المغربي الكبير الراحل محمد عابد الجابري من أن هناك علة خلقية تكوينية في العقل العربي.
تدخل المعلومات من هذه الجهة، فتلتهمها الأليات داخل العقل العربي ويصبح من المتوقع أن تخرج من الجهة الثانية على شكل استخلاصات طبيعية يستفاد منها، غير أن شيئا ما يحدث، لا أحد يعرف ما هو، يجعل من النتائج عجا عجابا. ولا أجد، من طرفي، سوى البيئة المزاجية سببا لهذا التحول اللاعلمي الإعجازي.

وقد شئرت "العرب" قبل يومين، خبراً يقول إن زوجين استراليين عثرا على زجاجة ملقاة في البحر. تم رميها في مياه البحر من سفينة ألمانية اسمها "ساوالا". دفعت الزوجة "تونيا" زوجها لبحث في الإنترنت فوجد أن القباطنة والبحارة كانوا يرمون بزجاجات مشابهة في البحر فيها إحداثيات السفن في الظروف الصعبة، كي يتم العثور عليها. المهم أن "كيم"، الزوج، وتحت ضغط زوجته، في أجواء عيد المرأة العالمي الذي يصادف الثامن من مارس الجاري، وجد أن الزجاجة هولندية وأن السفينة أقلعت من ميناء كارديف كما تقول الرسالة الموضوعة في الزجاجة التي بقيت تطوف بين أمواج البحر المتلاطمة طيلة 132 عاما، لتصل أخيرا إلى يد شخص ما يلتقطها ويجد ركبها، ولكن بعد أن فئيت السفينة والقبطان والبحارة كلهم.

وفي الوقت الذي ينسب إلى جورج برنارد شو الساخر الأكبر قوله "لا تبحث عن النكد، فهو يعرف عنوانك جيدا"، نرى أن كثيرين، وبدلا من أن يعيشوا الحياة، ينقبون، فيها، عن النكد كما ينقب عن البترول والذهب، ولطالما تعلقت بانيات للشاعر اللبناني إيليا أبي ماضي، تتضمن معنى معاكسا للولع بالنكد، يقول فيها "وما دام في الدنيا سمو ورفعة/ فما أنا من يرضى ويقنع بالآردا".
واتساءل اليوم، ماذا عن الرسائل التي نلقيها، نحن، في بحر الزمن الحالي؟ من الذي سيبحث عليها ذات يوم؟ وكيف سيقرا محتواها؟ وما الأثر الذي ستركه في نفسه؟ لا أتوقف عن التفكير في "تونيا" ذلك الزمن المستقبلي، بعد 132 عاما قادمة، هل ستقول لزوجها حين ترى أن حروف الرسالة قد كتبت باللغة العربية: ابحث في الإنترنت؟ أم ستقول له "لا تتعب نفسك. فلا بد أنها تحصل أخبارا مسمومة بالهيموم لا أكثر، فالعرب كائنات نكدية، أغلق الزجاجة بالفلين والشمع واذهبها في البحر مجددا.. يا كيم".

👉 **الممثلة الأميركية كريستين ريتز تحضر العرض الأول للموسم الثاني من مسلسل الأكشن والجريمة «جيسكا جونز» في مدينة نيويورك، وتقوم ريتز بدور جيسكا جونز، وهي محقة وبطلة خارقة تحاول إعادة بناء حياتها في الوقت الذي تقوم بالتحقيق في القضايا التي ترتبط بأشخاص ذوي قدرات خارقة في نيويورك.**



لا صنعت امرأة تركية من عجينة السكر مجسمات لوالديها اللذين فقدتهما قبل 12 عاما في حادث سير، وعرضتها في مهرجان "ماستر أوف كيك إسطنبول 2018" بمحافظة صامصون، شمال تركيا.

ماكدونالدز تقلب

شعارها احتفاء بالمرأة

لا واشنطن - قلبت سلسلة مطاعم ماكدونالدز، لأول مرة في تاريخها، شعارها الذهبي المميز باتجاه السماء في مئة فرع لها بالولايات المتحدة احتفالا بيوم المرأة العالمي الذي يوافق 8 مارس من كل سنة.
ويهدف قلب الشعار إلى تحويله من حرف إم (M) في اللغة الإنكليزية إلى حرف دبليو (W) وهو أول حرف في كلمة مرأة (Women) بالإنكليزية.
وشمل ذلك قلب الشعار على واجهات المطاعم وعبوات الطعام والزي الرسمي للعاملين في هذه الفروع.
وقال صاحب أحد المطاعم في لينوود بولاية كاليفورنيا إن الجهود المبذولة للاحتفال بالمرأة عن طريق قلب العلامة التجارية التاريخية لسلسلة أكبر مطاعم الوجبات السريعة في العالم "شيء معبر حق".
ووفقا للأمم المتحدة فإن يوم المرأة العالمي يعد فرصة لتذكر الإنجازات التي تحققت في مجال حقوق المرأة والدعوة إلى المزيد من التغيير.
ويعود الاحتفال إلى بداية القرن العشرين، وترعاه الأمم المتحدة منذ عام 1975، ويقام للدلالة على الاحترام العام وتقدير وحب المرأة لإنجازاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وفي بعض البلدان تحصل النساء على إجازة في هذا اليوم.